

● الجمعة ١٤ كانون الاول ١٩٩٠ ، الموافق ٢٧ جمادى الاول ١٤١١ هـ ● العدد ١٨٢/٤٧ ● ٨ صفحات ● الثمن ١٫٨٠ شاقل

יום ששי 14.12.1990 - המחיר: 1.80 שקל

Vol. 182/47 - 14.12.1990 - Price: 1.80 Shekel

مصادر دبلوماسية اسرائيلية حول لقاء شفاردنادزة ـ شمير:

موسكو تشترط اعادة العلاقات مع اسرائيل بعقد المؤتمر الدولي

* شفاردنادزه ابلغ شمير: «التقارب ليس في القريب العاجل»! *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتبرت مصادر دبلوماسية رسمية في اسرائيل، امس (الخميس)، ان الاتحاد السوفييتي يواصل سياسة التقارب البطيء مع اسرائيل في الوقت الذي يرفض فيه اقامة علاقات دبلوماسية كاملة معها وذلك بسبب الموقف الاسرائيلي من المؤتمر الدولي، بحيث ترفض اسرائيل عقد مثل هذا المؤتمر.

واعترفت المصادر الاسرائيلية ذاتها ان الرفض السوفييتي جاء نتيجة معارضة اسرائيل عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وكان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، اكد في ختام لقائه برئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق شمير، الليلة قبل الماضية، ان تطبيع العلاقات بين موسكو وتل ابيب «ليس في القريب العاجل». ورفض، في المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقده مع شمير، التطرق الى موضوع المؤتمر الدولي وما دار في اللقاء الثنائي حول هذا الموضوع.

وقال شفاردنادزة ان العلاقات السوفييتية ـ الاسرائيلية تسير على طريق التطبيع وان سيرها يتطور بشكل عادي مؤكدا ان التطبيع لن يتم في القريب العاجل. وقال ان اللقاء مع شمير كان مفيدا وانه من «المهم جدا» ان تواصل الحكومتان مشاوراتها حول مشكلات المنطقة.

وردا على اسئلة الصحفيين قال شفاردنادزة: «لقد اعدنا علاقاتنا القنصلية مع اسرائيل واقمنا علاقات دبلوماسية مع بعض الدول في الخليج وعليكم استخلاص النتائج».

ومن جهته اعتبر شمير المباحثات التي اجراها مع شفاردنادزة بانها «ودية وجادة» مشيرا الى انها ناقشا الرحلات الجوية المباشرة بين موسكو وتل ابيب. وقالت مصادر اسرائيلية مطلعة ان هذه القضية لا تزال معلقة ايضا نتيجة للرفض السوفييتي.

في صدامات عارمة كان ابرزها في جنين ونابلس والخليل وفي القطاع:

اصابات عديدة ومتنوعة واجهاض خمس نساء

● انفجار عبوة ناسفة قرب مركز الشرطة في غزة وزجاجة حارقة على دورية عسكرية في بيت لاهيا ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهدت الضفة الغربية وقطاع غزة امس، مواجهات ومظاهر احتجاج متعددة برزت بينها مدينة جنين وقضاؤها ومدينتا نابلس والخليل. وفي قرية بيت حانون في القطاع اندلعت يوم امس مظاهرات طلابية بمناسبة مرور ذكرى الاربعين لاستشهاد الشاب عطية الزعانين في زنازين سجن غزة المركزي اصيب خلالها الشاب حدي محمد شحات (١٩) عاما بعيارين ناريين بالساق فيما اعتدى الجنود على طالبين اخرين

● البقية على ص ٧ ●



● رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، ووزير الخارجية السوفييتي ادوارد شفاردنادزه، يتحدثان الى الصحفيين اثر لقائهما الليلة قبل الماضية في واشنطن. (صورة من و.ص.ف)

قمة امريكية سوفييتية في موسكو بين ١١ و ١٣ شباط القادم

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اعلن الرئيس الامريكي، جورج بوش، الليلة قبل الماضية، انه سيلتقي نظيره السوفييتي ميخائيل غورباتشوف بين ١١ و ١٣ شباط المقبل في موسكو معربا عن امله في توقيع اتفاق لخفض الاسلحة الاستراتيجية «ستارت».

كذلك اعلن بوش، الذي كان يتحدث في ختام لقاء مع وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شفاردنادزه عن مساعدة اقتصادية امريكية للاتحاد السوفييتي وخصوصا منحه قروضا لشراء المنتجات الغذائية نتيجة رفع القيود التجارية الامريكية على هذا البلد. ويمكن ان تصل قيمة هذه القروض الى مليار دولار.

وشكل الاعلان عن القمة مفاجأة نظرا لعدم التوصل الى اتفاق «ستارت». وقال وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر ان «بعض المشكلات لا تزال قائمة» مشيرا الى انها مشكلات «تقنية جدا». واعتبر مسؤول امريكي كبير ان ايا من هذه المشكلات «لا يفترض ان يمنع ابرام معاهدة خلال قمة موسكو».

وذكر بوش انه طلب من شفاردنادزه ابلاغ غورباتشوف رغبته في تلبية حاجات الاتحاد السوفييتي في المدى القصير والمساعدة في الاصلاحات الاقتصادية الاساسية.

متحدث باسم الخارجية العراقية:

العراق لن يقبل ان تحدد واشنطن موعد لقاء صدام ـ بيكر

● بغداد ـ «و.ص.ف» ـ أكد العراق، امس (الخميس) انه لن يقبل ان تحدد واشنطن موعد اللقاء المرتقب بين الرئيس، صدام حسين، ووزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر.

وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية العراقية «ان العراق هو الذي يحدد المواعيد المناسبة لزيارة عاصمته واللقاء برئيسه».

واضاف المتحدث، الذي أوردت اقواله وكالة الانباء العراقية، ان «من حق الولايات المتحدة ان تفعل الشيء ذاته بالنسبة لزيارة وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، الى واشنطن للتباحث مع جورج بوش».

للمرة السابعة، والثالثة على التوالي:

مجلس الامن يرجىء مناقشاته حول المسألة الفلسطينية الى الاثنين المقبل!

● التأجيل جاء، للمرة الثالثة على التوالي بطلب من الاتحاد السوفييتي

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ قرر مجلس الامن الدولي، للمرة الثالثة على التوالي، فجر امس الخميس، تأجيل اعماله حول مشروع قرار يشير الى عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط.

وستستأنف الاجتماعات، الاثنين المقبل في الساعة ١١٫٠٠ بالتوقيت المحلي الامريكي. واتخذ القرار في ختام تصويت اجرائي طلبه الاتحاد السوفييتي ونال تسعة اصوات (الحد الادنى المطلوب) وعارضه اربعة بينما امتنعت دولتان عن التصويت (فرنسا والصين). وكان المجلس علق في ظروف مماثلة اعماله حول هذا الموضوع يومي السبت والاثنين الماضيين.

وعارض مقدمو المشروع، مندوبو كولومبيا وكوبا وماليزيا واليمن، هذا التأجيل الجديد للتصويت على مشروعهم الذي يتناول بشكل اساسي حماية الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

واشار هؤلاء الى ان المشروع كان موضع مناقشة في مجلس الامن منذ بداية تشرين الثاني وقد تم ارجاء البت فيه سبع مرات. ويأتي اللجوء الى التصويت الاجرائي، وهو امر استثنائي، بعد استعجال الاعضاء الاربعة صدور موقف نهائي حول المشروع.

ويصطدم المشروع بمعارضة الولايات المتحدة، بحجة انها ترى في الاشارة الى المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط ربطا بين أزمة الخليج وبين القضية الفلسطينية، وهو ما يطالب به العراق.

ويعتبر المشروع من جهة اخرى مدينة القدس ضمن الاراضي التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ بينما ترى واشنطن ان وضع المدينة المقدسة، التي

● البقية على ص ٦ ●

اصابة ثلاثة جنود اسرائيليين في انفجار لغم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر مصدر عسكري ان ثلاثة جنود اسرائيليين أصيبوا بجروح طفيفة جراء انفجار لغم في مركبتهم، خلال قيامهم بأعمال الدورية يوم امس (الخميس) على طول خط وقف اطلاق النار بين اسرائيل والاردن.

وأوضح المصدر نفسه ان المركبة مرت فوق اللغم الاسرائيلي الصنع الذي كان مدفونا في الرمال قرب جسر دامية على نهر الاردن.

غورباتشوف سيزور الشرق الاوسط!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال المتحدث الشخصي باسم الرئيس السوفييتي، فيتالي اغناتيينكو، ان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، ينوي قريبا القيام بزيارة الى منطقة الشرق الاوسط.

وقال اغناتيينكو، امس الاول، ان منطقة الشرق الاوسط على رأس اهتمامات الرئيس السوفييتي «وهي منطقة تشغله بشكل كبير».

بعد اكثر من ثلاثين عاما في المنفى:

اوليفر تامبو يعود الى جنوب افريقيا

● جوهانسبورغ ـ «و.ص.ف» ـ افاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في مطار جوهانسبورغ ان رئيس المؤتمر الوطني الافريقي، اوليفر تامبو، عاد، امس الخميس، الى جنوب افريقيا، بعد ان قضى ثلاثين عاما وتسعة اشهر في المنفى.

وكان في استقبال تامبو رفيقه في كفاحه الطويل نلسون مانديلا، نائب رئيس الحركة، وحوالي ثلاثة آلاف من مناضليها وانصارها الذين تدفقوا على مطار جوهانسبورغ منذ ساعات الصباح الاولى.

وصافح اوليفر تامبو عند سلم الطائرة نحو ٨٠ من قادة المؤتمر الوطني الافريقي بحضور نلسون مانديلا. وكان رئيس الحركة اصيب، العام الماضي، باحتقان في الدماغ انعكس شللا نصفيا على جسده.

اما الجماهير المحتشدة خارج بناية المطار، وراء حاجز أمني منيع، فقد استقبلت تامبو بالرقصات والهتاف بحياته مرددة «عاش تامبو عاش بابا (الاب)». وكان اوليفر تامبو يتكىء على عصا وقد صرح انه في صحة «جيدة جدا جدا».

اليوم على الارجح:

احتمال لقاء بين عرفات وشفاردنادزه في أنقرة

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر دبلوماسية ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، سيلتقي وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، في تركيا.

ورجحت هذه المصادر ان يتم اللقاء، اليوم (الجمعة)، في أنقرة حيث يقوم شفاردنادزه بزيارة رسمية بدأها امس الخميس وتستغرق (٤٨) ساعة.

ورفض ممثل منظمة التحرير في الامم المتحدة، ناصر القدوة، تأكيد او نفي نبأ اللقاء، مكتفيا بالقول ان استعدادات تجري منذ اسبوع لاجراء محادثات على مستوى رفيع بين الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية في موعد ومكان لم يحددا.

ويمتنع المسؤولون الفلسطينيون عادة لاسباب امنية عن اعطاء أية معلومات مسبقة عن تحركات ومحادثات عرفات.

من جهة ثانية، أكدت ممثلية م.ت.ف في انقرة، وكذلك السفارة السوفييتية، انه «لا توجد اية معلومات» لديهما حول الموضوع، من دون أن تستبعدا في الوقت نفسه امكانية حدوث مثل هذا اللقاء.

ومن جهته، صرح بسام ابو شريف، مستشار الرئيس الفلسطيني، يوم امس (الخميس) في تونس، ان اي موعد لم يحدد للقاء بين عرفات وشفاردنادزه.

واضاف ابو شريف في تصريح للصحافة ان الانباء التي ترددت حول لقاء بينهما، اليوم الجمعة، في انقرة هي «مجرد تكهنات».

في سخنين والطيرة، غدا:

لقاء المئات من اليهود والعرب انصار التعايش والسلام

● سخنين، الطيرة ـ من مكتبي «الاتحاد» في البطوف والطيبة ـ تستقبل قريتا سخنين والطيرة، غدا (السبت)، المئات من القوى الدمقراطية اليهودية الداعية الى التعايش والتفاهم والسلام والمساواة في خطوة اعتبرت فريدة من نوعها، خاصة في مثل هذه الظروف التي تواجه البلاد وفي ظل تصعيد العنصرية

● البقية على ص ٧ ●

رفاق «الاتحاد» واحباؤها قرروا:

اسبوع خاص (١٤ ـ ٣١/١٢/٩٠) لحملة اشتراكات «الاتحاد»

● حيفا ـ ادارة «الاتحاد» ـ تبدأ اليوم، الجمعة، حملة جديدة خاصة لجمع اشتراكات «الاتحاد» الجديدة والمجددة وذلك لمدة اسبوع واحد (من ١٤ وحتى ١٩٩٠/١٢/٣١).

وقد جاءت هذه الحملة لرفع الاشتراكات عموما وفي الوقت نفسه لتجديد الاشتراكات للذين يحصلون على الجريدة ولم يدفعوا قيمة اشتراكهم بعد ولكي لا تضطر الادارة الى قطع الجريدة عنهم سيطرق جميع رفاق واصدقاء «الاتحاد» ... اكبر نسبة من اعمال القائمين ...

[illegible]

عضو «القائمة الاسلامية» البلطجي في بلدية الناصرة.. يعتدي على رئيس البلدية

● قبل فترة قام بالاعتداء الجسدي على رئيس قائمته، الشيخ عمر شرارة، وبالامس قضى يوما استفزازيا بلطجيا ضد عضو البلدية سامية حكيم ورئيس البلدية وعدد من الاعضاء ● اعضاء «الاسلامية» الاربعة رفضوا، كما دائما، الوقوف اكراما لشهداء الانتفاضة ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد مجلس بلدية الناصرة جلسته الشهرية العادية، مساء امس الخميس، وفي نهاية الجلسة وبعد ان اعلن رئيس البلدية توفيق زياد، عن اغلاقها وقف عضو البلدية من «القائمة الاسلامية» المدعو مازن مخزومي صائحا بعصبية وبشكل هستيري، وهو يوجه كلامه «المخلوق» الى رئيس البلدية: «والله يوخذك. ان شاء الله تفلس روحك».

وعندما اجابه رئيس البلدية فقد اعصابه كلية. وراح يشتم الرئيس واعضاء البلدية وادارة البلدية الجمهورية. ثم راح يتناول

● البقية على ص ٧ ●

سليمان النجاب:

متفقون مع العراق على ان الشرعية الدولية وحدة لا تتجزأ

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكد سليمان النجاب، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني، على وجود اتفاق فلسطيني ـ عراقي وفهم مشترك حول ضرورة عدم الفصل بين قرارات الشرعية الدولية وعدم التعامل معها على الطريقة الامريكية.

وقال النجاب، في حديث لصحيفة «الشروق» التونسية، ان الشرعية الدولية وحدة لا تتجزأ. واضاف: «في هذا الفهم لوحدة الشرعية الدولية والصلة المتبادلة بين مشاكل المنطقة هناك اتفاق عراقي ـ فلسطيني حول هذا الامر، واتفاق مع العديد من دول العالم الامر الذي عبر عنه وزير الخارجية الفرنسي اخيرا في حديثه عن ربط مرن بين هذه القضايا. فالربط الذي نتحدث عنه هو ربط سياسي واقعي وموضوعي وليس ميكانيكيا كما تحاول الادارة الامريكية فهمه».

ورحب النجاب بالحوار الامريكي ـ العراقي «الذي سيوسع افق الحل السياسي»، واعتبره تراجعا عن الموقف الامريكي الذي كان يرفض سابقا اي اتصال مع العراق.

وطالب النجاب بعقد قمة عربية طارئة لانضاج الحل العربي. ونوه بضرورة وجود ضمانات بعدم تكرار ما جرى في قمة القاهرة وبان يتوقف الداعون الى تكريس الانشقاق العربي عن هذه المحاولات. واكد ان الولايات المتحدة لا تملك اي حق بالاعتراض على حوار سعودي ـ عراقي ما دامت هي نفسها قبلت بهذا الحوار، مشيرا بذلك الى الضغوط الامريكية للتخريب على اجراء مثل هذا الحوار. وطالب، اخيرا، المسؤولين السعوديين بان يتحللوا من الضغوط الامريكية التي عرقلت في السابق، ولا تزال، مثل هذا الحوار.

انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني قيد البحث من جديد

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر فلسطيني، أمس الاول الاربعاء في تونس، ان انعقاد الدورة العشرين للمجلس الوطني الفلسطيني، التي ارجئت مرارا، كانت من جديد موضع بحث هذا الاسبوع اثناء المحادثات التي جرت بين الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، والامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، نايف حواتمه.

وقد طالبت بدعوة المجلس الوطني الفلسطيني الى الانعقاد القيادة الموحدة للانتفاضة في بيانها الاخير بمناسبة دخول الانتفاضة الفلسطينية عامها الرابع. واعتبرت القيادة الموحدة ان مثل هذا الاجتماع ضروري «لاعداد برنامج جديد للمقاومة لشعبنا اينما وجد».

وايدت معظم المنظمات الفلسطينية خاصة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بقيادة جورج حبش والجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي الفلسطيني انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني. ومن المتوجب مبدئيا ان ينعقد هذا الاخير مرة كل سنة.

وكان المجلس المركزي لمنظمة التحرير، الذي يشكل الهيئة الوسيطة بين اللجنة التنفيذية والمجلس الوطني، قرر في اواسط تشرين الاول الماضي، عقد اجتماع تحضيري في الخامس عشر من تشرين الثاني الماضي، في تونس، بيد ان هذا الاجتماع لم يتم.

وكانت الدورة الاخيرة للمجلس الوطني اعلنت مبادرة سلام فلسطينية ترتكز على الاعتراف باسرائيل الى جانب دولة فلسطينية مستقلة كما دعت الى اجراء مفاوضات لحل النزاع الاسرائيلي الفلسطيني. لكن عملية السلام وصلت بعد سنتين من ذلك الى الطريق المسدود بسبب رفض اسرائيل الحوار مع الفلسطينيين.

«بطاقة خضراء» للمتوكل طه ونبيل عدلي ومنع د. نسيبة من السفر!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سلمت سلطات الاحتلال، امس الخميس، رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، الشاعر المتوكل طه، «بطاقة خضراء» يمنع بموجبها من دخول اسرائيل والقدس العربية المحتلة.

كما سلمت سلطات الحكم العسكري، امس، بطاقة مماثلة للصيدلي نبيل عدلي من بيت لحم، وهو رئيس نقابة الصيادلة في الضفة وعضو لجنة الجامعات في مجلس التعليم العالي.

وكانت سلطات الاحتلال، بامر صادر عن وزارة الداخلية الاسرائيلية، منعت د. سري نسيبة المحاضر في جامعة بير زيت من السفر الى الخارج لمدة ثلاثة اشهر.

وجاء في الامر الاحتلالي الذي صدر، امس الاول، ان وجود د. نسيبة في الخارج «يمكن ان يضر بامن الدولة»! وقال المتحدث باسم الوزارة ان د. نسيبة مشتبه باشتراكه في تحرير بيانات القيادة الموحدة للانتفاضة الفلسطينية.

كلمة الاتحاد

الشرطة ما زالت «مترددة» في منع مجزرة جديدة ؟

● يثير الموقف المتردد، حتى هذه اللحظة، للشرطة وقيادتها السياسية ازاء منع اوباش «امناء جبل الهيكل» من دخول الحرم القدسي الشريف، يوم الاثنين الوشيك، شعورا قويا من الشك بوجود مخطط مبيت لارتكاب نسخة ثانية اشد وادهى من المجزرة المروعة التي ذهب ضحيتها (١٨) شهيدا ومئات الجرحى من ابناء الشعب العربي الفلسطيني.

ويوافق على هذا الشك احد الحاخامين اليهود الكبار، الراب افيدور كوهين، الذي ألمح («هارتس»، امس) الى ان تأتأة قيادة الشرطة في منع هؤلاء الاوباش من دخول المسجد الاقصى تكمن موقفا ينتظر «تكرار احداث المسجد الاقصى مع مزيد من سفك الدماء»!

من هنا قوة التحرك، من جانب انصار السلام اليهود والعرب سواء بسواء، في اتجاه الضغط على الشرطة ومن فوقها لمنع اجازة مغامرة دموية نتائجها الرهيبة معروفة سلفا للقاصي والداني.

ما من شك في ان تردد البوليس تغذي ويتغذى على تردد لا يقل لؤما ما انفك يتأصل من جانب الدول الكبرى في اتاحة الفرصة لمجلس الامن الدولي للقيام بواجبه المطلوب في ردع سياسة المجازر الاحتلالية وايقاف اساطينها عند حدهم.

لكن حتى على فرض استمرار غياب عنصر الردع الدولي يخطىء المسؤولون الاسرائيليون خطأ مميتا اذا ما توهموا في انفسهم القدرة على اخضاع الشعب الفلسطيني لكي يرضى صاغرا «بشرعية» دخول اوباش «امناء جبل الهيكل» الى حرمة المسجد الاقصى. فلقد عبر هذا الشعب على مثل هذه التجربة ولن يسمح بتكرارها. وفي استعداده لمنع تكرارها يتقوى الشعب الفلسطيني بتضافر جهوده مع جهود قوى عقلانية سلامية غفيرة تشعر بالشراكة الحقيقية في المسؤولية عن منع مجزرة جديدة وفي ضرورة الوقوف كتفا الى كتف في وجه سياسة المجازر ومسببيها ومشيريها.

اننا نعود ونكرر مطالبتنا للشرطة بأن تسارع فورا الى التخلي عن ترددها المثير للظنون وباصدار امر منع يحظر مرة واحدة والى الابد على عصابة «امناء جبل الهيكل» دخول منطقة المسجد الاقصى، حقنا لدماء العرب الفلسطينيين ومنعا لدهورة علاقات الشعبين.

ستبقى شعلة ..

□ رفاق «الاتحاد» واصدقاؤها واحباؤها اولئك الذين حملوها بين احضانهم وفي قلوبهم عشرات السنين، جيلا بعد جيل، وبنوها صرحا شامخا، مدماكا مدماكا، ينطلقون منذ صبيحة اليوم الجمعة الى الحملة الخاصة لجباية الاشتراكات لمدة اسبوع.

ان مجموع الاشتراكات الشهرية والسنوية التي تجمعت لدى «الاتحاد» يزيد عن عشرة الاف اشتراك، وهذا عدا عن المباع اليومي في الاكشاك وبواسطة الموزعين لغير المشتركين. ولكن عدد الاشتراكات المدفوعة لا يزيد عن ثمانية الاف. والمهمة التي امامنا خلال هذا الاسبوع، هي في تجديد الاشتراكات لأكبر عدد من المشتركين الذين ما زالوا يحصلون على الجريدة دون ان يسددوا. واولئك، كما دلت التجربة، مستعدون لذلك. وعلينا فقط ان نصل اليهم. وهناك اناس عديدون معنيون ومستعدون للاشتراك في «الاتحاد»، ولم يشتركوا بعد فيها، ينتظرون وصولنا.

هذه هي الحقائق التي نعتز بها، لانها انجاز ليس بامكان كل صحيفة تحقيقه. وبقدر ما تثير اعتزازنا، تستفز الخصوم والاعداء والحاقدين. ولا بأس في ذلك.

ان رفاق «الاتحاد» الذين سينطلقون في هذه الحملة خلال الاسبوع (١٤ حتى ٩٠/١٢/٢١) يعرفون اننا نقف امام تحديات جديدة. وان «الاتحاد» هي احد اهم وأمضى الاسلحة في مواجهة هذه التحديات. ونحن نخوض المواجهة بكل اعتزاز واخلاص معتمدين على السند الكبير والقوي والامين، الذي هو جيش احباء «الاتحاد» ورفاقها الكثيرين وشعب قرائها المرتبطين بها ارتباطا عضويا.

فليكن هذا الاسبوع جارفا لمئات الاشتراكات الجديدة والمجددة، أملا مشعا بالتفاؤل وقوة تزيدنا قوة، وشعلة مضيئة لشعبنا وحارقة لأعدائه.

(«الاتحـــاد»)

بمبادرة الجبهة ومشاركة العديد من الرياضيين

ندوة رياضية في طرعان حول المشاكل في الملاعب

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بمبادرة جبهة طرعان الدمقراطية ومشاركة العديد من الرياضيين البارزين في القرية وفي الوسط العربي تقام، بعد غد الاحد، في طرعان ندوة تربوية رياضية حول المشاكل التي تقع في الملاعب واخطارها وحول الاهداف السامية للرياضة.

ووزعت الجبهة دعوة تحت العناوين التالية:

● دفاعا عن الاهداف السامية للرياضة ولمواصلة مستواها ● الرياضة وسيلة للتعارف والاخاء والمحبة بين الناس ● ليجعل اللاعب من تصرفاته في الملعب مشجعا للروح الرياضية بين الجمهور ● ليجعل جمهور المشجعين من تصرفاته مشجعا حضاريا للاعب الافضل ● لتتقبل الهزيمة بشجاعة ونراعي مشاعر الاخرين بأحتفالنا المتواضع بالنصر ● لتأخذ من التمييز ضد الرياضة العربية سببا اضافيا لوحدتنا كشرط لتحقيق المساواة ● رغبتنا في تطوير الرياضة اقدس من مشوهي الشغب واخلاقياتنا ترفض المشاغبين ● بالتوعية من اجل رياضة انسانية اجتماعيا ستطور الرياضة بعيدا عن الشغب المرفوض ● كلنا اسف على اصابة المشجع الكناوي سامي خطيب جراء تصرفات القلة المشاغبة ● مشاكل الرياضة سبب لتضافر الجهود للقضاء على المشاكل واسبابها وليس بدفن الرياضة.

ويشارك في الندوة كل من سعيد بدر، عضو مجلس طرعان المحلي، واسعد تلحمي رئيس تحرير «الاسبوع الرياضي» ود. وليم شحادة، سكرتير لجنة متابعة الرياضة، والنجمين الرياضيين زاهي ارملي وجابر ابو احمد والاداري نبيل سلامة وعدد من اللاعبين والاداريين في طرعان.

الاتحاد
جريدة سياسية يومية
(صدر العدد الاول منها في ايار ١٩٤٤)
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
● رئيس التحرير: سالم جبران
● القائم بأعمال رئيس التحرير: علي عاشور
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٧١٤٦٧، (فاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣٦ (فاكس - ٩٩٥١٩٣)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤٦٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤٦٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (١٣٦) - يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطبع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

عضو مجلس طرعان المحلي، سعيد بدر:

الحديث عن خلية مخربين في طرعان كذب وتزوير وتحريض عنصري دموي

* «القضية من اولها لآخرها مشبوهة» * احد اعضاء «الخلية» اطلق سراحه قبل اسبوع * المتهم الرئيسي مصاب نفسيا.. وهو سلم نفسه للشرطة بعد ان حطم اثاث البيت في منزل والده *

● الناصرة من مكتب «الاتحاد» - يتضح ان البيان الذي اصدرته الشرطة، يوم الثلاثاء الماضي، حول «اكتشاف خلية انتفاضية» (وفي وسائل الاعلام سميت «خلية تخريبية») في قرية طرعان.. منفوخ ومضخم بشكل غريب والقول «خلية تخريبية» هو كذب وتزوير.

وقال عضو مجلس طرعان المحلي، سعيد بدر، في حديث مع «الاتحاد»، امس الخميس، انه يعتقد ان الامر ينطوي على دس مشبوه وخطير والقضية مشبوهة في تركيبتها وتوجيهها وطريقة استغلالها خصوصا وان اصابع بعض المتعاونين مع السلطة بارزة فيها. واكد ان القول انها خلية تخريبية هو كذب وافتراء.

ويذكر ان الشرطة كانت اعلنت ان الشبان الثلاثة، وهم ركاد نظمي شحادة ورائد هاني ديابات وحسام محمد مغربي (عمر كل منهم ١٩ عاما) اعترفوا بالخلية واعمالها (قذف حجارة وزجاجات حارقة ورفع علم فلسطين) وقاموا بتشخيص اعمالهم، وانه خلال التفتيش في بيوتهم تم ضبط مواد تحريضية.

واتضح انه ليس هناك خلية كهذه. وقصتها بدأت على النحو التالي: الشاب ركاد شحادة، المتهم الرئيسي، هو شاب مصاب نفسيا. قبل أن يعتقل كان قد حطم الاثاث في منزل والديه، فقام احد اقربائه بضربه، فهرب الى الشرطة ولم يعد.

اما الشاب الثالث حسام مغربي فقد اعتقل في مطلع الأسبوع الماضي ومدد اعتقاله في المحكمة واطلقت الشرطة سراحه قبل انتهاء المدة التي حددتها المحكمة. فهل تطلق الشرطة سراح «عضو في خلية تخريبية»، كما تسميها قوات «الامن»؟!!

وهنالك من يشتبه حتى في التهم الموجهة اليهم. فكم بالحري بالنسبة للنشر المضخم هذا؟! كذلك فان الشرطة لم تفتش بيت أي من الثلاثة ولم يقم اي منهم بتمثيل الاعمال.

وقال سعيد بدر لـ «الاتحاد»: ان من سمع الخبر في الاذاعة او التلفزيون او قرأه في الصحف عن خلية فدائية او «تخريبية» كما قالوا ويعرف الحقيقة لا يملك سوى التعبير عن الدهشة. خذ مثلا الخبر الذي نشرته «معريف» (١٢-١٢-٩٠) تحت عنوان: «المخربون من طرعان القذوا زجاجة حارقة على باص ايجد - الشرطة القت القبض على ثلاثة متهمين - احد نصار، المسؤول عن التربية في القرية: نحن المخلصون للدولة. وهم يدمرون كل شيء».

واضاف بدر: ان هذا التزوير والتضخيم يعكس اهداف الشرطة التحريض العنصري ضد المواطنين العرب في البلاد.. خصوصا وان اوساطا عنصرية وفاشية في قيادة سدة الحكم في البلاد تحاول الزعم بأن الانتفاضة انتقلت الى الوسط العربي في اسرائيل من اجل تمرير مخططاتها الترانسفيرية الارهابية ضد العرب.

جمعية «الاخوة» تناشد هيئات الجماهير العربية:

هبوا لانقاذ قرية الحسينية من أوضاعها الجحيمية!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أصدرت جمعية «الاخوة» في عرب السواعد - الحسينية بيانا اعلاميا الى الرأي العام العربي ناشدته فيه ان يهب لنصرة القرية وانقاذها من أوضاعها الجحيمية.

وجاء في هذا البيان:

«الى الجمهور العربي، افرادا وجماعات واحزاب ومؤسسات.

بعد مضي سنوات طويلة من الاجحاف والغبن والتمييز وصلت الاوضاع في قريتنا الحسينية، التي هي احدى القرى غير المعترف بها، حدا خطيرا من التدهور والاهمال حيث باتت معيشتنا مهددة في كافة النواحي.

واليكم الامر:

يتم امداد قرية الحسينية بالخدمات الانسانية، من ماء وكهرباء. وكاستمرار لسياسة الخنق يواجه أهالي قريتنا حصارا سكنيا وصل حدا لا يطاق حيث منعنا من بناء اي مسكن مهما كان نوعه وصودرت معظم اراضي القرية واستمر تجاهل مطالبنا الشرعية الاساسية في الدوائر الحكومية الرسمية، واليوم وصلت الامور درجة لا يتحملها انسان.

ونحن اذ نضع هذا البيان نتوجه بهذا النداء الحار ان: هبوا لنصرة قضيتنا وندعوكم لزيارة قريتنا للاطلاع على الاوضاع الجحيمية السائدة فيها، ونهتف بكم جميعا لكي تتحملوا مسؤوليتكم الوطنية والانسانية تجاه اخوتكم في قرية الحسينية الذين يشاركونكم معركة البقاء على الارض والحفاظ على المسكن».

اطلاع المؤسسات الارثوذكسية في القدس على محاولات بيع اراضي الوقف في يافا

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» من اديب بالقاوي - اجتمع ممثلو الطائفة العربية الارثوذكسية في يافا مؤخرا بالمؤسسات الارثوذكسية في القدس العربية لاطلاعها على الخطوات التي ستعطلها الجمعية ضد محاولة البطريرك بيع ١٦ دونما من اراضي الطائفة في يافا.وقد شرح المندوبون من يافا قضية الاوقاف الارثوذكسية في يافا والمدن العربية ومحاولة البطريركية الارثوذكسية تجاهل العرب في المدن وحقوقهم الاساسية من تلك الاوقاف.وقال رئيس الجمعية الارثوذكسية في يافا يوسف ديك بان «الاخوة من القدس عبروا عن تضامنهم الكامل مع قضيتنا العادلة كما شجبوا محاولة البطريرك بيع اراضي الطائفة لان هذه الخطوة تناقض المصالح الحقيقية للطائفة» هذا وعلم مراسلنا بان الجمعية ستدعو قريبا الطائفة وجميع المؤسسات في يافا الى الاشتراك في المظاهرة التي ستجري يوم السبت (بعد اسبوعين) في يافا ضد هذا المخطط.

تأجيل النظر في قضية الشاعر شفيق حبيب

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قرر قاضي محكمة الصلح في عكا رحيم تسيمح، تأجيل النظر في قضية الشاعر شفيق حبيب، الى الحادي والثلاثين من الشهر القادم، وذلك لدعوة ممثل الرقابة لحضور جلسة المحكمة، حيث ما زال هناك بعض الخلاف حول ترجمة بعض الابيات في بعض القصائد.

وكانت المحكمة عقدت جلسة صباح أمس، للنظر في قضية الشاعر حبيب، على خلفية اصدار ديوانه «العودة الى الآتي» في مطلع هذا العام واتهامه «بمساندة منظمة ارهابية والتحريض ضد امن الدولة من خلال قصائده».

وقدمت النيابة العامة خلال الجلسة اجابتها على الادعاءات المسبقة للدفاع حيث تعذر على النيابة الاجابة عليها خلال الجلسة السابقة وأصابها الارتباك.

كذلك اكد ممثل النيابة انه تم الاتفاق على ترجمة مقبولة على الطرفين - قدمها المحامي فيلدمان الى القاضي - باستثناء بيت شعر واحد يقول «هذا الملثم لا تدري ماهيه الا سوالف جيش راح ينهاره» وكذلك اختلف الطرفان على ترجمة كلمة «ملثم» فالنيابة تريد ترجمتها الى العبرية على انه «مراجه»!!

الملحق الثقافي في السفارة الهولندية يزور سخنين

● سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - قام الملحق الثقافي في السفارة الهولندية، السيد كريس بلنكنبورغ، هذا الاسبوع، بزيارة للمعهد العربي للتكملة المهنية في سخنين.

وكان في استقباله مدير المعهد السيد خليل غنايم واعضاء الادارة السادة حسين خلايلة وامين ابو ريا والسيد موفق خوري مدير الدائرة العربية في وزارة المعارف. وبعد ان استمع الضيف من مضيفيه الى شرح عن تاريخ المعهد وتطوره وعد بزيارة اخرى برفقة السفير الهولندي والعمل على دعم المعهد ماديا والسعي من اجل اقامة علاقات صداقة بين هولندا والمواطنين العرب في اسرائيل.

وقام السيد كريس ومضيفيه بزيارة النصب التذكاري لشهداء يوم الارض والمجلس المحلي. وهناك استقبلهم رئيس المجلس السيد مصطفى ابو ريا، حيث رحب بالضيف ومرافقيه وقدم امامهم نبذة قصيرة عن سخنين وتاريخها وعن المشاريع المخطط لاقامتها في المستقبل. ورافقهم في جولة للقرية للتعرف على معالمها، وقاموا بزيارة الاماكن المقدسة والمتحف للآثار العربية القديمة.

للمرة السابعة، والثالثة على التوالي

● تتمة من ص ١ ●

ضمت اسرائيل الجزء الشرقي منها في الثمانينات، يجب ان يتم التفاوض بشأنه.

ولاحظ المراقبون ان الاتحاد السوفييتي وقف مجددا وللمرة الثالثة الى جانب واشنطن عندما اقترح التأجيل الجديد الذي يفترض ان يعطي مزيدا من الوقت للدبلوماسية من اجل التوصل الى نص يقبله جميع الاطراف.

وعمدت فرنسا والصين مرة اخرى الى الامتناع عن التصويت مبينتين بوضوح ان باريس وبكين مستعدتان للتصويت على مشروع القرار بحالته الراهنة.

واوضح وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما من جهة اخرى هذه النقطة، امس الاول الاربعاء، عندما قال ان اغفال اية اشارة الى المؤتمر الدولي في المشروع المعدل الذي سيجري التصويت عليه لن يحظى بموافقة فرنسا.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ منطقة المثلث - الطيبة (الشبيبة) - اليوم الجمعة ٩٠/١٢/١٤ الساعة الـ ٣,٠٠ بعد الظهر في نادي «عثمان ابو راس» اكتيف منطقة الشبيبة لسم «ب».

ابعاد مدير مدرسة «المنار» في اللد

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - تم مؤخرا ابعاد مدير مدرسة «المنار» في اللد طيب يونس عن عمله لمدة اسبوعين لقيامه ومجموعة معينة بالاعتداء على اربعة اشخاص من اللد وعلى المعلمة هدى عبد الهادي التي تعمل في المدرسة منذ ٢٢ عاما.

وقالت هدى عبد الهادي لمراسلنا «بان الاعتداء وقع عقب قيام المعلمة بتصوير بعض الاوراق المدرسية مما اثار حفيظته وقام بالاعتداء. وعلى اثرها قمت بتقديم شكوى الى الشرطة التي وعدت بالتحقيق في الحادث». ولم يكتف المدير بذلك اضافت «بل قام بدعوة الاهالي لاجتماع باستثناء زوجي الذي حضر دون دعوة مما اثار حفيظة المدير ثانية فاذ به يقوم هو والافراد بالاعتداء عليه وعلى اربعة اشخاص هم دبسي توفيق وزيناتي عبد وعبد عبد الهادي ووتد محموده».

هذا وما زال دبسي موجودا في المستشفى يتلقى العلاج نتيجة الاصابات البالغة التي اصيب بها. وحاول مراسلنا مرارا وتكرارا وحتى ساعة متأخرة الحصول على رد المدير ولكن بدون جدوى.

في الكنيست

في رسالة جوابية على مذكرة النواب محاميد ونفاع وفارس

آرنس: لم أسمع عن تعذيب المعتقلين في سجن «الفارعة»!

● وزير «الامن» يتهرب من الرد على المطالب المطروحة بحجة عدم ذكر اسماء المعتقلين!! ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - بعث وزير «الامن»، موشيه ارنس، برسالة جوابية الى النواب محمد نفاع وهاشم محاميد وحسين فارس ردا على المذكرة التي بعثوا بها اليه حول ظروف اعتقال سجناء الحرية في معتقل «الفارعة» الرهيب. ويتضح من رد الوزير بان هناك محاولة للتهرب من الرد الصريح والواضح حول الامور والمطالب التي طرحها النواب في رسالتهم.

وجاء في رد آرنس: «ان اكبر المعتقلين يبلغ من العمر ٤٧ عاما ولا يوجد معتقلون يبلغون من العمر ٨٠ عاما».

اما بالنسبة للاكتظاظ داخل المعتقل فقال: «مقاييس السجن حددت وفقا للمقاييس القائمة لدى قوات الجيش، اي مساحة مترين مربعين للمعتقل الواحد في الغرفة ولا يوجد غير ذلك. ولا يوجد اكثر من ٣٦ معتقلا في الخيمة من نوع ١٢ وفقا لما حدد في اوامر الجيش»!

اما بخصوص التحقيق، فقال وزير الامن: «التحقيق يستمر للفترة المطلوبة لتنفيذ التحقيق ووفقا لتعليمات «الشاباك»!!! ويجري التحقيق وفقا للاوامر المحددة لذلك فقط».

اما بخصوص موضوع اجبار المعتقلين على الجلوس على «حجارة» لفترة طويلة فقال الوزير: «المقصود هو الجلوس على مقاعد من باطون بدلا من الجلوس على الارض!!»

واعترف الوزير بمعاناة المعتقلين بخصوص الحمامات والمراحيض. وقال انه اعطيت امكانية دخول المرحاض والحمام ثلاث مرات في اليوم شرط ان لا يمس ذلك بالامن!!! واعطي لكل خيمة «دلو» لاستعماله في الاوقات الاخرى.

و«اعترف» الوزير بان المراحيض كانت مغلقة يوم الزيارة بسبب انسداد «ديره» المعتقلون بوضعهم خرق ملابس في المواسير!

اما بخصوص الاكل فقال بان الغذاء المقدم وفقا لما هو متبع في «جيش الدفاع» وهناك امر يمنع ادخال الطعام الى المعتقلين.

وقال الوزير حول العلاج الطبي «يوجد طبيب عسكري وممرضون في المعتقل يجرون فحوصات يومية للمرضى ويجري تحويل المرضى وفقا لتقرير الطبيب العسكري الى العلاج في المستشفى».

وادعى ارنس بانه يسمح للطلاب من المعتقلين بالتقدم الى امتحانات التوجيهي بالتنسيق مع الادائرة المدنية ويجري ادخال مواد قرطاسية.

ورفض ارنس ما جاء في المذكرة عن التعذيب والتصرفات الفظة مع المعتقلين بادعاء انه لم يسمع عن تصرفات كهذه!!

واضاف الوزير بانه يجري السماح للاخوة «بالعيش» معا في خيمة واحدة داخل المعتقل.

هذا وقال ارنس، في نهاية رسالته، بانه «لو ذكرت اسماء المعتقلين لكن اسهل علينا فحص الموضوع ولامكننا علاج بعض المشاكل ان وجدت»!!

الجبهة تقترح تعديل قانون التعليم المجاني بحيث يشمل ابناء (١٨) و(١٩) عاما

● قدمت كتلة الجبهة اقتراحا لاجراء تعديل على قانون التعليم المجاني.

ويطالب التعديل الجبهوي بان يشمل قانون التعليم المجاني من يبلغ عمرهم (١٨) و(١٩) عاما (باضافة سنتين)، وذلك لان تحديات القرن الـ (٢١) تحتم تأهيل الجيل الجديد ليواجه التطور التعليمي والتكنولوجي والصناعي، هذا بالاضافة الى أن العديد من الطلاب لا يستطيعون استكمال تعليمهم نتيجة اسباب مادية.

كما ان الوضع القائم في المدارس الثانوية اليوم لا يعطي الخريجين التأهيل المناسب ويبدأ غالبية الطلاب بتعلم صنعة بعد ذلك.

وسيؤدي التعديل كذلك الى حصول خريجي الثانويات على معلومات ومهن وبذلك يتم توسيع دائرة الحرفيين والمهنيين والعاملين في سلك التعليم.

بعد وصولهم الى «بلاد السمن والعسل»

يقفون في الدور لدخول المطبخ والمرحاض !

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هربوا «من تحت الدلفة الى تحت المزراب»، من الوقوف في الدور امام المحلات التجارية في الاتحاد السوفييتي الى الوقوف في الدور امام مطبخهم ، ومرحاضهم ، في اسرائيل التي هاجروا اليها، مؤخرا.

انها عائلة زيتسمان المؤلفة من الوالد الطبيب والام الطبيبة وولدين، وتعيش في «نتسيرت عيليت» في شقة مساحتها (٦٨) مترا مربعا واجرتها الشهرية (٤٥٠) دولارا. وتنحشر معهم، في هذه المساحة الصغيرة، ام الزوجة لوبا وام الزوج اليكس وعائلة ريمينوك المؤلفة من اخت لوبا وزوجها وولديها.

وصرحت لوبا لصحيفة «حداشوت» (١٢/١٣): «نأكل بالتناوب في المطبخ، ونقف في الدور امام الحمام، ووضعنا صعب، والنقود التي نحصل عليها غير كافية لمعيشتنا، ولا شيء لدينا في الشقة».

ويقول الزوجان زيتسمان انهما وصلا مع عائلتهما واقاربها الى البلاد قبل شهر تقريبا. وانهما يخافان من فقدان الصبر اذا لم يتمكنا من الحصول على مسكن ملائم، الامر الذي سيجعل كل كبيرة وصغيرة تثير غضبهما.

ويسرقون ويغشون!

وذكرت صحيفة «حداشوت»، في العدد ذاته ان مهاجرين من الاتحاد السوفييتي وصلا الى البلاد قبل اربعة اشهر، اعتقلا يوم (١٢/١٢) في تل ابيب بتهمة الغش والخداع لانهما اشتريا معاطف من حانوت بسعر (٨٥٠) شيكلا ودفعا بواسطة بطاقة اعتماد مسروقة!

تعيين الجنرال ساغي رئيسا للاستخبارات العسكرية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت مصادر عسكرية ان الجنرال اوري ساغي عين، امس الاول (الاربعاء)، رئيسا لجهاز الاستخبارات العسكرية في الجيش الاسرائيلي.

وكان الجنرال ساغي (٤٧ سنة) يشغل حتى الان منصب قائد القوات البرية. وسيتولى مهام منصبه الجديد في نيسان ١٩٩١ خلفا للجنرال امنون شاحاك الذي عين في ٦ كانون الاول الحالي مساعدا لرئيس هيئة الاركان العامة.

وكان الجنرال ايهود باراك الذي يشغل منصب مساعد رئيس الاركان عين الشهر الماضي رئيسا لهيئة الاركان خلفا للجنرال دان شومرون، على ان يشغل هذا المنصب في اول نيسان القادم.

ومن جهة اخرى، اوضحت المصادر نفسها ان الجنرال في الاحتياط عمانوئيل ساكل الذي ترك الخدمة منذ عامين عين قائدا للقوات البرية خلفا للجنرال ساغي.

ضمن سلسلة الزيارات التفقدية للقرى العربية

وفد عن لجنة متابعة الاوضاع الاجتماعية يحل ضيفا على البقيعة

● عقد المؤتمر الثاني للجنة المتابعة في ٩١/٥/٢٣ ●

● البقيعة - لمراسل خاص - حل، يوم امس الاول (الاربعاء)، وفد عن سكرتارية لجنة متابعة الاوضاع الاجتماعية في الوسط العربي ضيفا على قرية البقيعة في الجليل الاعلى، وذلك في اطار الزيارات التي تقوم بها اللجنة للقرى العربية بغية الاطلاع على أوضاعها الاجتماعية.

والتقى الوفد رئيس المجلس المحلي، السيد صالح خير، الذي رحب بالضيوف وألقى على مسامعهم كلمة قصيرة استعرض فيها المشاكل القائمة في القرية، مثل البطالة والمشاكل الاجتماعية الاخرى التي يعالجها مكتب الرفاه ومن ثم قام الوفد بجولة ميدانية في القرية ومرافقها، استمع خلالها من مدير مكتب الرفاه، السيد اميل سمعان، عن نشاطات مكتبه لخدمة المسنين والنساء والشبيبة الجانحة.

هذا وترأس الوفد الدكتور سامي جرابسي، رئيس اللجنة، ورافقه كل من السادة اديب ابو رحمون، حكمية حليحل، فاتنة حنا، فؤاد الحاج يحيى، فاروق عبد الحي، حسن دغيم، الحاج عادل اغبارية، مجيد المطاونة، سهيل دياب، اميل سمعان وجهاد سعد.

من جهة ثانية، قررت السكرتارية في اجتماعها الاخير تلبية توجه لجنة الاربعين بضم عضو عنها للجنة المتابعة وضم ممثلين اضافيين عن المدن المختلطة، وعقد سلسلة من الفعاليات المنطقية للجنة. وأقرت كذلك اقامة المؤتمر الثاني للجنة المتابعة في ٩١/٥/٢٣، هذا الى جانب عدة قرارات اخرى.

في جلسة المجلس البلدي:

بلدية شفاعمرو تقرر تخليد اسماء المطران حجار والقاضي حبيشي وكمال جنبلاط

● مطالبة السلطات بالدعم المالي لتنفيذ مشروع المنطقة الصناعية ●

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - تبنت بلدية شفاعمرو توصية اللجنة المنبثقة عنها باطلاق اسم المرحوم المطران جاورجيوس حجار على المركز التجاري في المدينة واطلاق اسم المرحوم القاضي محمد حبيشي على المكتبة العامة وتنفيذ قرار سابق باطلاق اسم المرحوم كمال جنبلاط على «شارع الناصرة» (سابقا). وتقرر ايضا ان تقوم لجنة خاصة بوضع معايير خاصة لاطلاق اسماء شخصيات اخرى على شوارع ومؤسسات المدينة.

جاء ذلك في الجلسة العادية للمجلس البلدي مساء امس الاول الاربعاء. وبحث في الجلسة موضوع المنطقة الصناعية لتقرر تعبيد الشارع الموصل اليها بعد ترتيب المسألة مع اصحاب القسائم ومطالبة السلطات المختصة بالدعم المالي لتنفيذ المشروع كما تقرر تقوية خط المياه الموصل للمنطقة والاتصال مع شركة «بيزك» لتوفير خطوط هاتف في المنطقة واعطاء تخفيض بنسبة (٣٠٪) من الضرائب العامة للسنة المالية القادمة بهدف تشجيع اصحاب المصالح والمواطنين الراغبين في اقامة مصالح في المنطقة.

وبحث المجلس ايضا التوصيات التي تقدمت بها لجنة الرياضة برئاسة عضو البلدية احمد حمادة (الجبهة) وقرر تنظيف الملعب من نفايات متراكمة فيه وتصليح السياج والبدء بتخطيط كامل لانارة الملعب. ولكن المجلس رفض تقديم دعم مادي للفرق الرياضية في المدينة عدا الميزانية المخصصة لها من «سلة الرياضة» واشتراط دعم اكبر بتوحيد فريقي الابناء والاتحاد (اقرأ خبرا مفصلا في «الاسبوع الرياضي» بعد غد الاحد).

وبناء على كتاب عضو البلدية اسعد تلحمي (الجبهة) قرر المجلس التوجه الى شركة «اوتوماتسيا» لتخصص احد موظفيها للعمل ايام السبت والاعياد اليهودية ليتسنى لقسم الجباية استعمال الحاسوب في هذه الايام. وجاء في القرار انه في حالة رفض الشركة لهذا الطلب فان بلدية شفاعمرو ستطرح الموضوع امام اللجنة القطرية للرؤساء وعندها قد يتم التوجه لشركة عربية مستعدة لتشغيل الحاسوب في الايام المذكورة. وبناء على الكتاب نفسه تقرر ان تكون رسوم المجاري عن طابق ثان مقابل مساحة البيت وعدم الزام صاحبه بالدفع مقابل مساحة الارض ايضا.

ومن القرارات الاخرى للمجلس البلدي: ● القبول بتوصية وزارة الاسكان بربط شبكة المجاري في مستوطنة «عاديه» المجاورة بشبكة المجاري العامة في شفاعمرو مقابل ٢٥٠ الف شيكل ● الموافقة على اقتراح الفنان عبد عابدي بطبع «ملصقات» تحمل رسم المدينة ● تكريم موظفي البلدية بهدايا رمزية بمناسبة رأس السنة الجديدة.

عودة عمال بلدية عكا الى مزاولة اعمالهم بعد تسلم الرواتب

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عاد، صباح امس، موظفو وعمال بلدية عكا الى مزاولة اعمالهم كالمعتاد، بعد اضراب مفتوح استمر ثلاثة ايام وذلك بعد أن تسلموا رواتبهم .

وكان أكثر من ثلثي العمال المضربين - ٧٠٠ عامل وموظف - قد تسلموا رواتبهم، يوم الثلاثاء، إلا انهم استمروا في الاضراب تضامنا مع الذين لم يتسلموا رواتبهم.

ويذكر أن بلدية عكا تعاني من عجز مالي يبلغ اكثر من خمسة ملايين شاقل.

اليهود الانسانيون: نستقبلهم في بيوتنا.. وفي قلوبنا!

□ يُعقد غدا، السبت، في بلدة الطيرة في المثلث لقاء يهودي - عربي واسع بمبادرة السيد ابي نتان ومجلس الطيرة المحلي.

ويعقد في اليوم نفسه، في بلدة سخنين في الجليل لقاء يهودي - عربي واسع، بمبادرة حركة «السلام الآن» في الشمال ومجلس سخنين المحلي.

للوهلة الاولى قد يتساءل البعض: الآن بينما الاوساط العنصرية ترفع شعار الترانسفير وبينما عمالنا العرب يُطردون من اماكن العمل على اساس قومي، وبينما القطيعة بين الشعبين واسعة جدا، للاسف، هل من المناسب عقد هذه اللقاءات؟

ونحن نجيب، على الفور، ومباشرة، ان الوضع الراهن بالذات هو حافز قوي جدا لعقد اللقاءات ولتطوير كل موضوعة اللقاء السياسي والاجتماعي والثقافي والانساني بين اليهود والعرب.

لا شك في ان هذه المرحلة قاسية جدا. والسياسة الرسمية الشرقينية المعادية للعرب تغذي افكارا ونشاطات معادية للعرب، والتعصب القومي من الممكن ان يجر تعصبا قوميا. ولا نعتقد بأن الحكومة تريد شيئا اكثر من وصول ابناء الشعبين الى الاستنتاج بأن الحياة المشتركة «مستحيلة». وحركة «موليدت» الفاشية تزعم بأنها لا تكره العرب، بل تريد مصلحة اليهود والعرب عندما تدعو الى الترانسفير - الى طرد ابناء الشعب الفلسطيني خارج وطنهم.

من زاوية الرؤية اليهودية نعتقد بأن هذه السياسة هي سياسة كارثية معادية لليهود بقاء وأمنا وتطورا ومستقبلا. فاسرائيل تعيش في قلب امة عربية تعدادها اكثر من ١٥٠ مليون انسان، وانظمة العفن والعار هي انظمة مؤقتة في العالم العربي، واذا لم تبنِ اسرائيل واذا لم يبنِ شعب اسرائيل علاقات الجيرة الطيبة والاحترام والثقة والتعاون مع البيئة العربية المحيطة فان اسرائيل لا تضمن بقاءها ومستقبلها.

وكل ما في ترسانة اسرائيل من اسلحة ليس بديلا للعلاقات الطبيعية مع الجيران.

ومن وجهة النظر الفلسطينية هناك استعداد رسمي صادق ومثابر للسلام، على اساس مبدأ دولتين لشعبين - دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل، او دولة اسرائيل الى جانب دولة فلسطين. لقد سقط النهج السابق القائم على القوجهة الفظة العمياء والفارغة، ذلك النهج الذي سهّل تنفيذ النكبة عام ١٩٤٨.

والنهج الآن هو نهج وطني - دمقراطي انساني صادق وساطع. وهذا يبرز ليس فقط في الوثائق الرسمية لمنظمة التحرير بل ايضا في مواقف قادتها ونهج اعلامها العام. ومؤخرا، قال الشاعر الفلسطيني محمود درويش عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف في مقابلة في التلفزيون الاردني كلاما صحيحا وواضحا وشجاعا عندما قال: «ليس فقط ان التعايش بين الدولتين، فلسطين واسرائيل ممكن بل هو مطلوب وحتمي، من وجهة نظرنا ومن وجهة نظر السلام والطمأنينة للشعبين».

وقد قال محمود درويش هذا الكلام بالعربية الفصيحة ومن قلب عاصمة دولة عربية. وهذا الموقف هو موقف م.ت.ف. كلها، موقف شعب فلسطين.

ومن وجهة نظر المصالح اليومية والقومية للاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل يشكل الحوار اليهودي - العربي اكسير الحياة، بالمعنى الحرفي للكلمة. فنحن واليهود نعيش معا، في دولة مشتركة.. وفي العديد من المدن، يافا واللد والرملة وحيفا وعكا ونتسيرت عيليت، يعيش العرب واليهود جيرانا، في المدينة نفسها وفي الحي نفسه، احيانا.

ونحن معا، اليهود والعرب، وفي مكان العمل، في الجامعة، في الحانوت، في السوق، في المقهى، في قاعة السينما، في محطة الباص، في كل مكان، عمليا.

واذا كانت حياة احد الشعبين جحيما فلن تكون حياة الشعب الآخر الا جحيما. وتخفيف المعاناة وصولا الى تحسين الحياة لاحد الشعبين مرتبط بتخفيف معاناة الشعب الآخر وتحسين حياته.

ولكننا نقول للجماهير العربية، بكل الصدق والصراحة، ان الاقلية القومية في كل دولة هي اكثر من الاكثرية تضررا من القطيعة القومية والاحتراب القومي، كما انها اكثر استفادة من العلاقات الانسانية الطبيعية بين الاكثرية والاقلية.

معركتنا للمساواة حققت ما حققته دائما من خلال التعاون اليهودي - العربي، وتحقيق المساواة الكاملة مشروط بالنضال العربي - اليهودي المشترك.

كما ان النضال لتصفية اخطار الفاشية وحماية الحريات الدمقراطية وحقوق الانسان في الدولة مشروط نجاحه بالنضال اليهودي - العربي.

واولا واخيرا.. فان هدفنا المصيري باحداث انعطاف بين الاسرائيليين نحو السلام الاسرائيلي - الفلسطيني يتطلب - اكثر من اية مرحلة سابقة - تعميقا وتوسيعا للتعاون اليهودي - العربي وعشرات والاف الاشكال الفردية والجماعية السياسية والاجتماعية والثقافية والاكاديمية والنقابية والطلابية والشبابية والنسائية والانسانية.

ونعتقد بأن جدية المرحلة تتطلب اخراس واسقاط اصوات المزايدة والتجارة السياسية بالمشاعر. ان التمسك بالتعاون اليهودي - العربي لا يعني مستوى منخفضا من الاخلاص القومي بل بالعكس تماما. ان احد مقاييس تقييم مدى الاخلاص القومي هو مدى التمسك بالتعاون اليهودي - العربي، وفقط ضيق الأفق او المزايد او المشكك داخليا باخلاصه «او الشعبة» يطرح شعارات الرفض للتعاون بين الشعبين.

ويسعدنا ان الهيئات والمؤسسات الشعبية العربية، قطريا ومحليا تدرك ادراكا كاملا المصلحة الوطنية والانسانية باقامة وتطوير وتعميق التعاون بين الشعبين.

وليكن اللقاء في الطيرة، واللقاء في سخنين، غدا نقطة انطلاق عامة وهامة لتوطيد الحوار الاخوي والنضال المشترك. اننا نقول لاخوتنا الدمقراطيين والانسانيين اليهود: نعيش معا وسوف نظل نعيش معا، حاضرا ومستقبلا. ونحن على استعداد لاستضافة طلاب السلام والتعاون اليهود في بيوتنا.. وفي قلوبنا.

● سالم جبران ●



هكذا احتفل اليهود المتدينون المتعصبون بيوم حقوق الانسان هذا الاسبوع. اعتبروا الملصقات بهذا الشأن ايضا اعلانات آثمة («توعفاه» - بالعبرية).

عن الزميلة «هزو هديرخ» - ٩٠/١٢/١٢

لا طريق سوى طريق الحل العادل للمشكلة الفلسطينية

●لأول مرة، منذ الانتفاضة الفلسطينية التي مضى عليها الآن اكثر من ثلاث سنوات، يسيطر على كلا الطرفين - اليهود والعرب - جو متبادل من الشك والكراهية، والخوف لم يسبق له مثيل.

وقد توصل الطرفان الى الاستنتاج بأنهما لن يستطيعا العيش سوية في دولة واحدة.

حتى مدينة القدس، باعتراف رئيس بلديتها «تيدي كوليك»، اصبحت مقسمة اكثر من اي وقت مضى منذ العام ١٩٦٧. فاليهود لا يزورون القسم العربي من المدينة لأي غرض. كذلك لا يتوجه العرب الى اية ناحية في القسم الآخر. كل طرف اصبح يخشى الموت على ايدي الطرف الآخر بالحجارة او السكاكين.

والناس، في اسرائيل والاراضي العربية المحتلة - اليهود والعرب - راحوا يتساءلون: ما العمل؟

اسحق رابين، الذي كان وزيرا للدفاع عندما بدأت الانتفاضة في ٩ كانون الاول ١٩٨٧، قال يوم الاحد الماضي: «علينا ان نعترف الآن بحقيقة ان التعايش مع الفلسطينيين في المناطق غير ممكن ضمن اطار سياسي واحد». واضاف ان «حل الانفصال هو الفرصة الوحيدة التي ستوفر السلام والامن لاسرائيل».

واقترح رابين وغيره الانسحاب من اجزاء من الضفة الغربية وقطاع غزة دون ان يؤيدوا اقامة دولة فلسطينية.

ومؤخرا دعا عضو الكنيست يوسي بيلين الى اقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح في قطاع غزة والى تطبيق الحكم الذاتي في الضفة الغربية والى ضم الضفة الغربية الى «الدولة الفزيعة» بعد التوصل الى سلام مع سوريا والعراق والاردن.

تيدي كوليك: القدس مقسمة فعلا!

ولكن اسرائيليين اخرين يقترحون «حلا» آخر. فقد وجد معهد حانوخ سميث للابحاث ان ٤٩٪ من مجموع السكان اليهود في اسرائيل يحبذون طرد السكان الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة!

لا شك ان الحل الصحيح للخروج من هذا الوضع المأساوي هو اعادة تقسيم البلاد كما جرى في العام ١٩٤٧. وهذا معناه، في الواقع، اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل.

ان رفض هذا الحل - وهذه المرة من الجانب اليهودي وليس من الجانب العربي الذي اعلن انه يوافق عليه - سيؤدي، مرة اخرى، الى اغراق البلاد في بحر من الدماء.

اما «الترانسفير» (اي طرد الفلسطينيين من البلاد) فليس حلا، وخاصة في هذا العصر.

ولقد كان الصحفي المعروف يهودا ليطاني على حق عندما كتب في «هعولام هزه» (١٢/١٢) يقول:

«١٩٩٠ ليست ١٩٥٠ وبالتأكيد ليست ١٩٤٨. وبواسطة عمل بربري وغير انساني مثل الترانسفير، اي اقتلاع اكثر من مليوني انسان من بيوتهم لا يمكن الوصول الى تخفيف العبء والضغط الامني. واكثر من ذلك فانه ينعدم اليوم حل عملي. والعالم، وبالاخص الولايات المتحدة التي بغير مساعداتها السياسية والاقتصادية سيتعرض وجودنا في المنطقة لخطر جدي، لن يسمح لدولة اسرائيل بتنفيذ فكرة مجنونة كهذه. من شأن البدء بتنفيذ الترانسفير ان يؤدي الى حرب ابادة في الشرق الاوسط تسفر عن محو اسرائيل من الخارطة».

ان رئيس الوزراء الاسرائيلي، اسحق شمير، يضيّع، ولا شك، فرصة تاريخية برفضه ربط حل المشكلة الفلسطينية مع حل ازمة الخليج. فالمشكلة الفلسطينية، شاء ام ابى مربوطة بأزمة الخليج، بل انها مشكلة المشاكل في منطقة الشرق الاوسط وبدون حلها لن يكون سلام او استقرار في المنطقة. والا لماذا يطالب شمير بتحطيم القوة العسكرية للعراق ولا يطالب بتحطيم القوة العسكرية لالمانيا مثلا وخاصة الآن بعد ان ضمت اليها المانيا الشرقية، وهي التي ابادت، في العهد الهتلري، اكثر من خمسة ملايين يهودي في افران الغاز؟!

ان شمير يعمل، في واقع الامر، على فك الارتباط بين المشكلة الفلسطينية وازمة الخليج، انه يعمل على عدم حل القضية الفلسطينية مع حل ازمة الخليج. انه يعمل على تأجيل الحل الى اجل غير مسمى بعد حل ازمة الخليج!

لماذا يفعل شمير ذلك؟

لا تفسير لما يفعله شمير سوى انه، في حقيقة الامر، لا يريد حل القضية الفلسطينية، بموجب القوانين والاعراف الدولية، وانما يريد «حلها» كما يشاء هو او كما تشاء عقليته الصهيونية المتطرفة، متحججا بالحجة اياها وهي ان العرب لم يتخلوا بعد عن هدفهم الاساس وهو ابادة اسرائيل! لذلك - يقول - يجب ان تبقى اسرائيل قوية واقوى من كل العرب! متجاهلا ان اسرائيل هي في الواقع التي تهدد العرب بالابادة بما لديها من اسلحة نووية وغيرها من اسلحة الابادة التي لم تخطر على بال احد - كما قال وزير الدفاع، موشه ارنس - قبل ايام.

لقد تحدث شمير بصراحة، ليلة الاثنين الماضي، امام جمهور من الحاضرين في نيويورك فقال: «لن تفاجأ اذا ما تحرك بسرعة عدد من الدول، وليس فقط الحكومات العربية، لاسترضاء صدام حسين على حساب اسرائيل»!

وقد بشرنا (اي شمير)، في حديثه مع مؤسسة جابوتينسكي، في نيويورك بعد ان تلقى جائزة جابوتينسكي - جائزة «المدافع عن القدس» - بأن اسرائيل سوف «تقدم مساهمة» لحل ازمة الخليج اكراما للسلام العالمي! ولكنه لم يكشف النقاب عن فحوى هذه المساهمة: هل هي قنبلة ذرية يلقيها على العراق! ام هي انسحاب دون قيد او شرط من الضفة الغربية وقطاع غزة!! واكتفى بالقول انه يتوجب على جيران اسرائيل العرب أن يفهموا ان الخيارات الوحيدة المفتوحة امامهم هي المفاوضات والسلام! (او لعله يقصد الاستسلام!)

ان حكام اسرائيل، وعلى رأسهم شمير، لم يفهموا، على ما يبدو، ان مسيرة السلام في الشرق الاوسط حتمية وانه لا مناص من عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة.

فليس من المعقول، بعد حل ازمة الخليج ان تبقى القضية الفلسطينية بدون حل او ان يجري حلها بموجب مبادىء اخرى غير تلك التي حلت بموجبها ازمة الخليج. ان العالم الذي اتحد لحل ازمة الخليج لا بد ان يتحد، وباسرع وقت، لحل القضية الفلسطينية.

ولا طريق سوى طريق الاتفاق والتفاهم مع الشعب العربي الفلسطيني، وقيادته الشرعية: منظمة التحرير الفلسطينية. وكلما اسرع حكام اسرائيل لولوج هذا الطريق كلما كان ذلك افضل.

● علي عاشور ●

لا بديل عن «الحل العربي»

●من المناسب في وقت استئناف دول «الحل العربي» لمساعيها الحميدة ان توضح امام حكام دول الغطاء العربي للحشد الامريكي في منطقة الخليج بعض الحقائق لعلها توقظ بعضهم، ان لم يكن كلهم، من الوهم القائل بأن دورهم سيزداد في النظام الجديد الذي تعده الادارة الامريكية للمنطقة، وانهم سيكونون اكثر امنا واطمئنانا على ذهبهم الاسود.

وفي مقدمة هذه الحقائق تراجع اهميتهم في الحسابات الامريكية لدرجة ان جورج بوش لم يستشرهم عندما قرر اجراء الحوار مع العراق، وان الادارة الامريكية ازدادت تصلبا في مداولات مجلس الامن بخصوص الاراضي المحتلة حتى انها رفضت ادراج القدس العربية ضمن مشروع القرار كأراض عربية محتلة رغم ان بيكر نفسه كان قد اشترط قبل اشهر ادراج القدس العربية في الاراضي التي لا يجوز لاسرائيل توطين المهاجرين الجدد فيها باعتبارها اراض محتلة، واذا ما ارادت اسرائيل الحصول على اموال امريكية لاغراض التوطين. كما وافق المندوب الامريكي عند اقرار القرار رقم ٦٧٢ بخصوص التحقيق في الانتهاكات الاسرائيلية في القدس على ان المدينة المقدسة مشمولة باتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بمعاملة السكان في الاراضي المحتلة.

واذا كان ذلك الموقف الامريكي قد فسر انذاك برغبة الادارة الامريكية في مجاملة حلفائها العرب، فان التراجع الحالي عنه، ما هو الا تراجع امريكي عن مجاملة اولئك الحلفاء.

وليست هناك مفاجأة في تغير الموقف الامريكي تجاه دور حكام دول الغطاء. فلقد انجزوا ما عليهم وهو اضفاء الغطاء على الوجود العسكري الامريكي في منطقة الخليج، حتى بات حقيقة واقعة مدعومة بقرارات مجلس الامن.

والحقيقة الهامة الاخرى، هي انه مع تضاؤل الحاجة لهم وتزايد حاجتهم الى الولايات المتحدة بعد تعمق اغترابهم عن الشعوب العربية، هي تزايد دور اسرائيل في الترتيبات الامريكية لمستقبل المنطقة، وكذلك لمرحلة ما من مراحل حل ازمة الخليج.

ولقد اعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية في نيويورك ان اسرائيل «ستتصرف وحدها ضد العراق اذا كان ذلك ضروريا للدفاع عن نفسها». وقبله قال ليفي للسفير الامريكي «انه اذا لم تتصرف الولايات المتحدة فان من الممكن ان تشعر اسرائيل بالحاجة لازالة التهديد العراقي في وقت ما في المستقبل اذا ما شعرت اسرائيل انها مهددة بحرب» (جيروزاليم بوست ٩٠/١٢/١١).

وسواء كانت هذه التصريحات من اجل تعزيز موقف بوش امام المعارضة للحرب في الكونغرس الامريكي ام من اجل الاشارة الى دور خاص لاسرائيل في مرحلة لاحقة اذا تم الاتفاق حول الكويت لاستكمال اهداف الوجود العسكري الامريكي، وهي محاولة تصفية مراكز القدرة العراقية، فان ذلك يشير الى تزايد الاعتماد على الدور الاسرائيلي في حل ازمة الخليج، وفيما بعد حل هذه الازمة، ولا بد من اعادة التذكير بتصريح بيكر في مطار دمشق الذي قال فيه بدون مواربة انه «يتعين عدم استبعاد اسرائيل من خطط طويلة المدى للحفاظ على الاستقرار في الشرق الاوسط بعد انتهاء ازمة الخليج ومغادرة القوات البرية الامريكية للسعودية».

على هذه الخلفية يجب ان ينظر الى الموقف الامريكي في مجلس الامن عند مناقشة مسألة حماية الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، وقضية عقد المؤتمر الدولي، وكذلك الى الموقف الصامت لدول الغطاء العربي التي تتصرف وكأن الموضوع الفلسطيني لا يعنيها في شيء.

ومن هذه الخلفية يمكن الاستنتاج بأن ادعاءات بعض حكام الغطاء بأنهم سيضمنون تأييدا امريكيا للمطالب العربية والفلسطينية بعد حل ازمة الخليج ما هي الا اوهام، وان اسرائيل وامريكا وتركيا ستكون الرابح الوحيد اذا ما تحققت الاهداف الامريكية من وراء الحل العسكري لازمة الخليج.

لذلك من المفيد، في اطار الجهود العربية الدائرة لحل النزاع في الاطار العربي تذكير حكام دول الغطاء، بأنهم سيكونون اكثر امنا واستقلالا اذا ما قبلوا بالحل العربي، لان الحل الامريكي المتضمن لدور اسرائيلي في مرحلة من مراحل حل الازمة، او بعد حلها سيحولهم الى تابعين بحاجة الى حماية دائمة قد تكون اسرائيلية مباشرة، لانها اقل كلفة من حماية امريكية مباشرة تتطلب وجود قوات امريكية كبيرة قد لا تسمح بها ظروف امريكا الاقتصادية والمعارضة الشعبية المتزايدة للتدخل الامريكي في الخليج.

ان الوقت لم يفت لخروج دول الغطاء من هذا الدهليز المظلم. والفرصة امامها مفتوحة للخروج منه الى الجادة العربية بالتجاوب مع جهود الوساطة التي استأنفتها دول «الحل العربي». واذا ما وضعت دول الغطاء في اعتبارها المخاطر الناجمة عن موقفها الحالي، وتطلعت بنظرة مستقبلية الى وضعها وعلاقاتها العربية ومصالحها المحلية وحتى مصالح حكامها فانها سترى في الحل العربي، مهما يتضمن من تسويات ومتطلبات، الحل الافضل والجدير بالتنفيذ خدمة لقضية الاستقلال والتضامن والتقدم العربي.

● بشير البرغوثي ●

مناتيش

حواريات في واشنطن

(١)

في شقة واسعة، في الطابق الخامس عشر، في فندق فاخر في واشنطن، التقى يوم الاربعاء الماضي ادوارد شفاردنادزة، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي والخواجة، يتسحاق شمير، رئيس حكومة اسرائيل. ودار الحديث التالي بينهما:

- اهلا يتسحاق!

- اهلا ادوارد!

- هل من جديد بعد لقائنا السابق قبل سنتين!

- طبعا ادوار. لقد أرسلنا لكم قبل اسبوع باذنجانا وبندورة وخيارا ومسحوق حليب. هذه الخضار من الديار المقدسة، بها بركة، وقدمناها لكم في عيد «الحانوكاه» عيد المعجزات. فتعال نبتهل معا الى رب اسرائيل كي تحدث المعجزة وتكون مساعدتنا لكم حلا لضائقتكم الاقتصادية!

- سألت: هل من جديد في سياستكم؟

- طبعا ادوار. في لقائي مع الرئيس بوش طلبت منه ان يرفع القيود التجارية عنكم بعد ان استجبتم لطلبات الهجرة. وقد وافق الرئيس بوش على ذلك. وقال لي: تكرم يا يتسحاق، ومنشان عين تكرم مرج عيون!!

- اعني: هل وافقتم على المؤتمر الدولي؟

- طبعا لا.

- هل وافقتم على التفاوض مع م.ت.ف؟

- طبعا لا.

- هل وافقتم على سياسة ارض مقابل سلام؟

- طبعا لا فنحن نريد الارض والسلام معا.

- عفارم يتسحاق!

- قل لي يا ادوار. هل ستعيدون العلاقات الدبلوماسية معنا، بعد ان غيّرنا موقفنا!

- طبعا لا!

- هل ستسمحون لبعثتنا في موسكو بأن تتحول الى قنصلية؟

- طبعا لا.

- هل ستسمحون برحلات مباشرة بين موسكو وتل ابيب!

- طبعا لا.

- اذن سنقطع عنكم الخيار والبندورة والباذنجان والحليب والسمن والعسل!!

(٢)

في صالة واسعة في البيت الابيض التقى الرئيس الامريكي جورج بوش والرئيس الاسرائيلي يتسحاق شمير.

- هاي يتسحاق.

- هاي أنكل جورج.

- هل من جديد؟

- طبعا طبعا انكل جورج.

- ماذا عن المسيرة السلمية؟

- يجب القضاء على صدام حسين. انه خطر علينا وعليكم وخطر على الدمقراطية.

- وماذا عن مشاكل الهجرة؟

- يجب ان تشنوا حربا عاجلة على صدام حسين. انه خطر على البشرية والدمقراطية وعندئذ تحل مشاكل الهجرة.

- وماذا عن الاستيطان؟

- ان صدام حسين يشكل خطرا على الانسانية فاذا قضت الولايات المتحدة عليه فسنخصص الاموال للاستيطان في المناطق المحتلة والاردن ولبنان وسوريا.

- وماذا عن الاعتقالات الادارية؟

- ان القضاء على صدام حسين هو نصر للدمقراطية وعندئذ سنطلق سراح كل المعتقلين الاداريين.

- وماذا عن نزع السلاح؟

- يجب القضاء على صدام حسين وابادة اسلحته الكيماوية، وابادة الصواريخ العراقية وابادة السكاكين وابادة.. وعندئذ يستتب الامن والهدوء في الشرق الاوسط، ويصبح منزوعا من السلاح.

- وماذا ايضا يا يتسحاق؟

- أنكل جورج، ارجوك، عجّل! اسرع! اقض على صدام! امحقه! اسحقه! وحينئذ سنغني معا؟ هفينو.. هفينو.. شالوم.. شالوم عليخم!!

(٣)

في غرفة ضيقة وباردة في حي شعبي في واشنطن التقى فلسطينيان غريبان ذات مساء.

- هل من جديد؟

- قررت امريكا ان تؤجل البحث في مجلس الامن حول قضية فلسطين.

- ليس غريبا!!

وبعد ايام التقيا ثانية.

- هل من جديد؟

- قررت امريكا والاتحاد السوفييتي تأجيل البحث في مجلس الامن حول قضية فلسطين.

- يا للغرابة!

وبعد ايام التقيا ثالثة.

- هل من جديد؟

- قرر الاتحاد السوفييتي تأجيل البحث في مجلس الامن حول قضية فلسطين.

- يا للعجب.

صمتا لحظات طويلة.. ثم قال الاول: محمود، تعال نسافر معا الى الامارات لنقابل السلطان قابوس ونطلب منه ان يقرضنا، نحن الشعب الفلسطيني، بئر نفط!!

- وعندئذ لن يؤجل بيكر القرار.. ولن يؤجل شفاردنادزه القرار.

- وسيكون اجماع في مجلس الامن!

- والجمعية العمومية!

- والسوق الاوروبية!

- ودول عدم الانحياز!

- والعالم العربي والاسلامي!!

- اذن. انقذنا.. انقذنا يا قابوس!!

● محمد علي طه ●

عرض حال

يوم لك ويوم عليك



● يوسف وهبه ●
ويا للهول!!

●نتالي حفيظو، مهاجرة جديدة من بخارا (اوزبكستان السوفييتية)، وصلت مع افراد عائلتها، عائلة يعقوبو، الى البيت الذي استأجرته العائلة في «اور يهوداه» ليلة الجمعة الماضية. وفي ضحى السبت، اي بعد انقضاء الليل، اشتبكت العائلة الجديدة في طوشة مع الجيران ابناء عائلة داوكي، أسفرت عن سقوط سبعة جرحى.

اما تفاصيل الحادث فهي تافهة: فكل ما في الامر ان القادمين الجدد ازعجوا الجيران القدامى بالضجة التي اثاروها وهم ينقلون امتعتهم او «يفسخونها».. لا اكثر ولا اقل!

.. هكذا يقول احد الاخبار المتعلقة بتوطين المهاجرين، ونحن لن نبحث عن اخبار الاغتراب والندم التي تصيب الكثيرين من المهاجرين، لدرجة الاقدام على الانتحار والقفز من الطابق الثاني عشر.

.. كما اننا لن نقف عند وزيري الهجرة: الاستيعاب بيرتس والاسكان شارون، وكل منهما يشد (بمـ) شعر الثاني، في خناقة طنانة تقرع طبولها وتزمر مزاميرها في وسائل الاعلام، وكل منهما يحمل الثاني مسؤولية الفشل في استيعاب الهجرة..

ولكن، من اجل ان نصل الى هذا الوضع، الذي يحارب فيه المهاجرون القدامى المهاجرين الجدد في عمر الدولة المديد - جرت حكايات وحكايات، وظهر ابطال متعاقبون، كانوا يتجددون بتجدد حملات الحرب الباردة بين الشرق والغرب، ايام كان الشرق شرقا.

ومن منا لا يذكر، مثلا، اسير صهيون، باشا كازاكوف، الذي هاجر وتاجر في فترة ما قبل حرب الايام الستة (١٩٦٧)، والذي ظل يتاجر حتى قبض الثمن فهاجر من اسرائيل الى حيث يقبض اكثر؟!

اما الحكاية التي نريد بسطها هنا فهي ما زالت على النار، وبطلها اسطوري «ملو المدومه».. انه نتان (حاليا، اناطولي سابقا) شيرانسكي.

قبل ٦ سنوات كان اسمه اكثر لمعانا من اسم روبنسون كروزو او السندباد البحري، وهو «بقود النضال»، بأساليب قريبة جدا مما كان يقوم به الراب كهانا.. من داخل الستار الحديدي، من الاتحاد السوفييتي. فاودع في السجن لارتكابه العديد من المخالفات. لكن «العالم الحر» لم يهدأ الا بعد ان افرج عن شيرانسكي وسمح له بمغادرة الاتحاد السوفييتي.

بعد خروجه من السجن، مباشرة.. قبل حوالي ٥ سنوات، حين حلت الطائرة شيرانسكي، من فيها الى اللد - وقفت اسرائيل على قدميها، وقفة واحدة، لاستقباله: حكومة «الوحدة القومية» ارسلت رأسيها، شمير وبيرس الى المطار، والكنيست ارسلت المريدين من النواب، والشعب خرج راقصا كما كان يخرج في ذكرى اعياد الاستقلال الاولى، ايام كان طعم حلاوة «الدولة» ما يزال عالقا على الشفاه..

الراديو والتلفزيون تابعا خطى شيرانسكي بلا انقطاع، من خروجه من السجن وحتى وصول طائرته الى «ارض الوطن» في مطار اللد. وفي المطار اقاموا منصة واستقبلوه كما يستقبل اباطرة اوروبا البابا.

وحينما ترجل شيرانسكي «الاسطورة» من الطائرة قاست عدسات التلفزيون قامته.. وقيل آنذاك ان اكثرهم مرحا كان رئيس حكومة الرأسين، يتسحاق شمير، الذي وجد «عظيما» بقامة قصيرة.. مثله تماما.

كانت ايام. تلقفت فيها الايدي شيرانسكي واحتضنته «الصناديق» والتطعت له الرواتب على مدار سنين. وانتدبته الهيئات والجمعيات والجاليات لالقاء «المحاضرات» في امريكا. حتى لقد الف كتابا باعه بالاخضر المرزوم..

وظل شيرانسكي «يشرّف» هذا الكرسي وذاك، الى ان نجح في تجميع عشرين كرسيا في كرسي واحد: توحيد ٢٠ منظمة للمهاجرين كانت تمثل، قبل قدوم شيرانسكي، المهاجرين من يهود الاتحاد السوفييتي، في اسرائيل.. وحّدها شيرانسكي في هيئة (فوروم) واحدة هي: «الهيئة الصهيونية ليهود الاتحاد السوفييتي في اسرائيل»، وقعد شيرانسكي على صندوق الهيئة. وصارت تجري الملايين من تحته ومن بين يديه (ميزانية الـ «فوروم» لهذا العام حوالي مليوني دولار، منها مليون ونصف المليون من الوكالة اليهودية والنصف الآخر من التبرعات الخاصة)، وتصرف كلها - بعد خصم مصاريف مكتب شيرانسكي - على «النشاط والخدمات التي تقدم للمهاجرين داخل اسرائيل».

لنقرر سلفا بان هذا المسار طبيعي، حسب كل القواعد المرعية في البلاد. ولا يضيرن شيرانسكي انه «قادم جديد». ففي بلادنا تمنح المواطنة لليهودي اينما وجد. وقد صدرت لشيرانسكي - بالذات - هوية وهو في سجون الاتحاد السوفييتي. اذن، اوراقه سليمة.

لكنه اخل بالقواعد المرعية حين وقف على المنابر وحذر من خطر الهجرة الحالية، الداهم، وحتى انها سوف تتحول الى كارثة على اسرائيل.. اخل بالقواعد، فحق عليه القول!

فالقواعد تقول ان الهجرة اليهودية مباركة. وتظل مباركة حتى لو ناخت البلاد تحتها. ليس لأنها «تحقق النبوءة الصهيونية» فقط وانما لكون وجهها الآخر، غير المرئي، مصنوعا من سندات الايداع التي تتعبأ الصناديق من اجلها، بما فيها الصندوق الذي يقعد عليه شيرانسكي نفسه.. وهذا ما لم يدركه شيرانسكي، المهاجر، غير الاصيل!

ولهذا لم يكد ينهي شيرانسكي كلامه حول الخطر الذي يتهدد اسرائيل من الهجرة الكبرى حتى اكتشفت وسائل الاعلام انه، برغم شهرته وتتويجه بالغار، «فان غالبية المهاجرين من الاتحاد السوفييتي لم يسمعوا باسمه من قبل»! واكثر من ذلك، تصدى له القاعد على الكرسي المطل من فوق، رئيس لجنة الهجرة والاستيعاب التابعة للكنيست، النائب ميخائيل كلاينر، ودعا الى «ذبح البقرة المقدسة» التي اسمها شيرانسكي...

فاين انت يا صيحة يوسف وهبه الشهيرة: «ويا للهول»!

والسؤال: هل يكون نتان شيرانسكي، اسير صهيون السابق، من اوائل ضحايا «الخطر الداهم» الذي حذر هو نفسه، منه؟!

دنيا واسعة والله.. وهذه حالها: يوم لك ويوم عليك.

● نسيم ابو خيط ●

□■ اوراق صغيرة

● منطق غربي! ●

● «باسم السلام! ومن اجل السلام، وكمؤسسة ترعى شؤون السلام والأمن - نعلن على العراق الحرب»!!

مجلس الأمن «الدولي»

● ● ●

● شوارع شارون - ألا قد حذرتم! ●

اذا مدّ الله في عمر شارون وهمته - ونعتقد بعدل الله هنا عاجلا ام آجلا، فانه سيملأ البلد شوارع - كما تقول عامة المصريين. والبلد هنا يشير بها المسؤولون الى «الجليل العربي».

شوارع شارون ستخترق كل قرية ومدينة عربية في الجليل وغيره وشارون لا يمزح: يعني بكلمة تخترق، تخترق، حرفيا! كما تسمعون! هناك قرى عربية تشكو من عدم شق شوارع فيها للآن؟! أيحدث هذا في الدمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط ونحن على اعتاب القرن الـ - ٢١؟ رويدكم، اذن، لا تتسرعوا! أتاك يا بلوط من يعرفك، والفرج مع خطط أريك! كل قطعة ارض - مقبرة - ملعب ستصبح شوارع! بيوتكم ايضا ستكرم و«تتقاعد» (اي تقعد بمعنى تهدم) وتصادر كرمال الشوارع. شوارع كما بالاحلام وبعرض مئتي متر (الزينة! الزينة!) ستأخذون شوارع حتى تلعنوا اليوم الذي تنيتم فيه رؤية الشوارع!

● أريك - ملك اسرائيل ●

ما أعجب له هو كيف لم يُملِّك الاسرائيليون المغفلون - شارون ملكا على اسرائيل بعد!! أنظر لحكمته! لقد تنبأ بأنهم سيخترعون في المستقبل سيارات - وحيرا ربما - ضخمة جدا، أكبر حتى من الطائرات، وأدرك ببعد نظره ان شوارعنا لن تكفيها فلذلك أمر بشق شوارع بعرض مئتي مترا! بوركت ايها الرب بهكذا شعب وهكذا ملك!

ملاحظة - إما ان شارون ينوي استيراد مهاجرين عمالقة وتوطينهم لتهويد الجليل - وإما ان شارون رجل ضخم حقا شكلا ومضمونا - فحتى أفكاره مصابة بالتضخم. (شوارع ضخمة، اجتياح للبنان في «٤٨» ساعة فقط...).

● صفحة لغوية - المصدر «تهويد»! ●

«تهويد الجليل» مصطلح ابتدعه العقل اليهودي، وتهويد، لغويا، على وزن «تعمير» و«تشجير». وانما تطلق على المكان الخرب، المقفر، العري ومن هنا قيل تهويد. فأفهم رحمك الله - بأن الجليل ارض جرداء قفراء لا إنس بها ولا جان. فتهويد كاعادة نفخ الروح بهذه الجثة الهامدة - طبعا ليس قبل خروج الروح القديمة!

وتهويد ايضا على وزن «تسمين» فجليلنا هزيل - كالبقرة الهزيلة وانما تسمن حسب خطط شارون (وهو خبير بالمناسبة فعنده مزرعة ابقار ضخمة ويحسن معالجة الابقار وشؤون المزارع) لتمتلىء وتكتنز فتصبح جاهزة... لمائدة المهاجرين. ما فات المزارع شارون هو فقط اننا لسنا ابقارا. والمصدر «تهويد» بالروح الشارونية فيه تكثير وهو صيغة مبالغة لغويا وكل مبالغة شر، والشر من الشيطان - نعوذ منه. والله أعلم

● شكرا لامريكا! ●

تذكرون القيود التي فرضتها اسرائيل على امريكا حتى سمحت لها باتمام اول صفقة طائرات «إف - ١٥» للسعودية. فقط بعد اغراءات والف بوسة لحية، و«تشليح» هذه الطائرات من معظم أجهزتها الالكترونية والحساسة و... أعطت اسرائيل موافقتها! كيف علق المسؤول السعودي وتبنها على ذلك؟ قال: شكرا لاسرائيل. فقد سمحت لطائراتنا بأن يكون لها اجنحة! وناسية هذا الحديث؟

مماطلة امريكا وتسويفها بالنسبة لحماية الفلسطينيين الذين تحت الاحتلال الاسرائيلي، ما زالت امريكا تعارض مسودة القرار الذي تنوي الدول العربية تقديمه لمجلس الأمن للتصويت عليه. ما زالت تؤجل، تخفف من نصوصه تقلم من أظافره من دهنه ولحمه الحي حتى لتكاد تفرغه من مضمونه.

دولنا تتنازل وتخفف من لهجته طبعا منعا لسيف الفيتو. في نهاية الامر قد يصدر قرار من مجلس الأمن وبدون فيتو امريكي.

عندها علينا ان تشكر امريكا لأنها ستسمح لنا بأستعمال منصة مجلس الأمن واستصدار قرار حتى لو كان عن... أسس الوقاية من دودة القطن...!

الانسان هو الانسان

يوم الجمعة الفائت كنا في رحوبوت البعيدة لنشاهد مباراة كرة القدم. تجرأنا وسألنا سائق سيارة محلي عن مكان الملعب، ولدهشتنا تطوع - مع انه عائد من عمل مرهق - ليدلنا بنفسه، فظللنا خلفه في الشوارع المزدحمة مدة ثلث ساعة كاملة حتى اطمأن لوصولنا ثم تابع طريقه. هذا في بلدة من معاقل اليمين!

ذكرني هذا بلفتة نبل وكرم أخلاق مشابهة لمسها الكاتب اليهودي الساخر عاموس كينان في اثناء زيارته لمدرسة في يافة الناصرة، حين تطوع احد المارة البسطاء ليدله بنفسه عن وجهته.

كينان قال بأن هذا الرجل كبر وازداد احتراما بعينه. نحن العرب ايضا كبر في عيوننا ذلك اليهودي من رحوبوت.

في مكان من ذلك النفق ثمة ضوء يلتقي تحته الانسان منا ومنهم في كل منا انسان لكن هل نعطيه الحبل ليطفو على السطح؟

● ذنب بوش ●

«دكتاتور، متسلط، ارهابي، سفاح، هتلر» غيض من فيض النعوت «المهذبة» التي ألصقها بوش وبيكر بالحاكم العراقي. صدام لم يقصر ايضا!

الامور الآن: «بيكر الى بغداد. عزيز الى واشنطن».. و«المحادثات السرية بين امريكا والعراق بدأت منذ فترة» (من الصحف الاسرائيلية).

اعداء الامس اصدقاء! حبايب حبايب! وربما دار ما دخلك شر. يد بيكر الطاهرة (طبعا لكثرة مصافحتها ليد حامي الحرمين!) «سترغم» على مصافحة يد «الارهابي، السفاح»... الخ!

هل ستصدق شمال حكام امريكا ما تفعله يمينهم؟

صرخ بوش سابقا عن صدام: هتلرا هتلرا كالذي صرخ في الحكاية: ذئب! ذئب! هل هي اليد ذاتها التي ادانت صدام كهتلر - هي التي تصافحه الآن؟ من نصدق؟ احد «البوشين» كذاب. لا مراء في ذلك أيهما؟ اختاروا!

● فايز زعبي ●

كلمة في البداية

الادب العربي في مرآة النقد الاصولي الاسرائيلي!

● بقلم: أنطوان شلحت ●

● فربما اللاموضوعية شبه المطلقة حيال العرب التي يوازيها حبٌّ مجاني لاسرائيل الرسمية يقتنع بغلالة الانتفاضة والتطورات الاخيرة في المنطقة العربية (خصوصا ازمة الخليج والمد الاصولي الديني) كان من بين نتائجها اعادة الحرارة الى النقد الاصولي الاسرائيلي للحضارة العربية ونتاجها الثقافي.

هذا «النقد الاصولي» طاول، ضمن من طاول، باحثاً اديباً صاحب صولات وجولات سابقة هو البروفيسور شموئيل موريه، المحاضر في قسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة العبرية - القدس والذي كان حتى وقت قريب يتقاسم تقديم برنامج «ابداع» المرئي على شاشة التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية.

ففي مقالة موسومة بعنوان «بالانتفاضة حلم الشعراء» («معريب» - ١٩٩٠/١٢/٧) تظهرت لاموضوعية موريه واصوليته ازاء الحضارة العربية في الاحكام الاطلاقية التالية:

● اولا - الادب العربي الذي تمحورت موضوعاته حول النزاع العربي - الاسرائيلي يشكل «عنصراً غاية في الاهمية» في سياق فهم النيات الجمعية العربية، خلافا للادب العربي الذي يعبر عن الحرية في الآراء وعن القيم الانسانية والعالمية.

● ثانيا - طغيان الراديكالية الاسلامية على الادب العربي.

● ثالثا - هذا الادب يحاول تكريس التطلع الى مفاجأة اسرائيل حربيا بعد هزيمة ١٩٦٧.

رابعا - الارتهان الى ضرورة اخضاع اسرائيل من خلال استعمال سلاح فتاك.

● خامسا - تفشي الاحلام حول الانتفاضة في الضفة والقطاع وداخل تخوم «الخط الاخضر» بين ثنايا النتاجات الادبية العربية والفلسطينية.

ولا يعدم موريه، طبعا، البراهين التي تثبت دعواه. فلا ريب ان هنالك نماذج ادبية في اغلب الاقطار العربية تشتمل على تلك الاحكام التي يصطفيها. وهو يورد اكثر من «مثال ادبي» يسعفه في التعامل مع الادب العربي والحضارة العربية ومنتجاتها على امتداد عقود واحيانا على امتداد قرون. ولكن تلك النماذج - على اهميتها او ابتذالها لا يهم - لا تصلح وحدها لان تكون مقياسا للاحكام التعميمية التي يطلقها او حتى لغيابها. والافتراض الذي يتأى هذا الباحث عن تأسيس احكامه عليه مبتعدا عن الخوض حتى في مجرد الاحتمال والبديل والترجيح هو ان ثمة تداخلا بالغ التعقيد بين مختلف النماذج الادبية العربية.

هذا التأبي اخرى موريه عن الموضوعية وجعله يصدر حكماً صريحاً بالاعدام على الادب العربي الحديث في واحد من مواضيعه الاكثر حيوية واثارة لدى القارىء العربي والقارىء الاسرائيلي سواء بسواء. والمفتاح الذي يستله من ترسانة «النقد الاصولي» الاسرائيلي، بل والغربي الاستشراقي ايضا، هو ان المجتمعات الاسلامية والعربية لا تزال مغلولة في اسار رؤية دينية اصولية تحول بينها وبين الاسس الفكرية للحضارة الحديثة (الغربية)، من جهة، وتحول بينها وبين الانتفاع بالنتاج المادي لتلك الحضارة الحديثة وخصوصا النتاج العلمي - التكنولوجي، من جهة ثانية. واذا ما قبلنا هذا المفتاح في منظور تفسير ما آلت اليه الاوضاع في العالم العربي من راهنية قاتمة فانه لا يمكن اعتباره تبريرا لحكم الاعدام السالف والانطلاق من ثم الى استخلاص مختلف النتائج المغلقة. زد على ذلك ان موريه يسقط، في معرض «تعريته» لترتبات الرؤى الدينية الاصولية على تطور الحضارة العربية والثقافة المشرقية، مفاتيح لا تقل اهمية في صلبها مفاتيح ذات مسببات موضوعية خارجية تراكمت، اكثر ما تراكمت، عن «تاريخ» قرون متصلة من الحروب الصليبية والاستعمار الغربي الحديث.

يجوز طبعا ان النماذج التي يستحضرها هذا الباحث تشكل من وجهة نظره، وربما من وجهة نظر آخرين سواه، اسانيد مكينة لا تقبل التأويل لاثبات ما يروم استخلاصه وقد استخلصه فعلا. وباعتقادي انه في هذا الحقل لا مجال للخوض في تفاصيل تلك النماذج ذلك ان توظيفها لا يخلو من تقريض والفئات، وهذا ما يجعل المقالة ترمي نفسها، بنفسها، في مرمى التحليلات السهلة والشعارات المكرورة التي من فرط فجاجتها تفجر بضراوة مأساة نظرة استعلائية بيضاء الى الادب العربي هي نتاج «حياكة ذهنية» لا اكثر ولا اقل.

لا يعني كل ذلك ان تفنيد خلاصات موريه يتأتى بالتعفف مما يصدره من احكام او بالتطهر منها طبقا لطريقته التعميمية المجافية للموضوعية. وعليه يبقى المطلوب منه ومن جميع الباحثين ان يعصرنوا قليلا رؤيتهم الى ادب الشعوب العربية عصرنة عقلانية ترى الى سواد الصورة ولا تغفل بياضها بما يمكنهم من الوصول الى صياغات اكثر حداثة ومعقولية ومنطقية من الشعار الرائج بأن «الادب العربي حافل بالنماذج المتوحشة»، صياغات ترى الى الواقع، سيرورة وصيرورة، حسبما هو قبل ان تترجمه الى شعارات واحكام ادبية مطلقة.

وهذا طلب تلحّ عليه مقالة موريه السالفة كذلك، بمدى ما تشكله من نموذج بالغ الدلالة لاصرار مفرط في التعمائية على عدم كسر «كلاسيكية» النظرة القالبية الجامدة بشيء من الفهم العميق للحضارة العربية ومنتجاتها. بمثل هذا الفهم العميق، وفقط بمثله، يصبح في المقدور خلق ذاكرة جديدة لا تلغي الماضي بقدر ما تستفيد منه في خلق حاضر جديد اكثر انسانية واكثر استيعابا لمستقبل مكتوب له ان يتلون بألوان هذا الحاضر وذلك الماضي.

رحلة العذاب والابداع للروائي عبد الحكيم قاسم

من البندرة الى البندرة

● بقلم: الدكتور محمود غنايم ●

اقرأ في قصته «السري في الليل»:

«قلت لاخي: اتعرف انا تكومت قريتنا حيث هي، وكان الى الغرب منها، بالميل تجاه الجهة البحرية مقبرتها..» قال لي اخي: «نعم اعرف هذا يا اخي». قلت له اذن: «ثم زحف العمار ناحية الغرب مائلا تجاه الشمال فالتهم المقبرة..» قال اخي: «نعم اعرف ذلك، وانه تخلف عن المقبرة مقام سيدي سليم..» قلت له: «ان الاولين من قدامى جدودنا ورؤوس اسرتنا مثواهم في هذه المقبرة القديمة..» قال اخي: «ذلك عزاؤنا..». تطمئن قدماي بالدوس على رطوبة الثرى، كما لو كنت ادوس!! ولا اظلع ولا تبهظني يدي، اذ كانت ذبلت وعلقت بكتفي الاخرى ميتة. وتحيا الاخرى بالحركات، ويرين الصمت على نصفي اليمين. ويخف عبء يدي اذا ما شبكتها مع الاخرى وارحتها على حجم بطني. وانا على حدود الضوء التفت الى اخي كلمته قلت له: «هل تتذكرني بعدما اذ رحلت؟» قال: «بذكرك احيا.. والموت غير ذلك». قلت: هل تودني بالزيارة كل آن..؟ قال: في الموسم، بخير ما في كل موسم.. اودك يا اخي. قلت له: اثر جميل يا اخي.. وصفرت ماكينة الطحين على حالة المرثيات، بذلك كبست على الظلمة. وانطلق عواء الضبعة. قلت في نفسي لنفسي: «هكذا طهرنا الارض من الخرافة، وبقيت هذه تعمر صحائفنا والكتب..».

قلت له بعد عدة لقاءات في القاهرة في شهر تشرين اول الفائت وكنت قد اطلعت على هذه القصة في مجلة «ابداع» ٩٠/٦/٥، «ما هذا يا عبد الحكيم الذي تكتبه في «ابداع» أهو رثاء؟».

وتنساب ضحكته هادئة فطرية كخيط رفيع مرحي ويسألني: «أعجبتك ام لا؟» سؤاله الطفل يعيدني الى اجوائها المعتمة اقارنها بهذا الكيان المهدم الذي يجلس ضاحكا متلفتا، وبعد لحظة صمت يقول: «لا ليس رثاء، امامي عدة مشاريع لا بد من انجازها، اتعرف يا دكتور - وكان لا يتنازل عن اللقب - سأعيش حتى التسعين بالعافية».

كان عبد الحكيم عنيدا مكابرا يصارع عدة امراض لعينة يصعب مقاومتها: الشلل والقلب والسكر واشياء اخرى كثيرة، وتحول هذا الصراع الى سباق مع الزمن، يكتب ليلا ونهارا، ثم يكركر ضاحكا حين يخونه جسمه المهدود. كان قبل ان يسقط فريسة للمرض في قمة عطائه الفني، وكانت الاوساط الادبية تفتح له صدرها بعد عودته من المانيا كأبرز روائي عرفته سنوات السنينات. لقد كان قاصا وروائيا فريدا في اسلوبه الاصيل الذي خرج على من سبقه من الكتاب، حقا لقد كان فنانا لا يعرف التقليد.

من اين ابدأك بالكلام، وما تركت في حياتك زاوية الا وخلدتها في كتاباتك، من تكورك صغيرا لابدا جنب ابيك، في دواره العامر بليالي الذكر في قرية البندرة، الى العودة الاخيرة اليها محمولا الى مقبرتها. وهذه الاجواء الصوفية كانت موضوع الرواية الاولى لعبد الحكيم قاسم «ايام الانسان السبعة» (١٩٦٨):

«يلبد الولد جنب ابيه يستمع التسابيح، كلمات مبهمة لا يدرك سرها، لكنها مفاتيح في خياله تصورات هائلة عن رجال ليسوا كالرجال، ربما هم نحاف يرتدون اكثر الثياب رثاثة، لكنهم يقفون في اركان الدنيا، او يسيرون تطوى المسافات الشاسعة تحت اقدامهم كالبسط، ويمدون ايديهم فيمنحون البرء للمرضى ويملأون الضروع باللبن والمخازن بالحبوب.. يجيئون بين الناس لا تستطيع تمييزهم، ثم يموتون فيولد النور وتبنى القباب في المدائن وتقتل الطرقات بالناس كاسراب النمل حاملين زادهم الى موالد الشيوخ».

التقينا به في المرة الاولى، انا والدكتور سليمان جبران، في اتيليه الكتاب والفنانين في شارع كريم الدولة واحد الشوارع الصغيرة المتفرعة من ميدان طلعت. القاص سعيد الكفراوي، بلديات، الذي رافقنا الى الاتيليه اشار الى احد الاركان وقال: ها هو عبد الحكيم. كان يبدو في قمة نشاطه، مبتسما، وقد ركب نظارات طبية. واحيط بوجهه لحية صغيرة بنية يخالطها البياض. وكان العناق طويلا بقدر ما عشت روايته «ايام الانسان السبعة» التي كونت جزءا كبيرا من دراسة الدكتوراة، حيث رأيت في هذه الرواية النموذج المتكامل لرواية تيار الوعي في الادب العربي الحديث.

قال: «اشكرك على الجهد الذي بذلته في قراءة رواياتي ودراستها، كما اشكرك على ارسال نسخة لي بالبريد».

اختلست اليه نظرات خفية وهو يجاهد ليكتب اهداء على احد كتبه للصديق رياض بيدس «حل الاصدقاء الي منك ريح طيبة وانا احييك بالشوق». كانت يده اليمنى تجهد بالكتابة وهو يدفعها بقوة وعنت.

قال ضاحكا: «ولا تنسوا اننا في المساء وقد انتهت الطاقة التي اختزنتها منذ الصباح». كنت افكر في صياغة الاهداء، وكيف يبحث عبد الحكيم عن الكلمة الشعرية - الشفافة، هذه اللغة الصوفية الموحية التي تعتبر اهم ميزة له.

«ما هو برنامجكم للغداء؟» سأل وهو يلملم اشياءه ويقف. قلت: «سنسافر الى طنطا». قال مغتبطا كطفل صغير «تسافرون معي في سيارتي، انا مسافر غدا الى البندرة. وهي مناسبة لاقرجكم على السيد البدوي وعلى البلد».

قال الصديق سليمان: «لا. نلتقي هناك اذا اردت». لم نرد ان نتعبه ونحمله فوق طاقته.

قال مغضبا: «ما هذا الكلام سآخذكم معي، ولن ارضى بغير ذلك. ربما يأتي الاولاد معنا، وان كنت متأكدا انهم لن يأتوا. انهم لايحبون القرية. لقد تعودوا على المدينة. لقد عاشوا فترة طويلة معي في برلين الغربية واصبحوا خواجات».

رحلة شاقة قطعها عبد الحكيم من البندرة الى ميت غمر للدراسة الابتدائية، فالى طنطا للدراسة الثانوية، واحد عشر عاما لدراسة الحقوق، منها خمس سنوات من ٥٩ - ١٩٦٤ قابعا في سجون مصر متهما بالشيوعية ثم اكثر من عشر سنوات لقضاها في برلين يعيش «قدر الغرف المقبضة» منذ منتصف السبعينات.

قلت له ونحن في الطريق الى طنطا: «يتهمونك انك لا تكتب الا عن آل قاسم». تذكرت كيف يسجل اسمه في سجل العائلة في «طرف من خبر الاخرة»:

«جلس على الحصير الى الطبلية، اخذ اسطوانة النحاس واخرج منها لفافة الورق. فردها امامه وشرع يتأملها. اخر كلمة في سطر كانت «القطب» وقبلها كانت كلمة «كرمة سيدي حسن الدين». اخذ الحفيد ريشة الجد وغمسها في حبر الدواة واضاف الى جوار كلمة القطب في السطر الاخير من السجل كلمة «الحفيد». تأمل لمعة الحبر. نثر عليها مسحوق التجفيف الابيض ثم نفخه. نظر الى الكلمة. راعه ان خط يده يشبه خط يد الجد تماما. طوى لفافة الورق واعادها الى الاسطوانة النحاسية».

قال: «كل ادبي هو سيرة ذاتية، ومن خلاله احاول ان ارتفع عن الواقع، موضوعي هو القرية، قريتي واهلي. ولكن لو ابتعد عنهم لما استطعت ان اكتب حرفا واحدا. انا لم اعش في القرية الا سنين معدودة، ومن خلال هذا البعد وهذه الهجرة الدائمة كانت نظرتي الى القرية فيها العمق والاتساع والغور في الاعماق. انا اعالج من خلال القرية جميع القضايا الانسانية والفلسفية».

كان عبد الحكيم صريحا الى حد اغضب منه الكثير من الادباء والنقاد، وفي السنوات الاخيرة كان يكتب بلا نقد. قال، «كل من كتب عني لم يعرفني الا بعد الكتابة، عبد المحسن طه بدر في «الروائي والارض» واميئة رشيد في «ادب ونقد» وهيلاري كيلباتريك في كتابها عن الرواية المصرية، ومترجم «ايام الانسان السبعة» الى الانجليزية جوزيف بيل وغيرهم».

عندما وصلنا الى مسجد السيد البدوي كان لعبد الحكيم قصة مثيرة، فبينما كنا نتفقد المقام واراجع ما يذهني من «ايام الانسان السبعة» رأينا عبد الحكيم مصفر الوجه يرتجف من الغيظ وقد اشتبك مع حراس المسجد وبعد ان فصلنا بينه وبينهم وقد اشبعهم سبا عرفنا انه انتحى مكان قصيا بقرب المقام يراقب بعيني الفنان ما يجري امامه وقد تعلق خلق كثير بحديد المقام يتمسحون به ويتبركون وقد علا دعاؤهم وبكاؤهم، ويبدو ان وقفة عبد الحكيم تلك لم ترق في عين احد حراس المقام، فحاول ابعاده شاكا في نظراته النهمة الى المعرفة، ومن اين له ان يدري ان هذا المقام كان موضوعا للكثير من قصصه، وانه يثير في نفسه لواعج الشوق الى الطفولة الاولى.

قال: «في المولد هنا سيختلط كل شيء، الزوار يتعبدون ويصلون ويأكلون ويتامون، بل يمارسون الجنس في زحمة المقام. هنا تمتزج الدنيا بالدين ويتحول السيد البدوي الى رمز الحياة بكل مباهجها واحزانها. ومن لا يبتعد لا يمكنه ان يفهم، ومن لا يحب هؤلاء الناس لا يمكنه كذلك ان يفهم. سألتني عن سر خلافي مع بعض الادباء اقول لك: من الجهل لا يخرج ادب. والكثير من ادبائنا للاسف جاهلون بالحياة. يقفون عند حدود التجربة الفجة دون يرفدوها بالتعلم والثقافة والاطلاع الدائم والمستمر كيف يمكن ان تكون اديبا ذا نظرة خاصة بلا ثقافة، لا يكفي ان تشاهد وتحس، يجب ان تطعم هذا الاحساس بالثقافة الواسعة، وهذا لا يتم الا عن طريق الدراسة الاكاديمية».

وتناقشنا في هذا الموضوع طويلا وقد فهمت تماما ما يقصده عبد الحكيم، وان بدأ في اول الامر غريبا، فهو يؤمن ان ظروف العصر تحتم على الاديب ان يتثقف بشكل منهجي فيدرس الفلسفة او الطب او المحاماة او اي موضوع اخر. ومن خلال هذه الدراسة يكتسب الخبرات المختلفة والنضوج. وهذه تحصل على اكسابه عمقا حضاريا ونظرة اكثر شمولا. وقد كان عبد الحكيم بهذا المبدأ، لقد درس الحقوق في جامعتي القاهرة والاسكندرية، وكان يحضر رسالة الدكتوراة عن الرواية في الستينات في معهد الدراسات الاسلامية في برلين الغربية.

وفي شوارع طنطا المحيطة بالسيد البدوي تجولنا عدة ساعات ونحن ننتقل من مكان الى اخر، وبين لحظة واخرى يتوقف عبد الحكيم ليقول: «من هذا الشارع كان يشتري الحاج كريم جهاز العرائس، وعلى باب هذا المحل كان يتلفت يمنة ويسارا لئلا يراه احد وهو يحمل بعض اوعية النحاس ليبيعها وقد ساء وضعه المادي وصار على الحديده». ثم يتوقف امام احدى البنايات المتداعية ويهتف: «هذا بيت الخدمة الذي كان ينزل فيه الحاج كريم في المولد ومن هذه الشبابيك كانت نساء البندر البيضاوات يطللن عليه وهو يخطو مع جماعته من الدراويش».

«والزمن والغبار والوهن والتداعي خلقوا من هذه الواجهات العالية شيئا غاية في التأثير، جلابيب النسوة الزاهية الالوان، الترابيع ذات الترتر المعصوبة على شعور سوداء مفروقة لامعة بالدهان الوجوه المزدهية بالفرح مربعات الشبابيك الزاخرة بالحياة.. الحاج كريم يتقل بصره بين الشبابيك بأناة والعابق قلق تستفزه فرحة تتوهج في داخله وعبد العزيز يرقب النحور والفرجات بين الاثداء الصافية اللون في شبق، كم خلف هذه الواجهات من سراديب، سلالم معتمة وغرف خلفية لا ترى الضوء وهو يتسلل كالقط ويصطاد الفتيات، وفي لحظة ضبابية مرتجفة بالتوتر عميقة الى اخر كيانه خاطفة كالبرق يحظى بالقبل واللثمات ويخرج الى هذه الباحة الى مهرجان الزحام والدفوف والعرق والصياح ليغرق انفعاله في الضجيج اللاغب».

ثم يتوقف عبد الحكيم ويتلفت حوله وكأنه ضل الطريق واسمعه وهو يسائل نفسه عن شيء، ما ثم يتوجه الى امرأة عجوز متشحة بالسواد ويرطن معها بعض الكلمات، واراها تشير الى جهة الغرب، ثم يقول محادثا نفسه: «يا سلام يا اولاد الدنيا تغيرت خلاص» ثم يوجه الحديث الينا: «في هذا الشارع كان الحمام، يأتي الموالدية ويستحمون قبل ان يسلموا على السلطان» الاحساس باللحظة كان يستغرقه تماما، فلا يفكر ما فعلت السنون وكيف تقلبت الاحوال على امتداد اكثر من اربعين عاما. وقد لاحظت ان عبد الحكيم لم يأت منذ فترة الى طنطا، لقد كان يقف ويتمعن ويتسامل وكأنه لم ير ذلك منذ فترة بعيدة. كان فنانا بكل معنى الكلمة تسرقه الاشياء الصغيرة وتأخذه بعيدا عمن حوله. «ألم تأت الى هنا منذ فترة طويلة؟» سألته. «ولكي تحس بالشوق والتجدد والوله بالشيء، يجب ان تبتعد عنه».

في الطريق الى البندرة التي تبعد عن مدينة طنطا عشرين كيلومترا رأيت عبد الحكيم يخيم عليه الصمت ويسرح بعيدا، ثم يقول: «اريد ان استقر هنا نهائيا، لقد انهكتني الغربة، والتجوال والغرف المقبضة، سأكتب من هنا، ما رأيكم؟»

نفس الكلام في روايته الثانية «قدر الغرف المقبضة»:

«كان يبقى في غرفته الى وقت متأخر من المساء مكبا على عمله. كان احيانا يحاول هزيمة كآبته باصطناع التفاؤل، يفكر ان عليه ان يدخر قليلا يشتري قطعة ارض في قريته، يبني هناك بيتا جميلا له حديقة. هناك يعيش باقي حياته قريرا. كتب الى ناس قريته حذرا يسأل عن اسعار الارض. جاء الرد سريعا يقول ان الاسعار ارتفعت بشكل خيالي. وانه محتاج الى عشرين عاما هنا ليمكن ان يبني بيتا في قريته، والمحنة بقي فيها عام. يحاول ان ينسى الموضوع وان يكب على عمله».

«في الفترة الاخيرة يكتشف ان نظره يضعف بشكل مطرد. يذهب الى الطبيب، يفحص عينيه، ويقرر ان هنالك اظلاما جزئيا في عدستي العينين، وان هذا المرض في هذه السن غير محتمل وان عليه ان يفحص نفسه عند طبيب امراض باطنية لاكتشاف العلة الاساسية في هذا. يقرر الطبيب الباطني انه مصاب بالسكر. يعطيه عدة كتيبات عن المرض لكي يقرأها. يصف له الطعام الذي عليه ان يلتزم به، ويسلم عليه مودعا مستعدا لاستقبال المريض الاخر.

يعود الى بيته مهدودا غير قادر على ان يرى السكة امامه. في غرفته يفرش الكتيبات امامه ويقرأ. الغدة تحت طحاله لم تعد تفرز المصل الذي يعمل على تنقية الدم. دمه يجري في عروقه مسكرا مسموما، يحمل اوساخ الاكل من دهن وسكر ويجري في جسمه كنهر شرير يهدم في مخه وقلبه وكليتيه. النهاية تقف على مرأى عينيه والسكة اليها سلسلة متصلة الحلقات من وقائع عذاب لا يحتمله بشر. تذكر يوم تمزق ذراعاه من زجاج الشرفة في بيته ثم نقل الى مستشفى العجوزة ووضع في البدروم في عنبر مرض السكر. تذكر هيئاتهم وذهولهم واطرافهم التي تتساقط لحما منتنا. فجع كما لم يفجع قط في حياته. ذلك هو المصير الذي يتربص خلف اليوم او الغد او بعد الغد».

قلت له: «وهل تحقق حلمك في بناء البيت؟»

توقف الى جانب الطريق الزراعي واشار من خلال النافذة قائلا:

«ها هو هناك، ذلك البيت العالي، اعلى بيت في البلد».

لم يكن من السهل علينا ان نصل الى البيت في ساعات الظهيرة من يوم الجمعة والمصلون يغادرون المسجد، ويشتبك الجميع مع عبد الحكيم بالقبل والدعوات والعناق، وامام دوار الحاج كريم كانت لنا وقفة. غرفتان لديتان ابوابها من الخشب القديم السميك، وجدرانها حائلة اللون. وفي صدر الغرفة الكبيرة صورة لوالد عبد الحكيم، صورة مهيبة لرجل ضخم في الخمسينات من عمره، تشع عيونه بريقا حادا من الفطنة والذكاء. وصورة اخرى للشيخ الكبير، شيخ الطريقة. وجه واسع الجلله لحية بيضاء كثيفة ومتوسطة الطول. وجبهة عريضة صافية تظللها عمامة كبيرة ملفوفة بعناية ودقة.

يعلق عبد الحكيم: «لقد كان والدي ذا شخصية فذة، زعيما في قومه وشيخا لجماعة صوفية، تقاليدها شعبية، يجتمعون كل ليلة يرتلون الاشعار الصوفية، وينتظرون السفر السنوي الى السيد البدوي بشوق عارم. اقترابي الشديد الى ابي شل تفكيري واثار في رعبا قدسيا لم اتخلص منه الى اليوم. كنت الابن الاثير لديه، وكان يريدني ان اكون شيئا كبيرا. وهذا الاحساس غرس بي طموحات قاتلة احيانا، لم ارض عن شيء كتبته ابدا، كنت امزق وامزق ولا يعجبني شيء».

عندما اقتربنا من بيت عبد الحكيم بدا بناء شاهقا من اربعة ادوار مشيدا من اللبن الاحمر، لم يكن فخما او واسعا لكنه كان عاليا جدا كبرج يطل على البيوت الطينية المنخفضة، المغطاة بحزم الحطب من حوله، ويشرف على حقول القطن الشاسعة وكروم العنب المترامية الاطراف. وفي الجهة الغربية تتناثر بضعة قبور دارسة تبرز من بينها بعض القبور العالية، لعلها خاصة بالاولياء الصالحين.

ولكن متى اصيب؟ هل كان ذلك يوم طرق التجار والد زميله وصاحب البيت الذي يسكن فيه، على بابه في عز الليل فقام مرعوبا يتخبط في الحيطان؟ هل كان يوم دفع قبضتيه من زجاج باب الشرفة فتمزق ذراعاه العاريان؟ او ان ذلك كان في واحد من السجون؟ ام في برلين في ليلة من الليالي الكئيبة بالغربة والخوف تحت سقف كالح وحيطان كئيبة؟ ما جدوى السؤال؟ لقد صرعته واحدة من هذه الغرف وقد سقط بلا امل في النهوض».

(كاتب المقال الدكتور محمود غنايم (باقة الغربية) محاضر في قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة تل ابيب)



● من اليمين: كاتب المقال د. محمود غنايم ود. سليمان جبران والكاتب الراحل عبد الحكيم قاسم.
(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● الشاعرة الصغيرة ●

سبيلي اليك

●●●

كأن الاماني دونك
مراكب يم
قد ضلت الطريق
وبلابل دوح
في الربيع
ازمعت الرحيل
وعقارب ساعة
توقفت عند المسير

من ذا غيرك
من نفسي
يطرد الضجر
من ذا غيرك
من عيني
يبدد السهر

●●●

كأن المدامع بالبعد عنك
جداول نبع
تزاحمت صوب الغدير
وسحائب غيث
تظاهرت
والسمت الا تغيب

فتمور
انوثتي ما اينعت
رهين عطر يقطر
من شفتيك
وزهور
قلبي ما فتئت
أسير وجد يعمر
في مقلتيك

●●●

قل لي بربك
هل اقنع ام اصبو اليك؟!
قل لي بربك
هل اهبط ام اعلو اليك؟!

ان كنت لا تدري
فانا يا عمري
ما زلت لا ادري
سبيلي اليك!!

أخبار ثقافية

«المنتدى العراقي» في اسرائيل يحتفل بعيد ميلاد الجواهري

● حيفا - لمراسل «الاتحاد» الادبي - قرر «المنتدى العراقي» الذي ينشط في منطقة تل ابيب، في اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، اقامة امسية احتفالية ادبية - فكرية على شرف عيد الميلاد التسعين للشاعر العراقي العظيم محمد مهدي الجواهري.

سيقام الاحتفال يوم الثلاثاء ١٩٩٠/١٢/١٨ في «بيت الثقافة» شارع شطمبلر ١٨ في يافا تل ابيب. وسيتكلم في الاحتفال البروفيسور دافيد صيمح استاذ اللغة العربية وادابها في جامعة حيفا والبروفيسور ساسون سوميخ استاذ اللغة العربية وادابها في جامعة تل ابيب والشاعر سالم جبران رئيس تحرير «الاتحاد» والدكتور شمعون بلاص استاذ اللغة العربية وادابها في جامعة تل ابيب ومنشي خليفة ممثلا عن «المنتدى العراقي». وستتضمن الامسية قراءات من شعر «ابي الفرات» وسرد ذكريات عن الجواهري ممن عرفوه وعايشوه واستمتعوا بشعره الثوري.

وقال منشي خليفة لمراسل «الاتحاد» ان هذه الامسية ستكون تكريما لشاعر عظيم ووفاء للحركة الثورية والوطنية والدمقراطية العراقية التي شارك اليهود فيها، في ارض الرافدين، مشاركة فعالة.

غدا، في مسرح القصبة المقدسي: مناقشة لرواية ربحي الشويكي «أنشودة الفرح»

● قررت الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع تحديد يوم غد السبت ١٢/١٥ موعدا لمناقشة رواية «انشودة الفرح» للكاتب ربحي الشويكي وذلك في قاعة مسرح القصبة في بناية النزهة الجديدة الساعة الثانية من بعد الظهر.

وكان عدد من اعضاء الهيئة الادارية للاتحاد ومجموعة من الاكاديميين والمهتمين التقوا في مسرح القصبة مؤخرا وتداولوا عددا من القضايا الخاصة بالحركة الادبية ونشاطاتها بالاضافة الى مسألة الندوات النقدية والتقييمية للاعمال الادبية الصادرة عن اتحاد الكتاب.

كما جرت مناقشة اقتراحات بتطوير اهتمام الصحافة المحلية بالشؤون الادبية.

«الروض العاطر في نزهة الخاطر» في طبعة جديدة عن «دار الريس»

● صدر عن دار الريس للكتب والنشر «الروض العاطر في نزهة الخاطر» للشيخ النفزاوي حققه ووضع هوامشه وعلق عليه جمال جمعة.

وفي المقدمة يقول جمال جمعة «والعجيب ان هذا الكتاب الذي ترجم الى العديد من اللغات الحية العالمية لم يحظ سوى بطبعة تجارية عتيقة وبلا تاريخ ولا دار نشر، اي نسخة سرية طبعا أعيد تصويرها في بعض الاماكن مع تعديلات على النص».

وترجع انطلاقة الكتاب الى النصف الاول من القرن الرابع عشر الميلادي «متناولا تفاصيل النشاط بشكل صريح وواضح متخذا صيغة الخطاب الديني الرجولي اسوة بجميع الكتب الفقهية والادبية التي كتبت قبل عهد النفزاوي ومؤسسا او مواصلا لتأسيس نمط جديد في الحضارة العربية.. نمط وجل ومقموع يمكننا ان نسميه الادب الجنسي كما يدعوه الفقهاء ورجال الدين» بحسب ما جاء في المقدمة.

ويوضح جمال جمعة ان كتاب الشيخ النفزاوي «علاوة على كونه كتاب تثقيف تقني صيغ بخطاب ديني استند الى الايات القرآنية واحاديث الرسول، فهو كتاب ادبي وطبي كذلك».

«الكاتب» - العدد ١٢٨

● صدر العدد ١٢٨ (كانون اول ١٩٩٠) من مجلة «الكاتب» المقدسية. ويستهل العدد مقال لرئيس تحرير المجلة، الشاعر اسعد الاسعد، بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الرابع. ويضم الدراسات والمداخلات التالية: «بعد ٣ سنوات على الانتفاضة» لمئير سلام و«تقرير حول الاوضاع الراهنة في الاراضي الفلسطينية المحتلة» لخافيير بيريز دي كويلار و«لماذا لا يمكن العودة الى ما قبل ٨٧/١٢/٩» لعدنان الكاشف و«ماذا يجري في الخليج» للدكتور محمد اسعد و«الصراع العربي - الاجنبي على مياه الانهار» للدكتور احسان مصطفى و«مدينة عمان الدمغرافية» لوحيد مسلم و«مؤسساتنا» لسمير الرنتيسي.



الانتفاضة تدخل عامها الرابع

كما يضم مواد ادبية لبدر عبد الملك وعلي الجرير ود. ابراهيم العلم وقاسم منصور وماجد ابو غوش ومحمود شقير.

● قصة ●

وعكة...

● بقلم: جورج غريب ●

- الى اين؟!.. يحظر عليك مغادرة السرير!!

فاجأه صوت الممرضة الآمر فتسمر في سريره لا يبدي حراكا.. اذن هو ليس في حلم، وشكركه التي كانت تراوده، فيطردها من ذهنه لم تكن «لوجه الله». لقد بدأ يعي حاله.. انه في المستشفى، منذ لحظات انهى الطبيب المختص معاينته، جس نبضه اكثر من مرة، وتنصت الى «عزف» قلبه، اخذ ما يحلو له من دمائه، وترك الممرضة تواصل مهمتها، تصله بالانابيب البلاستيكية. لم يكن ابو فارس مصدقا حتى تلك اللحظة التي امرته بها الممرضة بعدم مغادرة السرير، كان يظنها فحوصات احترازية، يوما او يومين، ويغادر المستشفى. كان يعرف في قرارة نفسه ان هذه المرة ليست كسابقاتها، لكن ليس لدرجة ان يمنع من مغادرة السرير. كان ابو فارس يدرك انه قد يعرج في يوم من الايام على المستشفى، فمثله مثل بقية البشر، لكن ان يسارع هذا اليوم من الايام فيعاجله «بلكمة» فذا ما لم يخطر له على بال.. و«لم العجلة»؟! عبثا حاول ان يبتلع هذه الحقيقة..

خلال سني عمره الستين لم يسمح لاي مرض بان يمس حتى ظفره، ماذا تعرف هذه الممرضة عن ابي فارس، هل رأته وهو يقتلع الصخور، ويشق ارضه بالمحراث.

- ريح ثور البقر يا ولد.. كان والده ينتهره.. كان ثور البقر يتعب وهو يجر المحراث، وهو، ابو فارس، لا يكل ولا يتعب وراء المحراث. كم من موسم زرع وحصد، الى ان زرع وحصد غيره، لقد طالت يد المصادرة ارضه.. انتقل الى المدينة. انتسب الى «جيش» البناة - اتعرف هذه الممرضة الغنوج كم بناية ارتفعت فوق كتفيه؟.. لم يقو عليه برد شباط اللاسع، ولا شمس آب اللاهبة.. والآن يحظر عليه مغادرة السرير.

لقد سبق ان كبلت يداه بالحديد لكنه ظل قويا عنيدا، واثقا، اما الان فمجرد انابيب بلاستيكية جعلته ضعيفا، مستسلما، هو اقرب الى اليأس منه الى التحدي.

ازدرد ابو فارس لعابه وهو يبحث وينتقي الكلمات.

- ممنوع مغادرة السرير؟ كم ساعة؟!
- كم ساعة؟ ابتسمت الممرضة.. اسبوعان على الاقل؟!

ارتبط لسانه، وخرج صوته مختنقا كفحيح الافعى..

- و... و....

ادركت الممرضة ما يشغل ذهنه فقاطعته وهي تبتسم:

- تقضيها في السرير!!

«باطل يا ابو فارس» - سال عرقه باردا، وتشنج حنكه الاسفل، لم يعد يستطيع ابتلاع لعابه، لقد جف تماما، كما جف عندما كان واترابه يحاولون ابتلاع قرن خروب اخضر، كان ذلك ايام الصبا، بل انه يذكر ما اصاب عبد الله، ابن مختار القرية، كانوا ينصبون الفخاخ للعصافير بين الكروم، وكان عبد الله في مثل سنه، لكنه كان متكبرا متعجرفا، يومها تحداه ابو فارس بخبث بانه لن يستطيع ابتلاع قرن خروب اخضر.. تراهنا.. عبثا حاول عبد الله مضغ قرن الخروب الاخضر.. تشنج حنكه، ارتبط لسانه، تقلص بلعومه.

- ابصقه.. ابصقه، صرخ فيه اترابه، الا انه ظل على عناده، حاول ابتلاعه فكاد ان يختنق، بل انه اختنق فعلا، لولا ان عاجله ابو فارس بضربة قوية بين كتفيه قفزت اثرها قطعة الخروب من حلقه..

ازداد لهاث ابي فارس، وشعر وكأنه سيختنق كما جرى لعبد الله..

- سلامتك يا ابو فارس.. سلامتك - همست له زوجته.. توكل على الله..

نظر ابو فارس لزوجته وقد رسم على وجهه ما يشبه الابتسامة. كانت قد غافلت الاطباء والممرضات وانسلت نحو سريره.. نظر اليها باعياء وتنهد محاولا استرداد انفاسه.. ماذا يقول لها.. محظور عليه مغادرة السرير؟..

- استقبلي يا ام فارس، ريقي ناشف.

لقد مر على محظورات كثيرة، منع من دخول ارضه المصادرة.. منع من التنقل من بلدة الى اخرى الا بتصريح.. بل منع من نقل مواشيه الا بتصريح.. وها هو الان يمنع من مغادرة السرير.. ولا يوجد «تصريح»!

كاد ان ينسى الالم، فقد اصبحت امرا ثانويا.. هامشيا.. لم تعد من اختصاصه، لم تعد ما يشغل باله، اذ على الاطباء تقع مسؤولية علاجه.. شفي ام لم يشف، اما مشكلة قضاء حاجته فانها تقع على عاتقه.. لوحده.. تنهد ابو فارس.. على كرسي الصيني الملمع، ومع جريدة الصباح، وبعد مفاوضات، واخذ ورد، بالكاد تفرط امعاءه بما تختزنه.. اما هنا.. على السرير.. في وسط الغرفة، بين المرضى.. محاطا بالستار فهو لا يدري كيف وبماذا ستنتهي «المفاوضات»!..

مر الوقت بطيئا ثقيلا، وكما ان ساعة زيارة المرضى سبق ان ازفت، فكذلك اقترب موعد انتهاء الزيارة.. كان سريره محاطا باحبابه، تحلقوا حوله، قلقين، يفتعلون.. الابتسامات، يتساءلون بحذر..

عادت الممرضة وقد احضرت معها وجبة دواء جديدة وراحت تعلقها على الحامل.. مرت لحظات صمت، لم يبددها سوى صوت متباع يثرثر بانباء لا تسر القلب تظاهر بعضهم بالاستماع اليها، وراح البعض الاخر يراقب الممرضة وهي تضبط الجهاز الالكتروني الذي يزود ابا فارس بالدواء..

نظر ابو فارس، واطال تأمله للممرضة. كان وكأنه يراها لاول مرة.. جمالها كان هادئا، ليس فيه ما يميزه سوى ابتسامتها الصافية.. الرقراقة، كمياه القسطل، وايام عزها.. هذه الابتسامة التي لم تبخل بها على اي مريض.. كانت بيضاء البشرة، في الاصل، اذ ان شمس نيسان لوحتها بسمرة خفيفة.. كستنائية الشعر، وقد جعدته.. ولولا عيناها الزرقاوان اللتان احضرتهما معها من اوروبا، لبدت كزنجية هجين.

- لا تقلقي يا ام فارس.. لكز ابو فارس زوجته بيده «المحررة» غامزا اياها، فيا دمت بين هذه الايدي الامينة، فلا خوف علي..

ابتسمت الممرضة، وقد فهمت بعضا من كلامه، وراحت تهدده، مداعبة، ملوحة باصبعها في وجهه.

- ابتسمرا.. ابتسمت ام فارس وهي شاردة تلملم في ذاكرتها الحاجات التي عليها ان تحضرها لابي فارس صباح الغد.

- تصبح على خير يا ابي فارس.

امسك بيد زوجته..

- وانت من اهله يا ام فارس.. شد على يدها.. لبلي الاولاد عني..

تخلصت من قبضته واستدارت بسرعة.. وخرجت، كانت تداري دموعها..

دخلت الاوعية البلاستيكية تحت الاغطية، فحال معظم المرضى في الغرفة الكبيرة كحاله، حظر عليهم مغادرة اسرّتهم: كانوا ينتظرون خروج اخر زائر بفارغ الصبر.. تشجع ابو فارس «كلنا في الهوا سوا»، لكنه كان مضطربا.. انها المرة الاولى التي يحاول بها.. لكن ماذا سيفعل بالوعاء بعد ان يملأه؟! وماذا لو دخلت احدى الممرضات فجأة وطلبت جس نبضه.. يظهر انه اخطأ فوهة الوعاء.. شعر بدف، مفاجيء.. تدارك الامر بسرعة..

سال عرقه باردا.. ساخنا.. تسارعت ضربات قلبه، بل انه شعر به يقفز من بين اضلعه.. اشتد لهاث صدره.. «باطل.. من اول غزواتك يا ابو فارس؟!» وانكمش في سريره لا يبدي حراكا.

اخذ الهدوء يتلصص، محاولا دخول الغرفة، فيجفل من سعال هنا ومن انين هناك، مرت الثواني والدقائق وكأنها الساعات، ولسان ابي فارس يقلب «قرن الخروب الاخضر» محاولا هرسه وابتلاعه دون جدوى.. «الموت اهون يا ابو فارس».. «الموت ولا البهدلة».

انسابت دموعه ساخنة على ذقنه الكثة.. اهو يبكي لحاله؟.. أيبكي لحال من ينتظرون عودته، في البيت؟ ام للورطة التي اوقع نفسه بها؟.. يقولون البكاء مفتاح الفرج اي والله، انه الفرج بعينه.. لو استطاع لقفز من سريره وهتف كما فعل ارخميدس.. «وجدتها، وجدتها».. عليه ان يطلب فنجانا من الشاي.. يجب ان ترتجف يده.. يجب ان ينسكب الشاي عليه.. وهكذا تضيع «آثار الجريمة» تملكه الضيق من جديد.. انه يفكر كالاطفال!!

كانت حرارته مرتفعة.. لا شك انه يهذي.. بل لعله يحلم.. راح يتحسس وجهه وشاربيه.. حزن لانه لم يكن يحلم..

توغل الليل في الغرفة وسيطر النوم على كل من فيها إلاه فلم يكن والنوم على موعد.. افكاره كانت كرقاص الساعة، كالارجوحة.. كان مداها واسعا، يمتد من سريره حيث يرقد ليصل الى بلدته.. الى بيته، الى زوجته، الى اولاده.. كانت الارجوحة تحمل اليه كل ما تصدفه في طريقها، كانت تنقل اليه تارة، صورا باهتة، قلقة.. تتخللها تماشيح حزينة.. وتحمل طورا صورا جميلة.. الوانها زاهية.. «والاحباب كثيرون يا ام فارس».. لا تقلقي.

وشاط الارجوحة فمرت فوق الكرمة التي بدأت «تتمطى» امام مدخل داره.. فبدت غصونها الغضة تشق طريقها الى الحياة، تحمل اوراقا ندية، تحتضن قطوفا ما زالت أجنة.

وشاطها عاليا لتلامس قمم اشجار الزيتون الرومية وقد ازهرت.. آه كم احب هذه الشجرة المباركة.. مباركة لا تؤمن بالشيخوخة.. ولا تكف عن العطاء.. حملته الارجوحة.. بل حملت اليه همس اخيه صالح..

- شد حيلك يا ابو فارس، بدنا نجوز الولد بعد موسم البطيخ..

شعر بالحياة تشده اليها، بل انه كان يشدها اليه.. ليس متشبثا يائسا، بل متفائلا واثقا، فقد اختزنها في اضلعه، في دمائه.. في كيانه.. ترك دموعه تنساب على راحتها فالظلام دامس.. هدأ تنفسه.. واستقر نبض قلبه، فقد ابتلع «قرن الخروب الاخضر».. «واطمئني وطمني الاولاد يا ام فارس»..

غلبه النوم.. لكن الارجوحة واصلت مشوارها.. فقد كانت في روحاتها وغدواتها، تبحث له عن حلم جديد.. جميل..

(الناصرة - ٩٠/١١/٢٣)

● داود تركي ●

كذبوا!

(مهداة الى سجناء الحرية في جميع المعتقلات)

زعموا السجون غياهبا تتولع ... بالثائرين على الغزاة وتردع
كذبوا فرد قيودها يشكو اللظى ... وسواعدا تلوي القيود وتقطع
وظلامها في الليل ولى هاربا ... من انفس تلد الضياء وتسطع
وقيودها أنت جريحة رهبة ... كانت على ارجائها تتضوع
والهون أضحى موطنا لكرامة ... عصفت به حين انتخاها الموقع
وهوى التحكم من علاء صروحه ... ولدى الحضيض مقامه والمرتع
ومعاقب بالعزل صار لرهبة ... شبحا يخيف معاقبا ويزعزع
قد ظننا الحكام نخشى عزلة ... يهوي بها القلب الجبان ويهلع
واذا الجبان بها الئام سمعته ... متوسلا وله توسط خنع
خابوا ففيها الذهن يصفو في الفنى ... ويجوب آفاق الوجود ويلمع
أما التنصت للحديث، فثارنا ... وجهنم لتصوته مستودع
ما كان يحلم مستبد أننا ... بظلامه نقوى الحديد ونخضع
نخذ الطعام سبيله لنفوسنا ... وبها التطلع للكرامة مترع
تأبى الكرامة ان تساوم مطعما ... يودي بها لمذلة وضعضع
نلنا حقوقا بالطوى ما نالها ... شبع لاقدام الاوامر يخشع
تدري الزيارة كم حرمنا قبلة ... لأحبة تالت اليهم اضلع
وشفاهنا ابتسمت اباء ساخرا ... من غيهب بغليله يتوجع
وعيوننا انتظرت طويلا نظرة ... من اسهم ترمي القلوب وتولع
غرف تعج بمجرمين منامنا ... قالوا بها نهوي وقد نتصدع
كذبوا فصدق العزم نور ظلمة ... لتخلف بعقولهم يترعرع
قد اشعل الزنزان منع عقابنا ... عرفانهم لنضالنا وتطوع
حسبوا الجرود وقضها لمضاجع ... يثني الشباب عن الصمود ويفزع
زكم الانوف روائح زالت لنا ... لتحمل بطأ العقاب ويصرع
والمستفزون الشعور تضرعوا ... لمضارع ببطش العدى ويروعوا
كذبوا لئن شحذ النفوس وشدها ... بأسا واصرارا فهذا المهجع
انا كسرنا للقيود مهابة ... والى الملاعب بالكفاح سنرجع
تقتص من رأس الكبير نفوسنا ... ولحطه عند النعال وتصفع
وتدوس اكبار الظلوم لمارق ... لو كان في اعلى العروش ويخلع
وتدك ابواب الجحيم دؤوبة ... وتطول قبات السماء وتقرع
ان شئت سل عنها النجوم، سل العلا ... وسل الثرى كيف الشجاعة تزرع
انا رضعنا للنضال شهامة ... وبسالة كحقوقها لا تركع
طبنا على العمر المديد كرامة ... ولكم لنا طاب الحليب ومرضع

(حيفا)



الجمعة: ٩٠/١٢/١٤

١٦,٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٦,٣٢ - «برادايس» - الحلقة الـ ٢١ «تصفية حسابات»
١٧,٣٠ - فيلم الاسبوع العربي
١٩,١٥ - الاخبار (بالانجليزية)
١٩,٣٠ - الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ - ملحق التلفزيون «نهاية الاسبوع»
٢٢,٠٠ - «لقاءات من الطراز الثالث» فيلم سينمائي امريكي، بطولة ستيفن سبيلبرج، ريتشارد درايفوس واخرين.
٠٠,١٠ - الاخبار (بالعبرية)
٠٠,١٥ - «عميل سري» - والحلقة بعنوان «ارسل اعلام للعائلة»
٠١,٠٥ - رياضة الجمعة
ونهاية الارسال

السبت: ٩٠/١٢/١٥

١٦,٠٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٦,٠٢ - الفيلم السينمائي «بنفينوته»
١٧,٤٥ - برنامج ترفيهي مع فرقة كساب
١٨,٣٠ - «اسبوعيات التلفزيون»
١٩,٠٠ - استعراض برامج التلفزيون
١٩,١٥ - الاخبار (بالانجليزية)
١٩,٣٠ - الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ - مباراة السبت
٢٠,٤٥ - برنامج لمناسبة عيد الانوار
٢١,١٥ - «العالم امامنا» + برنامج اخباري
٢٢,٠٥ - «شاشة شخصية»
٢٢,٣٥ - «دعوة الى كونسرت» مع رام عفرون
٢٣,٣٠ - الاخبار (بالعبرية)
٢٣,٣٥ - فيلم السهر الفرنسي «الله السماء»
٠١,١٠ - نهاية الارسال

كلمات متقاطعة

** لغز رقم (١٨٢) **

● اعداد: ماريا البير مرعب - الرامة

افقي:
١ - مجلة مصرية معتزلة - بفلك
٢ - كاتب مصري راحل
٣ - لبر - جهنما - من الاسماء الخمسة (معكوسة) - دعم
٤ - مدينة ساحلية - نهر اوروبي - عمل
٥ - يساوي - الاسم الثاني لممثل مصري (معكوسة)
٦ - نما - متمسك بموقفه - متشابهان - بسبب
٧ - اولج - نهر اوروبي - بشرى
٨ - والد (معكوسة) - «الدول» (مبعثرة) - تأجيل
٩ - رطب (معكوسة) - افاخر - حروف متشابهة
١٠ - ممثل مصري - طال
١١ - ينثره (معكوسة) - عجل - مدينة بلجيكية
١٢ - وضع - يقصر (مجزومة ومعكوسة) - حروف متشابهة
١٣ - رفضوا - متماثلان
١٤ - تستجيب - يضربانه على وجهه
١٥ - طابة - الاتامل - وجل

عمودي:
١ - ممثل كوميدي عالمي راحل - دامس
٢ - موسيقار عربي
٣ - حروف متشابهة - عاصمة اوروبية
٤ - متشابهان - الحق (معكوسة) - الشاهد (مجزومة) - للتعريف
٥ - محرر العبيد في امريكا - سرداب - احد الوالدين (معكوسة)
٦ - الهو (معكوسة) - يسأم - وحدة قياس
٧ - فيلسوف عربي - عاصمة اوروبية
٨ - اجابا - الرايات
٩ - للندبة - شهر العمال - من القارات
١٠ - جردل - للتخيير (معكوسة) - للتألم - سكب
١١ - بسدا - جزيرة في اليونان - مفيد
١٢ - فقد عقله (معكوسة) - تجمع (معكوسة)
١٣ - مخرج لبناني - احد الاقارب
١٤ - لقب بـ «شرشوه» - عاصفة بحرية
١٥ - براهين - مغارة

حل لغز (١٨١)

افقيا:
١ - البرتو مورافيا
٢ - سهير رمزي - لي
٣ - باب العمود - أ أ
٤ - ندوة - بيع - سحر
٥ - حور - مل - عقم
٦ - دف - لهوه - يشم
٧ - حل - الانساب - لم
٨ - اوتاوه - ريف
٩ - اغنامه - تفح
١٠ - سل - كي - ام
١١ - أيلة - غابون
١٢ - جمال عبد الناصر
١٣ - ارنست همنغواي

عموديا:
١ - اخ - تحفل - مساج
٢ - احدودب - ليبا
٣ - رواسب - أو - كار
٤ - رهبة - اغتال - لن
٥ - ابت - بجلان - تعس
٦ - ورل - ل و أ و أ ي - بت
٧ - مرعب - انهمك - هد
٨ - و م م ي هـ - غام
٩ - ر ز و ع - رأي - ح أ ل ن
١٠ - ايد - عتبي - ب ن غ
١١ - سقم - فن - واو
١٢ - معالي - اصناف
١٣ - ايار - محتمل - ري

في الثقافة العبرية - أخبار ومواقف

حكاية ذات منطوق انساني لاطفال الشعبين «عباد الشمس» بالعبرية والعربية

● تصدر، قريبا، ترجمة واحدة باللغتين العبرية والعربية لحكاية الاطفال المعروفة «عباد الشمس». وتقف وراء هذا الاصدار المتميز دار النشر التقدمية «بيروت»، التي يديرها الزوجان بربارة وشلومو سبيرسكي.

وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان بربارة صادفت الكتاب في اطار «معرض الكتاب النسائي الدولي» الذي اقيم مؤخرا في برشلونة (اسبانيا) وسرعان ما حاز على اعجابها الشديد.

مؤلف هذه الحكاية هو غيل بوند. وقد ظهرت، اول ما ظهرت، في دولة زيمبابوي بثلاث لغات سوية هي الانجليزية ولغتان افريقيتان، تبشيرا بالاخوة والتعاون بين شعوب الكرة الارضية قاطبة. واضافة الى فرادة الشكل تحمل «عباد الشمس» منطوق انساني عام. فان الانتصار لقيم الاخوة والتعاون المشترك بشكل «المرتيف» الاوقع للحكاية التي تتدرج على النحو التالي: تحصل احدى الفتيات على حفنة من بذور عباد الشمس فتزرعها وتتعهدها بالرعاية الى ان تنمو ويشتد ساعدها فتوزع الحبوب على مجموعة من اصدقائها. وتقوم هذه المجموعة بزراعة تلك الحبوب وتتعهدها بالرعاية وهكذا دواليك حتى ينمو تدريجيا حقل كبير وجميل من اقراص عباد الشمس.

منشورات «عيتون ٧٧» تواجه خطر الاغلاق!

● تواجه منشورات «عيتون ٧٧ - تشريكوفر»، التي اصدرت حتى الان ثلاثة كتب، خطر الاغلاق بسبب ازمة في التوزيع.

وقال الشاعر والاديب يعقوب بيسر، محرر المجلة، ان سبب الازمة السالفة يرجع الى كون الكتب الصادرة عن دار النشر كتبا غير تقليدية ذات جودة وخواص لا «تتماشى مع المقاييس التجارية الطاغية على سوق الكتب». واوضح بيسر: «لا تنوي المساومة على المستوى الادبي - الفني ولا حتى بصورة مؤقتة لان المساومة، كما هو الحال في الحياة العادية، لا تعرف نهاية اخيرة»!

● يعقوب بيسر ●

واضاف بيسر ان الكتاب القادم لدار النشر، وهو رواية اولى للكاتبة راحيل غيل تحمل عنوان «لا شيء يحدث»، سيكون اختبارا اخيرا لمدى النجاح في تجاوز ازمة التوزيع او في استمرار المراوحة ضمن اطارها وعندها لن يكون هناك مفر من الاغلاق.

وفي حالة الاستمرار فان الكتاب المقرر اصداره، بعد كتاب غيل، هو رواية للكاتب والشاعر الفرنسي غيوم ابولينير بترجمة انجزها بيني تسيفر، المحرر الادبي في صحيفة «هآرتس».

«قضية الشاباك» في كتاب

● للباحث الدكتور ايلان رحوم صدر عن منشورات «كرمل» في القدس كتاب عنوانه «قضية الشاباك».. وهي ذاتها «قضية الباص رقم ٣٠٠»، التي حصلت في نيسان ١٩٨٤ وكان في مركزها قيام رجال جهاز المخابرات العامة (الشاباك) بقتل شاب فلسطيني، بدم بارد، بعد اسره حيا بانتهاء حادثة اختطاف الباص رقم ٣٠٠ من جانب اربعة شبان فلسطينيين.

ويسلسل الكتاب هذه القضيه من جوانبها كافة وما ترتب عليها من تحقيق بوليسي ومن عمليات استبعاد داخل جهاز «الشاباك» ومن اعادة صياغة لقواعد «سلوكيات الشاباك في اطار القانون» التي نص عليها تقرير لجنة التحقيق الرسمية.

وحسبما جاء في الصحف فان مؤلف الكتاب يؤكد على وجود «عروة وثقى» بين هذه القضية وبين الانتفاضة الشعبية الفلسطينية، وذلك من النواحي الثلاث التالية:

● الاولى - استمرار الانتفاضة وديمومة التطرق لها في وسائل الاعلام ادتا الى ازاحة موضوع عمل واساليب «الشاباك» عن جدول الاعمال العام ● الثانية - ارتفاع مستوى العنف الشديد، الذي تحول الى نمط سلوكي اسرائيلي في سياق الانتفاضة، ادى تدريجيا الى التعمية على خطورة وفسق «الممارسات الشاذة» للجهاز الامني العام ● اثبتت الانتفاضة، بصورة اشد ملموسية، «حيوية الشاباك وضرورته لامن الدولة ومواطنيها» - على حد تعبير المؤلف!

ويذهب المؤلف الى ابعد من ذلك، بشأن مزاعمه حول العروة الوثقى السالفة، فيؤكد ان حملة الانتقادات العلنية للشاباك، على هامش القضية اياها، ادت الى تآكل قوته الرادعة الامر الذي ساعد كثيرا في تفجر الانتفاضة!

كتاب تاسع بالعبرية لمؤلف «الصخب والعنف»

● ضمن سلسلة «المكتبة الجديدة» التابعة لمنشورات «سيمان كريئاه - هكيبوتس همؤحاد» صدرت اخيرا الترجمة العبرية لرواية «اشجار النخيل المتوحشة» للكاتب الامريكي وليم فوكنر، الذي سبق ان صدرت له ثماني روايات مترجمة الى العبرية. ولقد حقق هذه الترجمة موشيه زينفر.

تدور احداث الرواية، التي نشرت للمرة الاول في سنة ١٩٣٩، في منطقة «المسيسيبي».

● وليم فوكنر ●

وفيها توليف لحالتين تشكل احداها نقيضا للاخرى. ويقوم عنصر قص الحالة الاولى على شخصيتين هما شارلوت وهاري امضيا حياتهما بحثا عن الحب نائيا وجداء ضاع منهما الى الابد. اما عنصر قص الحالة الثانية فيقوم على شخصية رجل تيسر له الحب مبكرا لكنه امضى حياته في محاولة الهرب منه.

هذه الرواية، عن الناس والمجتمع، يعتبرها النقاد احدى اكثر روايات فوكنر تأثيرا واهمية في قمة سنوات عطائه الادبي. وهي تنضاف الى رواياته الهامة الاخرى مثل «الضوء في شهر اغسطس» و«أبسالوم! أبسالوم» و«الصخب والعنف».

وفي هذه الرواية الاخيرة ابدع فوكنر في استخدام التجريد وتيارات الشعور المتداخلة لشخصياته وفي ادخال الزمان والمكان كشخصيتين اساسيتين في الحدث. وقد تأثر بهذه الرواية، الى حد بعيد، الروائي الفلسطيني الشهيد غسان كنفاني في روايته «ما تبقى لكم». ولقد اقر غسان بهذا التأثر في حديث اذاعي اعيد نشره في مجلة «الهدف» (عدد ١٩٧٣/٩/١٥) بعيد استشهاده وقال فيه: «بالنسبة لفوكنر انا معجب جدا بروايته «الصخب والعنف»، وكثير من النقاد يقولون ان روايتي «ما تبقى لكم» هي امتداد لهذا الاعجاب بـ «الصخب والعنف». وانا اعتقد بأن هذا صحيح.. انا متأثر جدا بفوكنر ولكن «ما تبقى لكم» ليست تأثرا ميكانيكيا بفوكنر بل هي محاولة للاستفادة من الادوات الجمالية والانجازات الفنية التي حققها فوكنر لتطوير الادب الغربي».

(أ . ش)

مذكرة تبليغ

صادرة عن المحكمة الكنائسية للروم الارثوذكس في عكا

الى المدعى عليه سمعان عرسان سلمان من عبلين والمجهول محل الاقامة.

ليكن معلوما لديك انه صدر عن محكمتنا هذه قرار نفقة غيابيا يلزمك بدفع نفقة الى زوجتك ولاولادك الخمسة، لانك تخلفت عن حضور جلسة المحكمة يوم ١٩٩٠/١٢/٧ في دعوى النفقة المقامة ضدك من الزوجة مهيبة ابراهيم سلمان.

وهذا القرار قابل للاعتراض عليه خلال شهر من تاريخ النشر - القرار رقم ٩٠/١١٠ تاريخ ١٩٩٠/١٢/١١.

رئيس المحكمة
المطران كرياكوس

تهنئة

تهانينا الحارة الى الزميل حسين سويطي وخطيبته بمناسبة الخطوبة والف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

مكتب «الاتحاد» - عكا

كتاب

الفكر السياسي الفلسطيني

من نهاية الحكم العثماني حتى نهاية الانتداب البريطاني

● مراجعة: سميح شبيب ●

●على الرغم من الاهتمام المتزايد بكتابة تاريخ القضية الفلسطينية، خلال السنوات الاخيرة، وظهور المزيد من الكتب المتخصصة بمختلف الجوانب، الا ان هذا الكتاب، هو الوحيد الذي يعالج جانب تطور الفكر السياسي الفلسطيني خلال الفترة المذكورة اعلاه.

اوضح مؤلف الكتاب، في مقدمته، ان نصيب الحياة السياسية من الدراسات والبحوث كان وافرا. غير ان نصيب الفكر السياسي منها ضئيل، «ولذا، رأيت ان اسد هذه الفجوة، وعزمت على ان اتلافى هذا النقص، فعدت الى المصادر الاولية من مؤلفات صدرت عن رجال الفكر والسياسة في ظل الاحتلال والانتداب البريطانيين (١٩١٨ ـ ١٩٤٨)، ومقالات وبيانات وشهادات، وغيرها من وثائق نشرت في المدة نفسها، وفي ما تلاها، ودرستها دراسة وافية، وأفدت كثيرا من الدراسات والبحوث المنشورة التي تناولت الحياة السياسية في هذه الحقبة الزمنية، فخرجت بهذه الدراسة التي اقدمها الى الباحثين والقراء العرب، مساهمة متواضعة في دراسة تاريخ فلسطين المعاصر» (ص ٣).

وتحت هذا المحتوى، جاءت مواد الكتاب مرتبة منهجيا، عبر سبعة فصول اساسية، تتفرع عن كل منها نقاط تفصيلية، وتركز، في مجملها، على الافكار السياسية المفصلية، دون ان يتحكم بها العامل الزمني فقط.

بدأت مواد الكتاب بمدخل عام، يشكل، بمجمله، الاطار الاقتصادي ـ الاجتماعي، منذ نهايات الحكم العثماني وبدايات الغزو الصهيوني لفلسطين، وبروز الوعي السياسي، الذي تجسد بالدعوة الى الجامعة الاسلامية، والى القومية العربية، وادراك الخطر الصهيوني، منذ ان اخذ الغزو شكلا منظما في الربع الاخير من القرن التاسع عشر. واشار الكتاب الى ان اول من ادرك طبيعة الحركة الصهيونية، ومستقبل صراعها مع الحركة القومية العربية، هو نجيب عازوري، في كتابه «يقظة الامة العربية» الذي اصدر في باريس سنة ١٩٠٥ ، وان اول الصحف العربية التي نبهت الى الخطر الصهيوني، كانت صحيفة «الكرمل» التي أسست في حيفا سنة ١٩٠٩ ، حيث شنّ صاحبها، نجيب نصار، حملة قوية على الصهيونية ونشر كتابا بعنوان «الصهيونية، تاريخها غرضها، اهميتها».

تعرض الفصل الاول الى مفهوم الاستقلال الوطني والموقف من الاحتلال والانتداب البريطانيين، بدءا من عدم وضوح الاستقلال السياسي في اذهان المفكرين ورجال السياسة العرب في فلسطين، حيث كان هؤلاء يعتبرون جوهر الاستقلال في «التحرر من نفوذ اجنبي او حماية اجنبية، مع التمسك بوحدة فلسطين مع الاقطار الشامية الاخرى» (ص ٢٧)، انتقالا الى تغيير هذا المفهوم، في اعقاب قرارات مؤتمر سان ريمو، في نيسان (ابريل) ١٩٢٠ ، وسقوط مدينة دمشق في ايدي الفرنسيين، في السنة عينها، اذ منيت فكرة الاستقلال الوطني بتراجع، ظهرت نتائجه واضحة في قرارات المؤتمر الفلسطيني العربي الثالث، الذي عقد في حيفا، في ١٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٢٠ ، واصبح الاستقلال الوطني يعني «تأليف حكومة وطنية مسؤولة امام مجلس نيابي ينتخب اعضاءه الشعب المتكلم باللغة العربية، القاطن في فلسطين حتى اول الحرب العالمية الاولى». ومثل هذا التغيير، «اعترافا بواقع التجزئة المفروضة على المشرق العربي» (ص ٢٨).

اما بالنسبة الى الموقف من الاحتلال البريطاني، فتطرق الكتاب الى البدايات، مؤكدا ان السياسيين والمفكرين العرب نظروا الى القوات البريطانية نظرة الحليف، بينما نظروا الى العثمانيين نظرة «القوات المهزومة». وابدى فريق من المسلمين اسفهم على زوال الحكم العثماني، الا ان الفكرة السائدة كانت الترحيب بالقوات البريطانية، من جهة، وشعور معظم الفلسطينيين بأن الاحتلال العسكري البريطاني ما هو الا امر مؤقت اقتضته الضرورات، «ولا بد ان تتلوه تسوية سياسية تحدد مصير البلاد ومستقبلها» (ص ٣٤).

الا ان هذه الفكرة سرعان ما اخذت في الانحسار، على اثر الاعلان عن نظام الانتداب، اذ اعتبرته الاكثرية مناقضا لميثاق عصبة الامم والمواثيق الدولية، الامر الذي اسهم في تطوير الفكر السياسي الفلسطيني والانتقال الى مواضع المعارضة ومن ثم الاختلاف، فالصراع مع الانتداب البريطاني.

تعرض الفصل الثاني الى النضال السياسي منذ بدايات العمل الدبلوماسي الفلسطيني، وشعور القيادات السياسية العربية في فلسطين بخطورة التآمر البريطاني ـ الصهيوني على فلسطين، وكذلك من خلال ما تركته ممارسات الاحتلال البريطاني من آثار سلبية في الجانب الفلسطيني. وتبلور النضال السياسي الفلسطيني، فاتخذ اشكالا مميزة مع اقتراب انعقاد مؤتمر سان ريمو، في نيسان (ابريل) ١٩٢٠ ، اذ حاولت «اللجنة التنفيذية العربية» ارسال وفد لايضاح وجهة نظرها للدول الحليفة، الا ان السلطات البريطاني رفضت هذه المحاولة، وتأجل اللقاء حتى مجيء وزير المستعمرات البريطاني، ونستون تشرتشل، الى فلسطين، حيث التقته القيادة الفلسطينية في اواخر اذار (مارس) ١٩٢١ ، وسمعت منه «ان حق بريطانيا في فلسطين مبني على حق الفتح العسكري».

صدمت القيادة الفلسطينية من التعارض التام بين وجهة نظرها ونظرة تشرتشل. وتعرض هذا الفصل، ايضا، الى نشاط اللجنة التنفيذية، برئاسة موسى كاظم الحسيني، وارسالها الوفود الى لندن خلال فترة ١٩٢١ ـ ١٩٣١ ، وعدم جدوى تلك الوفود، من جهة، وما اثارته من غضب في اوساط الشباب الفلسطيني وقواه الناهضة، من جهة اخرى، الامر الذي ادى، بدوره، الى خلاف حول اولويات العمل الوطني، وتحديد العدو الاول الواجب مقاومته، أهو الحركة الصهيونية او الانتداب البريطاني؟ «وانقسم هؤلاء الى فريقين: فريق تقليدي يعتبر الصهيونية العدو الاول، وينادي بالعمل على كسب الانكليز الى جانب العرب، لمقاومة المخططات الصهيونية، وفريق من الشباب يعتبر الانتداب العدو الاول الواجب مقاومته، لانه حامي الحركة الصهيونية ومنفذ خططها. ويمثل الفريق الاول اللجنة التنفيذية العربية» (ص ٢٩). اما الفريق الاخر، فمثله فريق الشباب «الذي يعتبر الانتداب هو العدو الاول والخطر الاكبر الواجب مقاومته» (ص ٦٠).

وتطرق هذا الفصل الى سياسة اللاتعاون، ثم فشلها والعودة الى مبدأ التفاوض، املا في تحصيل شيء. وبعدما تيقنت اللجنة التنفيذية من عدم جدوى التفاوض، بدأت بالدعوة الى العصيان المدني، الامر الذي تطور وصولا الى انطلاع ثورة ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩. وتناول الفصل، بشيء من التفصيل، العمل السياسي في اثناء تلك الثورة، وصولا الى القبول بـ «مؤتمر لندن» و «الكتاب الابيض» لسنة ١٩٣٩ ، انتقالا الى النضال السياسي في اثناء الحرب العالمية الثانية واتصال الحاج امين الحسيني بدولتي المحور، المانيا وايطاليا، ومن ثم التعرض الى النضال السياسي بعد الحرب العالمية الثانية، وتشكيل «اللجنة العربية العليا» سنة ١٩٣٦ ، ومحاولات عرض القضية الفلسطينية على الامم المتحدة، ورفض قرار التقسيم، والدعوة الى تأليف اللجان القومية في المدن لتنظيم شؤون الدفاع المحلي.

الفصل الثالث تم تخصيصه للمسائل المتعلقة بالكفاح المسلح، منذ بداية الصدامات الاولى، وانتقالا الى هبة البراق سنة ١٩٢٩ ، فمظاهرات سنة ١٩٣٣ وبروز حركة القسام، فاندلاع ثورة ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩ ، والتعرض الى أسباب فشلها. ثم تناول الفصل الحرب العربية ـ اليهودية في الفترة ١٩٤٧ ـ ١٩٤٨ ، وتحليل ظروفها، وابراز اسباب اندلاعها.

وتعرض الفصل الرابع الى ابعاد المواجهة الفلسطينية للتحدي الصهيوني، بدءا من مقاومة الهجرة، ووعد بلفور، ومقاومة بيع الاراضي لليهود، انتقالا الى مقاومة اتفاقية التحويل (هعفراه) الصهيونية ـ الالمانية سنة ١٩٣٣ ، والاحتجاج على المساعدات الامريكية للصهيونية، وكذلك المقاطعة العربية للبضائع والمنتجات اليهودية. وفي نهاية الفصل، تطرق المؤلف الى محاولات التعاون العربية ـ الصهيونية، ودور الحركة الصهيونية في التقرب من الاوساط العربية، من جهة، ومحاولة لعب دور سياسي داخل صفوفها، فاستخلصت «ان جهود الصهيونيين في شق صفوف الحركة الوطنية الفلسطينية قد تكللت بالنجاح في حالات كثيرة، غير ان جهودها في ايجاد تنظيمات عربية متعاونة معها كانت محدودة جدا» (١٦٠).

وفي الجزء السادس من الكتاب، تطرق الباحث الى مسائل في غاية الجدية والدقة، هي المسائل المتعلقة بالدمقراطية والحريات العامة. وعزا المؤلف اسباب انتشار تلك الافكار الى تأثر رجال الفكر والسياسة في فلسطين بالتيارات السياسية العامة السائدة في الوطن العربي، ولا سيما في المشرق منه. «وكان الفكر الليبرالي هو المهيمن على الساحة العربية. وكان الاقتداء بالغرب، المسيطر سياسيا وعسكريا واقتصاديا وثقافيا، هو القاعدة» (ص ١٦٣).

وظهر تأثر رجال الفكر والسياسة الفلسطينيين بأفكار جون لوك وجان جاك روسو ومونتيسكيو وهربرت سبنسر ودوركهايم وغيرهم من قادة الفكر الليبرالي، بتناولهم مسائل علاقة الفرد بالمجتمع، وحاجة الفرد الى الجماعة، والدعوة الى الحياة النيابية وممارسة الدمقراطية. واستعرض هذا الفصل، في السياق، النشاط السياسي الفلسطيني، وابرزه المجلس الاستشاري والمجلس التشريعي والمفاوضات العربية ـ البريطانية حول تعديل مشروع المجلس التشريعي سنة ١٩٢٤ ، وكذلك المجالس البلدية والمجلس الشرعي الاسلامي الاعلى والنزاع بين الطائفة الارثوذكسية العربية واخوية القبر المقدس اليونانية، واخيرا التأثير الفكري بالفاشية والنازية.

اما الفصلان السادس والسابع، فقد خصصهما المؤلف لدرس ظهور ونمو التنظيمات السياسية القطرية، والعقائدية، بدءا من تشكيل «النادي العربي» في القدس، اوائل حزيران (يونيو) ١٩١٨ ، من الحسينيين، ثم تأسيس «المنتدى الادبي» في السنة عينها كناد موال للنشاشيبية، وتأسيس الجمعيات الاسلامية ـ المسيحية. وانتقل الكاتب الى المؤتمرات العربية ـ الفلسطينية، والى الانقسامات في صفوف الحركة الوطنية في ما بين ١٩١٨ ـ ١٩٢٩ ، وتأسيس الاحزاب، وتعرض الى الاحزاب المنشقة عن الحركة الوطنية، وهي: الحزب الوطني، وحزب الاهالي، وحزب الاعيان، والحزب الحر الفلسطيني، وحزب الاحرار الفلسطيني، لينتقل، اثر ذلك، الى انتخابات المجلس الاسلامي الاعلى وانتخابات البلدية، وبالنسبة الى الاحزاب الوطنية، تناول الكتاب احزاب «الدفاع»، و «العربي الفلسطيني» و «الاصلاح» و «حزب الكتلة الوطنية» و «حزب الجهاد».

في ختام الفصل السادس، تناول المؤلف ائتلاف الاحزاب والعمل السياسي المشترك، وعدم تمكن الحركة السياسية من الاستمرار في فترة ما بعد العام ١٩٣٨ ، ومن ثم العودة الى التنظيم والنشاط بعد الحرب العالمية الثانية.

اما بالنسبة الى التنظيمات السياسية العقائدية، فقد قسمها الباحث الى ثلاث فئات، وهي التنظيمات القومية وتشمل المؤتمر العربي في القدس، ومؤتمر الشباب العربي، وحزب الاستقلال العربي، وحركة القوميين العرب، والحزب القومي السوري، والتنظيمات الاسلامية التي تتألف من الاندية الاسلامية وجمعيات الشبان المسلمين وجماعة الاخوان المسلمين. وكذلك الى التنظيمات الشيوعية التي تشمل الحزب الشيوعي الفلسطيني وعصبة التحرر الوطني. وكان التركيز على المضمون الفكري ـ السياسي لهذه الاحزاب دون الغوص في عوامل ولادتها، ونشوئها، وتلاشيها، وذلك بهدف رسم الاطار التنظيمي للفكر السياسي الفلسطيني، الامر الذي اقتضى، بدوره، التوجه الى تتبع مؤتمرات الاحزاب، والخلافات فيما بينها، ومواقفها ازاء بعضها البعض، وموقف الرأي العام منها.

● ملاحظات عامة

بعد العرض الموجز لما تضمنه الكتاب من فصول وآراء، لا بد من تسجيل بعض النقاط والملاحظات العامة على منهج الكتاب. فموضوع البحث، اولا وقبل اي شيء، هو موضوع جديد، على الرغم من ظهور بعض مقالات ودراسات وآراء سبق وان نشرت في هذا المجال. ولعل ابرز ما ساعد الكاتب في التصدي لهذا الموضوع الجديد، هو ما سبق له أن قام بدرسه، حيث سبق له ان نشر كتابا بعنوان «النهضة الفكرية عند العرب في عصر النهضة، ١٧٩٨ ـ ١٩١٤»، سنة ١٩٧٥ ، ثم الف كتاب «الحركات الفكرية في عصر النهضة في فلسطين وشرق الاردن، ١٧٧٥ ـ ١٩٢٥»، سنة ١٩٨٧. لذا، فقد جاء هذا الكتاب مكملا لما بدأه د. محافظة، بل انه شكل لبنة جديدة في بناء دراسات الفكر السياسي المعاصر. وعلى الرغم من أن معظم الوقائع والاحداث الواردة في الكتاب هي وقائع واحداث باتت متداولة، خاصة ما يتعلق منها بالبنى السياسية والتنظيمية، الا ان المؤلف تمكن، من خلال امتلاكه القدرة المنهجية التحليلية، من جهة، وفهمه للاحداث ضمن اطارها التاريخي، من جهة اخرى، من اعادة تكوين وتركيب، تلك الاحداث بما يتوافق ومنهج البحث واهدافه.

ونظرا الى تعدد اشكال الفكر السياسي الفلسطيني، وشرعية تطوره، وما تخلله من تعددية وتطورات لا تخلو من مفاجآت، فقد كان المؤلف مضطرا، في حالات كثيرة ومتعددة، الى اللجوء الى سوق الاستشهادات الطويلة، وذلك بهدف عرض الشكل السياسي ـ الفكري الجديد الذي يتناوله. لذا، فانه لا يمكننا اعتبار طول الاستشهادات مثلبا في البحث، بل لقد شكلت الاستشهادات ميزة ايجابية، من شأنها وضع القارىء في صورة التطور السياسي، وبالشكل الذي جرى به. وفي هذا السياق، لا بد من القول، ان الكاتب حرص على اختيار استشهاداته من الوثائق الاساسية، وشكلت ملفات الصحف احد اهم قنواتها.

باختصار، فان كتاب د. محافظة، يشكل اضافة نوعية في سياق البحث التخصصي التاريخي المعاصر، من شأنها التمهيد لدراسات اكثر تخصصا وتحديدا في الميدان ذاته.

(عن مجلة «شؤون فلسطينية» العدد ٢١١ ، تشرين الاول ١٩٩٠)

القسم الثالث والاخير

(القسم الاول نشر في عدد الجمعة ١١/٣٠ ونشر القسم الثاني في عدد الثلاثاء ١٢/٤)

في الحركة الشيوعية العالمية:

●تحتل اليابان المرتبة الثانية في العالم من ناحية اقتصادية وتسمى دولة مليونيرة. والحقيقة هي انه خلافا لواقع ان المصالح الكبيرة تحقق اكبر الارباح في التاريخ، يعيش الناس البسطاء في ظروف قاسية غير طبيعية بالمقارنة مع الاقطار الرأسمالية الاخرى.

ووفقا للاحصائيات الحكومية وبحساب ساعات العمل، نجد ان العمال اليابانيين يعملون سنويا، فترة اربعة اشهر اكثر من عمال المانيا الغربية وفرنسا. وهذا الامر واجه انتقادات شديدا من قبل الاقطار الاخرى. ففي المصانع والمكاتب يجبرون العمال على العمل في ظروف قاسية، دون اي اعتبار لحقوقهم ولحقيقة انهم بشر. وازداد عدد الاصابات والوفيات في العمل جراء العمل ساعات طويلة ومكثفة، لدرجة ان الكلمة «كاروتشي» (الموت نتيجة العمل الزائد)، اصبحت مصطلحا متداولا عالميا.

ـ ولأنه لا توجد اية قيود على قيام المصانع الكبيرة بشراء الاراضي فقد ارتفع سعر الاراضي بشكل حاد. وتعمل السياسة الحالية على تجنيد الصناعات من المجال الخاص الى المشاريع العامة. ان معدل ثمن الارض في اليابان يزيد اكثر بـ ١٠٠ مرة عن ثمن الارض في الولايات المتحدة. والنقص في وحدات السكن خطير جدا لدرجة ان امتلاك دار خاصة امر يصعب تحقيقه بالنسبة للعامل البسيط الذي يعيش في طوكيو او مناطق بلدية مركزية اخرى.

ـ اما بالنسبة لثمن السلع عامة، فأسعارها في طوكيو اكثر بـ ١،٤ منها في نيويورك، وبـ ١،٥ منها في هامبورغ. ولليابان صيت سيء بسبب تكاليف المعيشة العالية فيها.

ـ ومن اجل ضمان تمويل الزيادة العسكرية الكبيرة، اجرت حكومة الحزب الليبرالي الدمقراطي، تقليصات صارمة في مجال الرفاه الاجتماعي، والخدمات الطبية والتعليم، وذلك وفقا لخط «الاصلاحات الادارية»، للجنة المؤقتة. ويعاني المسنون في اطار قانون الصحة للعجزة، من تعامل غير لائق في العلاج الطبي، ولا يوجد في اي قطر اليوم نظام مشين كهذا. وتقف اليابان في رأس القائمة في كل ما يتعلق بنسبة الانتحار بين المسنين. وكثيرا ما تغير للاسوأ التقاعد والتأمين الصحي. ومستوى الرفاه الاجتماعي في اليابان، اليوم، منخفض ولا يزال على مستوى الرفاه الذي كان قائما في اوروبا قبل ٣٥ عاما. حتى هذا المستوى لا يقومون بتخفيضه. وبالاضافة الى وسائل الاستغلال القومي هذا فرضت ضريبة الشراء. ان هذا الهجوم موجه ايضا ضد السلطات المحلية. فقد قلص في السنوات الاخيرة الدعم الذي تتقاضاه بأكثر من ٦ بليون ين. وادت الاصلاحات الادارية المحلية التي فرضت عليها، الى تقليصات خطيرة في الرفاه الاجتماعي، والتعليم وفي باقي الخدمات المقدمة للمواطنين المحليين.

ـ واستمر دمار الزراعة اليابانية في اطار السياسة الزراعية التي ينتهجها الحزب الليبرالي الدمقراطي، بوتيرة سريعة جدا، وانخفضت نسبة التموين الذاتي للغذاء (بالكالوريات) في الـ ٣٠ سنة الاخيرة من ٧٩٪ في العام ١٩٦٠ الى ٤٩٪. ولم تعان اية دولة يعيش فيها اكثر من ٢٠ مليون نسمة من انخفاض حاد كهذا. والاسوأ من ذلك، ان الزراعة اليابانية بقيت دون اية سياسة لترميمها.

ـ وازدادت حدة الفوارق الاجتماعية بسرعة. فازداد الفرق بين ادنى الاجور واعلاها من ١: ٨،٥ في بداية الستينات الى ١: ١٦،٤ في العام ١٩٨٧. وتتركز ثلاثة ارباع الثروة في الاراضي والبيوت الخاضعة للملكية الخاصة بايدي ٢٠٪ من السكان ـ عائلات الطبقة العليا.

ـ ان التمييز الجوهري ضد النساء، لا يزال قائما. ويبلغ معدل اجور النساء في مجال العمل ٥٢٪ من اجور الرجال (فرنسا ـ ٨٠٪، بريطانيا ٦٨٪). ان عدد النساء العاملات في الوظائف الادارية منخفض بشكل مذهل. والنسبة بين النساء والرجال في الوظائف الادارية هي ١٤ الى ١٠٠ ، بينما هي في الولايات المتحدة ٧٠ الى ١٠٠ ، وفي كندا ٧٧ الى ١٠٠. وتدل سلسلة الفضائح الجنسية التي كان متورطا فيها رئيس الحكومة السابق، اونو، وسكرتير الحكومة السابق، ياماشيتا، على ان لدى اعضاء الحزب الليبرالي الدمقراطي العادة السيئة وهي تجاهل شخصية المرأة.

ان الشباب ـ قوة العمل الشابة ـ ذوي المقدرة الكبيرة على التكيف مع ثورة الميكرو ـ الكترونيكا، هم الذين يضطرون في الاساس الى المعاناة من ساعات العمل الطويلة والمكثفة. وتتزايد بسرعة اعداد العمال الشباب الذين يتركون عملهم او الذين يغيرون مهنهم، لانهم يفقدون الامل في عملهم. اما الطلاب فيتحطم املهم في الدراسة في الكلية بسبب اضطرارهم الى دفع رسوم تعليم عالية، هي الاعلى في العالم على الرغم من ظروف التعليم السيئة. ومما يميز موقف الحزب الليبرالي الدمقراطي من الشباب هو رفضه منح حق الانتخاب للشباب الذين هم في سن الثامنة عشرة ـ هذا الحق الممنوح في ١١٣ دولة في العالم.

ويتزايد بسرعة دمار البيئة الذي يعيش فيه الناس من عام لاخر. ويزداد التهديد لأمن وصحة الناس يوما بعد يوم، بسبب تدمير البيئة الناجم عن «التطوير المهمل» الذي بدأ في اجزاء مختلفة من البلاد، والذي هدفه الاساسي جرف ارباح اكبر من قبل الشركات الكبرى. كما يتزايد بسرعة دمار الاراضي نتيجة تناقص عدد السكان واقامة مصانع للطاقة النووية والمنشآت التابعة لانتاج الوقود النووي وغيره، مع تجاهل متطلبات الامن، وتجاهل اقامة نظام للمراقبة من اجل المحافظة على سلامة المنتجات الغذائية. وتتحمل شركات يابانية كبيرة المسؤولية المركزية عن الاقتلاع الواسع للغابات الاستوائية. لقد وصل الان دمار الطبيعة الى نقطة لا تحتمل، تشكل تهديدا للمحافظة على البيئة بشكل عام.

واذا ما استغل اقتصاد اليابان، الذي هو ثاني اكبر اقتصاد في العالم، لخدمة مصالح الشعب، فسيكون بالامكان، اذا ما حكمنا بناء على قوته، حل القضايا.

وبدلا من ذلك فرضت شركات كبيرة نظاما من الاستغلال والقمع الشامل على العمال وعلى اناس اخرين، دون محاولة لتوسيع الاسواق المحلية عبر زيادة قوة شراء المستهلكين. اضف الى ذلك ان هذه الشركات تصدر رأس المال الى كل انحاء العالم لتوسيع شبكة السعي وراء الربح، في اسواق محلية وفي الخارج، وتوظف اموالا زائدة في مضاربات الاراضي والاسهم وسعر العملة.

وخلقت كل هذه النشاطات للرأسمال الاحتكاري الياباني، تناقضات عميقة مثل «قلة تصنيع» لاقتصاد اليابان، واحتكاكات اقتصادية عالمية، وتخفيض مفاجيء لسعر الين وانخفاض حاد في اسواق الاسهم وسندات الدين. ويحاول الرأسمال الاحتكاري الياباني التغلب على هذه المصاعب عن طريق زيادة استغلال العمال اليابانيين وعن طريق شبكة الاستغلال العالمية التابعة له في اقطار متطورة.

ويرى الحزب الشيوعي الياباني انه من الضروري التحول من سياسة زيادة التسلح الى نزع السلاح، ومن الميل نحو المصالح الكبيرة الى مصالح ابناء الشعب. والسعي الى توجيه ثاني اكبر اقتصاد في العالم لفائدة حياة الناس، بشكل يتيح اعادة تشكيل اليابان كدولة غنية فعلا وقائمة من اجل الشعب.

● المهمات الاساسية للشيوعيين اليابانيين

● نشاطات تدافع عن مبادىء الاشتراكية العلمية وتطويرها العصري، من خلال معارضة اتجاهات مختلفة خاطئة تتشكل في العالم، بما فيها الادعاء المهادن حول «التفكير الجديد» الذي من شأنه ابطال مبادىء المادية التاريخية، وكيل المديح للاشتراكية ـ الدمقراطية، وللادعاء الهدام الذي يحول حزبا شيوعيا الى حزب اشتراكي ـ دمقراطي.

● نشاطات نظرية، تهزم الهجوم العالمي المعادي للشيوعية، بما فيه الادعاء حول «انهيار الاشتراكية والشيوعية»، الذي يستغل الوضع في الصين، وفي شرقي اوروبا والاتحاد السوفييتي، وتنفذ عن طريق توضيح الجوهر الحقيقي للاشتراكية في النواحي الثلاثة: وهي النظرية، والحركة، والجهاز.

● نشاطات توضح من ناحية تاريخية ونظرية، اهمية النضال الطليعي للحزب الشيوعي الياباني، الحزب الذي وضع قبل الحرب وبعدها الخطوط الاستراتيجية لتحقيق الدمقراطية في اليابان، دون التعرض للفشل جراء الادعاء بثورة اشتراكية في الحال، ومن خلال بذل كل الجهود لحل المصاعب الملتهبة التي يتعرض لها الشعب، هذه الانجازات التي صمدت في التجربة، واثبتت حيوية الاشتراكية العلمية.

● واعتمادا على اساس الاشتراكية العلمية، قام كل من ماركس وانجلس ولينين بتنفيذ نشاطات مختلفة. كما كرروا ان نظرية الاشتراكية العلمية، ليست نظاما مغلقا ومتكاملا. من هذا الموقف يجب القيام بدراسة من اجل التمييز بين النصوص التي وضعها ماركس، وانجلس ولينين ـ بين تلك التي يجب الحصول عليها بالوراثة، وتطويرها اليوم. وبين تلك التي من غير الممكن تطبيقها مستقبلا، لانها كانت مقيدة بزمانها.

● نشاطات، تندد اعتمادا على الحقائق لحقيقة الرأسمالية في العالم، بما فيها واقع الرأسمالية في الولايات المتحدة واليابان، من خلال التوضيح ان هذه هي النتائج الطبيعية لقوانين الرأسمالية. وكذلك نشاطات تثبت بشكل نظري الخطأ الكامن في الادعاء القائل «تعيش الرأسمالية».

● مواصلة البحث والانتقاد لجذور «الماركسية الجديدة» التي يرفض عمليا الدور الايجابي الحديث للاشتراكية العلمية في تاريخ العالم، والقيام بنشاطات توجه الانتقادات لنظريات خاطئة تتكون نتيجة لتأرجحات جديدة في الرأسمالية والتغلب عليها.

ويلزم الوضع الجديد بذل جهود اضافية لحماية نظرية الاشتراكية العلمية وتطويرها بشكل مناسب. ويجب الاستمرار في تقوية هذه النشاطات في هذا المجال، كما علمتنا قرارات المؤتمر الـ ١٨ للحزب. وفي اعقاب ذلك يجب الامتناع عن اتخاذ قرارات مفصلة تقيد الحزب كله في قضايا التعليم والثقافة والفنون، التي من شأنها ان تمنع تقدم البحث، والتعليم والثقافة. لكن الحزب لن يمتنع عن صد هجمات علنية عليه، وعن تفنيد ادعاءات تتعارض بوضوح مع الحقائق.





بغداد تعلن عفوا عاما عن العراقيين اللاجئين الى الخارج

● بغداد - و.ص.ف.« - ذكرت الصحف العراقية، امس الخميس، ان بغداد اعلنت «العفو العام» عن العراقيين المدنيين والعسكريين الذين لجأوا الى الخارج واعطتهم مهلة شهرين للعودة الى البلاد.

وجاء في مرسوم صادر عن مجلس قيادة الثورة، اعلى سلطة قيادية في بغداد، نشرته الصحف العراقية ان العراق قرر «وضع حد للملاحقات القضائية التي بدأت بحق الاشخاص الذين لجأوا الى الخارج بتهمة ارتكابهم «جرائم سياسية» او «فرارهم من الخدمة العسكرية».

ومنح المرسوم المؤرخ في الثامن من الشهر الجاري، الاشخاص المعنيين بهذا الاجراء مهلة شهرين للعودة الى البلاد عدا الذين يمكنهم ان يثبتوا لدى السفارات العراقية انهم يتابعون دراستهم في الخارج.

وهذا هو اول عفو عام يصدره العراق منذ غزو الكويت في الثاني من اب الماضي. وهناك عشرات من العسكريين والمدنيين العراقيين الذين لجأوا، منذ هذا التاريخ الى الخارج وخصوصا الى تركيا والسعودية. ولم يعرف في الوقت نفسه ما اذا كان هذا العفو يطال الكويتيين الذين تعتبرهم بغداد مواطنين عراقيين كاملي المواطنية منذ ضم الكويت في الثامن من اب الماضي.

وخلال الحرب العراقية الايرانية اتخذت بغداد قرارات عدة بالعفو عن الفارين من الجيش والاكراد والملاحقين سياسيا.

وزير الخارجية الايطالي يطالب بعزل اسرائيل، دوليا

● «انسحاب العراق من الكويت يجب ان يعقبه انسحاب القوات الامريكية» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد وزير الخارجية الايطالي، جياني دي ميكليس، في حديث مع صحيفة «لوموند» الباريسية، على ضرورة عزل اسرائيل دوليا لحملها على التحلي بالمرونة لحل النزاع الاسرائيلي - العربي.

وقال دي ميكليس بهذا الصدد: «لا يمكننا ان نترك لهذا البلد (اسرائيل - المحرر) مهمة تنظيم حاضر ومستقبل الامن في منطقة الشرق الاوسط. واعتقد انه بات من الضروري عزل اسرائيل. فالعزلة، كما نرى مع العراق، يمكن ان تؤدي الى نتائج طيبة».

وفي ما يتعلق بازمة الخليج قال الوزير الايطالي ان انسحاب العراق من الكويت يجب أن يعقبه انسحاب القوات الغربية من المملكة العربية السعودية «بما فيها القوات الامريكية» وان هذه النقطة يجب ان توضح للرئيس العراقي صدام حسين.

واضاف، امس الاول، بان «من حق العراق معرفة ما اذا كان التهديد بمهاجمته سيبقى في حال امتثاله للقرارات الامم المتحدة. واعتقد ان الرد واضح. يجب رفع كل تهديد عسكري نظرا لان المطلب الوحيد للمجتمع الدولي هو الانسحاب تماما من الكويت واطلاق سراح جميع الرعايا الاجانب الذي يجري حاليا».

واكد دي ميكليس انه بعد انهاء ازمة الخليج يجب استخدام كافة الوسائل السياسية والدبلوماسية الكفيلة بمعالجة كافة مشاكل المنطقة «وليس فقط القضية الفلسطينية وذلك لوقف سباق التسلح وضمان الامن العام». وذكر بهذا المجال بالاقتراح الذي قدمته ايطاليا واسبانيا لعقد مؤتمر للامن والتعاون في البحر المتوسط، الذي تعارضه اسرائيل. وهنا طالب بعزل اسرائيل اذا واصلت معارضتها لهذا الامر.

رئيس اللجنة الحكومية لتنسيق المساعدة الدولية:

لا مجاعة في الاتحاد السوفييتي وليس متوقعا حصولها

● موسكو - و.ص.ف.« - أكد رئيس اللجنة الحكومية المكلفة بتنسيق المساعدة الدولية للاتحاد السوفييتي، ليف فورونين، امس (الخميس) انه «لا توجد مجاعة في البلاد ولا نتوقع ان تحصل مجاعة».

وقال فورونين، خلال مؤتمر صحفي، ان ١٧٠٠ طن من الاغذية والادوية وصلت حتى الان الاتحاد السوفييتي، وقد قدمت المانيا اكبر كمية منها وتبلغ ٩٠٠ طن وايطاليا قدمت ١١٧ طنا والولايات المتحدة قدمت ٩٣ طنا.

واوضح المسؤول السوفييتي ان هذه المساعدات مرسلة بشكل خاص الى روضات الاطفال ودور الايتام والمستشفيات وبيوت العجزة.

ورفض فورونين التقدير لقيمة المساعدات الضرورية وشدد على ان مشكلات نقل الانتاج الغذائي تفاقمت بصورة مفاجئة خلال الخريف بسبب «الانفصالية الاقتصادية» لجمهوريات الاتحاد. وقال ان «المناطق الصناعية الكبرى التي لا تنتج ما يكفي في القطاع الغذائي بدأت في هذا الوقت بالذات تعاني صعوبات». واضاف «ولكن لا مجاعة في البلاد ولا نتوقع ان تحصل مجاعة».

اذا سحب قواته من الكويت:

الدول الخمس الكبرى ستتعهد للعراق بعدم مهاجمته، اطلاقا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افادت انباء من الامم المتحدة ان الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن تنوي تقديم تعهد للعراق بانه سيكون بأمن من اي هجوم في المستقبل اذا ما اقدم على سحب قواته من الكويت قبل الخامس عشر من كانون الثاني المقبل.

وذكرت الانباء ذاتها ان الصين لم تعلن موافقتها بعد على المشاركة في الاجتماع المتوقع عقده في وقت لاحق من الشهر الجاري، والذي من المفترض ان يبحث هذه القضية ايضا، لانها تريد لن يكون هناك اعلان مزيد من قبل هذه الدول بعدم استخدام القوة تحت اي ظرف ضد العراق واللجوء فقط الى حل سلمي لازمة الخليج.

وقالت مصادر دبلوماسية ان التعهد المذكور سيحمله وزراء خارجية الدول الخمس دائمة العضوية بعد اجتماع وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز مع الرئيس الامريكي، جورج بوش وقبل سفر وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر الى بغداد.

بعد اتهام الولايات المتحدة، تحديدا:

مضر بدران: هناك تخطيط اجنبي لعرقلة الحوار العربي - العربي وبعض العرب يتجاوبون معه!

● الهدف: منع حل ازمة الخليج عربيا لانه يعني الحل السياسي والدبلوماسي ●

● عمان - و.ص.ف.« - اتهم رئيس الوزراء الاردني، مضر بدران الولايات المتحدة بعرقلة الحوار العربي العربي لمنع التوصل الى حل سياسي لازمة الخليج.

ونقلت الصحف الاردنية، امس الخميس، عن بدران قوله في حديث ادلى به امام البرلمان الاردني امس الاول الاربعاء «ان هناك تخطيطا اجنبيا لعرقلة الحوار العربي العربي وان بعض الاشقاء العرب يتجاوبون مع هذا التوجه».

واوضح بدران ان «الولايات المتحدة الامريكية تعطل الحوار العربي العربي لكي لا تحل ازمة الخليج لانها تشعر بان هذا الحوار يعني سعي العرب للسلام والحل السياسي والدبلوماسي».

واتهم واشنطن، من ناحية ثانية، بالسعي الى الحل العسكري لازمة الخليج قائلا «ان امريكا تريد ان يكون الحوار امريكيا عراقيا فقط لان ذلك يعني العمل العسكري الذي تريده هي والذي تريده اسرائيل ولان هدف اسرائيل هو تحطيم القوة العراقية».

واكد بدران اخيرا على الموقف الاردني الثابت الداعي الى حل سياسي لازمة الخليج في الاطار العربي وشدد على ان الجهود التي يبذلها الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، الذي يقوم حاليا بجولة في المنطقة تسير في هذا الاتجاه.

زلزال في صقلية يوقع (١١) قتيلا

● وهزة ارضية قوية تضرب تايوان ●

● باليرمو (صقلية) - و.ص.ف.« - ضربت هزة ارضية قوية، ليل الاربعاء - الخميس الماضي، جزيرة صقلية، مما اسفر عن سقوط (١١) قتيلا واصابة المئات بجروح بين متوسطة وخطرة، جراء انهيار عدد من المباني.

وتميزت الهزة، التي لم تتبعها هزات اخرى بطولها اذ استمرت نحو اربعين ثانية، وقد اثارت الذعر في صفوف سكان سيراكوزا وراغوزا وكاتانيا وميسينا وكالتانيسيتا، حيث استفاق الالاف الاشخاص من نومهم بعدما شعروا بالهزة ونزلوا الى الشوارع وابقوا بقية الليل داخل سياراتهم تحسبا من حدوث هزات اخرى.

يذكر ان هزة ارضية وقعت في العام ١٩٠٨ في هذه المنطقة واودت بحياة عشرات الالاف من ميسينا!

من جهة ثانية، ضربت يوم امس (الخميس) هزة ارضية قوية الساحل الشرقي من تايوان من دون ان يؤدي ذلك الى خسائر بشرية او مادية، رغم اهتزاز عدد من المباني العالية.

مصر ترفض اعفاء «سفينة السلام» المحملة بالادوية والغذاء الى العراق من دفع رسوم عبور القناة

● ١٥٠ ألف دولار قيمة الرسوم التي تطلبها سلطات قناة السويس ●

● القاهرة - و.ص.ف.« - علم، امس الخميس، ان سلطات قناة السويس رفضت اعفاء «سفينة السلام» من دفع الرسوم مقابل المرور في القناة. والسفينة المذكورة تنقل حليبا وادوية الى العراق بمبادرة من مجموعة من النساء العربيات وعلى متنها (٢٢٠) امرأة عربية ونحو (٣٠) امرأة من جنسيات مختلفة. وينتظر وصولها، اليوم، الى بور سعيد.

واوضح مصدر مأذون في قناة السويس ان ضريبة المرور التي تقاس وفقا لحمولة السفينة بالاطنان، تقدر بالنسبة لسفينة «ابن خلدون» التي ترفع العلم العراقي، بـ ١٥٠ الف دولار.

وقد وجهت اللجنة المنظمة طلب اعفاء الى سلطات القناة. الا ان المصدر اضاف ان الطلب رفض لان «الانصياع لهذا الطلب قد يشكل سابقة بينما تسدد كل السفن التي تجتاز القناة التعرفة المطلوبة بما فيها السفن الحربية المصرية»!

ومن المقرر ان تجتاز «سفينة السلام» قناة السويس، فجر غد السبت، لتتجه الى الحديدة في اليمن قبل متابعة رحلتها في الهند مرفأ ام القصر العراقي.

طالب اعدادي... جريمته أنه طويل القامة!!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - علم ان الفتى خالد عبدالله علي حسن عويسات (١٣ عاما) الطالب في الصف الثاني الاعدادي في مدرسة السواحرة الغربية في جبل المكبر قد تعرض لضربة عنيفة بعصا احدثت شقا وجرحا بليغا في وجهه يوم امس الاول من قبل احد افراد الشرطة الاسرائيلية وجريمته انه.. طويل القامة!

لقد أكد شهود عيان من الطلاب والمعلمين ان افراد الشرطة الاسرائيلية اقتحموا احد الصفوف وهم في حالة من الغضب بحجة رشق الحجارة وان اختيارهم وقع على الطالب المذكور بسبب طوله حيث جروه معهم الى الخارج بعد ان ضربوه على وجهه واحتجزوه لبضع ساعات!!

● اخبار من دولة فلسطين ●

ذوو شهداء الاقصى يستنكرون بيع صورة المسجد وعليها صور الشهداء!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استنكر ذوو شهداء مجزرة الاقصى قيام اشخاص «مرضى القلوب» ببيع صورة المسجد وقبة الصخرة تحمل نوافذها مجموعة صور شهداء المجزرة بحجة «مساعدة أسر الشهداء»!

وجاء في بيان عن اسر شهداء المجزرة نشر في الصحف المقدسية انه لا علاقة لهم بالصورة وبائعيها مشيرين الى انهم يحملون المسؤولية القانونية، لكل من يبيع او يشتري هذه الصورة باسم اسر الشهداء. وكما ونرجو عدم مساعدة من يحمل هذه الصورة ويبيعها» حسبما اضاف البيان الذي اكد اصحابه قائلين «نحن لم نستلم ولا نريد ان نستلم اي قرش من هؤلاء باسم شهداء المسجد الاقصى المبارك».

ويذكر ان عدة محاولات جرت، في اوقات سابقة قام خلالها افراد بجمع تبرعات في المناطق المحتلة وفي اسرائيل انتحلوا خلالها صفات واختاما لجمعيات وهيئات بعضها وهمي.

الافراج عن النقابي المبحوح بعد قضاء محكوميته

● القدس - مكتب «الاتحاد» - افرجت سلطات الاحتلال، قبل ثلاثة ايام، عن النقابي الغزي توفيق المبحوح (٤٥ عاما) من مخيم جباليا، وهو سكرتير نقابة عمال التجارة والبناء في قطاع غزة، وذلك بعد ان امضى محكوميته البالغة (٣٣) شهرا في سجن غزة ومعتقل (انصار - ٣) في النقب.

اعتقال معتقل «أمني» سابق من الطيبة (جنين) في طريق عودته من العمل

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قامت شرطة هرتسليا باعتقال العامل خضر فياض سليمان محاميد (٣٤ عاما) من قرية الطايبة قضاء جنين، اثناء عودته من العمل، حيث اعترض طريقه افراد الشرطة الذين قاموا بفحص هويته. وبعد ان اتصلوا بمركز المعلومات في الشرطة «تبين» لهم ان الشاب خضر كان معتقلا «امنيا» في السابق! فقاموا باعتقاله بحجة ان عليه ان يحمل «هوية خضراء». وما زال معتقلا حتى كتابة هذه السطور. وجدير بالذكر ان الشاب خضر لم يصدر له حتى الان «بطاقة خضراء».

في سخنين والطيرة، غدا: لقاء المئات

● تتمة من ص ١ ●

والفاشية ضد المواطنين العرب.

وسيصل الى قرية سخنين، صباح يوم غد، المئات من انصار حركة «سلام الآن» للمشاركة في اللقاء اليهودي العربي الذي سيقام في قاعة متنزه سخنين للافراح ويهدف الى تعميق التعايش والتفاهم بين ابناء الشعبين وذلك بدعوة مشتركة من مجلس سخنين المحلي وحركة «سلام الآن».

واعلن مجلس سخنين المحلي باسم الاهالي جميعا انه يرحب بجميع القوى اليهودية والعربية المحبة للسلام ويدعوها الى المشاركة في هذا اللقاء. وافاد القائم باعمال رئيس مجلس سخنين المحلي، جمال طربيه، لمراسلنا ان مجلس سخنين وجه الدعوة الى جميع المجالس المحلية والبلديات اليهودية والعربية المجاورة للمشاركة في هذا اللقاء وكذلك الى عدد كبير من الشخصيات.

كذلك سيصل الى الطيرة، غدا، المئات من القوى اليهودية انصار السلام والتعايش والتفاهم بدعوة من مجلس الطيرة المحلي وبالتنسيق والتعاون مع داعية السلام ابي نتان، الذي يقف وراء هذه الفكرة . وعلمنا ان اجتماعات تحضيرية مكثفة جرت في القرية في اليومين الماضيين لوضع اللمسات الاخيرة لاستقبال الوفود. وسيجري استقبال الوفود اليهودية في ساحة المجلس المحلي، في الساعة العاشرة صباحا، وبعدها سيتوزع الضيوف للتجول في الطيرة.

ودعا مجلس الطيرة الى استقبال ضيوف السلام بورود السلام مؤكدا على ان هذا اللقاء سيكون له اثره الايجابي على الرأي العام المحلي والعالمي وهو فرصة لاقناع اوسع الاوساط اليهودية بعدالة قضيتنا.

عضو «القائمة الاسلامية» البلطجي في بلدية الناصرة

● تتمة من ص ١ ●

كؤوس الماء والابريق وكل ما يجده على الطاولة ويقذفها باتجاه رئيس البلدية والاعضاء. وبالطبع قام رئيس البلدية والاعضاء بلجمه. فغادر البلدية مع اعضاء قائمته «الاسلامية» جداالله الذين كانوا حاضرين الجلسة.

وكان عضو البلدية مازن الزوبي هذا، الذي يعتبر نفسه شيخا (!)، قد افرش قبل الجلسة وبشكل مباشر في عضو البلدية السيدة سامية حكيم وهي صاعدة على درج البلدية قائلا لها «العياذ بالله منك. يا شيطانة يا رجيمة». كذلك خلال نقاشه في الجلسة، قام باستعمال الفاظ فظة هي في قمة العنف الكلامي.

ومن المعروف ان هذا العضو «المحترم» كان قد اعتدى بالضرب على رئيس القائمة الاسلامية، التي ينتمي اليها، الشيخ عمر شرارة. وهو يواصل استفزازاته والفاظه النابية والخالفة في كل مناسبة وفي كل جلسات المجلس البلدي. وكما يبدو فان لجوءه الى العنف الكلامي وانتقاله الى العنف الجسدي يكشف طابع الافلاس التام الذي يميزه ويميز عمله في البلدية، خصوصا مؤخرا، بعد ان سقط في انتخابات لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة الحرش في الحي الشرقي في الناصرة (حصل على اصوات جماعته في المرتبة قبل الاخيرة، فسقط ولم ينتخب). وفي الآونة الاخيرة يتناقل الناس الاخبار عن اخذه مبالغ من اموال الزكاة التي جمعتها القائمة الاسلامية. واتهمه رئيس قائمته بانه اشترى سيارة شخصية من اموال الزكاة. وانه كان قد اخذ قبل ذلك بسنتين قرضا من القائمة ولم يعده حتى اليوم.

هذا واكتفت ادارة البلدية بالتعقيب على التصرف المشين لهذا العضو بالقول: «ان هذه البلطجية ستزيد من افلاس كل من يلجأ اليها. وتكشف فقط عن الطابع الحقيقي لمثل هذا العضو المحترم ومن يقف معه».

هذا، ومن الجدير بالذكر ان الاعضاء الاربعة من القائمة الاسلامية الذين حضروا الجلسة امس (وهم: مازن الزوبي وعبدالفتاح مناصرة وأحمد حسن بطو وعلي واكد) رفضوا الوقوف دقيقة حداد اكراما لارواح شهداء الانتفاضة. وهذا الرفض من قبلهم يتكرر في كل جلسة من جلسات البلدية منذ بداية دورة المجلس الحالي.

في صدامات عارمة كان ابرزها في جنين

● تتمة من ص ١ ●

بالضرب المبرح حتى الاغماء اضافة الى اعتقال عشرات الطلاب.

هذا، واعلن الناطق العسكري عن انفجار عبوة ناسفة بالقرب من مركز شرطة مدينة غزة وعن القاء زجاجة حارقة في بيت لاهيا على دورية عسكرية. كما اعلن عن اعتقال اثنين من الملثمين في قرية بيت حانون خلال كتابتهما الشعارات الوطنية على الجدران مساء امس. واعلن ايضا عن اصابة مستوطنة جراء رشقها بالحجارة بالقرب من قرية بيت لاهيا.

من ناحية اخرى عم الاضراب التجاري امس مدينة رفح احتجاجا على اغلاق ثلاثة منازل تهدمها هدمها في مخيم الشابورة برفح وهدمت السلطات بيتين مهجورين بالقرب من السلك الحدودي على خلفية القاء قنبلة يدوية على فرع لمقر الحكم العسكري برفح يعودان للمواطنين سمير حلمي الشاعر وعبدالقادر عبدالله قشطة.

على صعيد اخر اجهضت خمس مواطنات حلهن نتيجة القاء القوات الغاز المسيل للدموع بكثافة وهن تهاني عبد الحميد الشاعر (٢٣) عاما ورسمية عايش ابو رزق (٢٦) عاما من مخيم خانيونس وصبحية محمد ذياب (٢٥) عاما وتهاني عقل (٢٨) عاما وسناء خميس (٢١) عاما وثلاثتهن من رفح. ورشق شبان الانتفاضة معسكرا للجيش بالحجارة في مخيم جباليا واشتبكوا مع الجنود مما اسفر عن اصابة الفتى خميس المبحوح (١٤) عاما بعيارين معدنيين بالصدر وخلال المواجهات التي شهدها مخيم خانيونس اصيب الشاب عاطف منصور (١٧) عاما بعيار ناري بالساق من جهة اخرى دهست سيارة جيب عسكرية الطالب حسن الليلي اثناء عودته من مدرسته راكبا دراجته ونقل الفتى الى مستشفى الشفاء بغزة لتلقي العلاج.

وفي مدينة القدس المحتلة تظاهرت طالبات مدرسة الطور ورددن الشعارات الوطنية وقمعت القوات المظاهرة بالقوة واعتقلت احدى الطالبات واغلقت المدرسة حتى اشعار اخر. ويذكر ان مدرسة الطور للبنين اغلقت يوم امس الاول.

وذكر التلفزيون الاسرائيلي ان احد سكان حي الصوانة (القدس) اصيب مساء امس بجروح متوسطة اثناء تفريق متظاهرين بالعيارات المطاطية.

واعتقلت قوات الاحتلال اربعة مواطنين في القدس بعد ان عثر بداخل سيارتهم على خزان لمسدس مليء بالرصاص حسبما ذكر التلفزيون.

وابلغ ضابط التربية الاحتلالي المعلمة فريال احمد حسن صلاح الدين من قرية حزما (شمال شرق القدس) بقرار توقيفها عن العمل في مدرسة بنات بيت حنينا دون ابداء الاسباب. وشهدت مدينة جنين ومخيمها يوم امس مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال اصيب خلالها ثلاثة شبان وهم محمد ابو عصب (٢٠) عاما بعيارين ناريين برجليه وسمير الرخ (٢٣) عاما بعيار ناري برجله اليمنى ومجدي عموري (١٥) عاما بعيار ناري برجله اليسرى.

وواصل جنود الاحتلال حملات التنكيل ضد التجار في مدينة جنين لليوم الرابع على التوالي حيث اجبروا التجار على اغلاق ابواب محالهم صباح امس.

وشهدت قرى رمانة والسيلة الحارثية وجلبون وعرابة يوم امس مظاهر احتجاج متعددة وداهمتها القوات واجبرت المواطنين على ازالة المظاهر الوطنية.

وقام قطعان المستوطنين الليلة قبل الماضية باحراق ثلاث سيارات عربية كانت واقفة في منطقة راس الجوره بالخليل بواسطة قنابل حارقة اضافة الى تحطيم زجاج عدد من السيارات. ويفيد المواطنون ان هذه العملية البربرية تمت تحت حراسة الجيش حيث قام المستوطنون بالرقص والاحتفال واطلاق الاعيرة النارية في الهواء وعلى خزانات المياه والمنازل.

واعتدى اوباش المستوطنين صباح امس على المواطنين في الخليل مما اسفر عن اصابة المواطنة عزية ابراهيم الفاخوري (٤٥) عاما وهي والدة الشهيد بركات (الذي استشهد في ١٠-١٢-٨٩ من قبل المستوطنين) ويذكر ان هذه هي المرة الثانية التي تتعرض لها المواطنة لاعتداء من قبل المستوطنين.

واعلنت قوات الاحتلال مدينة الخليل امس منطقة عسكرية مغلقة ووضعت الحواجز على كافة مداخلها ومنعت المواطنين من غير سكانها دخولها فيما استمر فرض حظر التجول على عدة مناطق بالمدينة وهي شارع السلام، منطقة الحاووز واخرى في الوقت الذي يستمر الجنود في تلك المناطق بحملة مداهمة المنازل واستفزاز المواطنين.

وجرت مواجهات صباح امس في حلحول اقتحمت خلالها القوات عددا من المدارس بدعوى البحث عن راشقي الحجارة.

واعتدى الجنود كذلك على مواطنة مسنة وهي هدية مصطفى الشوامرة (٦٠) عاما من يطا مما استدعى نقلها الى مستشفى دلال بالخليل لتلقي العلاج. وشهدت قرية بني نعيم امس مواجهات رشقت خلالها السيارات العسكرية والاستيطانية بالحجارة. واصيب شابان من العروب امس اثناء المواجهات مع قوات الاحتلال نقل احدهما الى مستشفى المقاصد بالقدس والاخر الى مستشفى بيت لحم لتلقي العلاج.

وشهدت مدينة نابلس منذ ساعات صباح امس تواجدا عسكريا مكثفا حيث قام الجنود باستفزاز المواطنين بوسائل شتى.

واندلعت ظهر امس مواجهات في المدينة واستمرت حتى ساعات المساء واصيب خلالها ثلاثة مواطنين بالرصاص الاحتلالي.

وواصلت سلطات الاحتلال فرض حظر التجول على قرية بديا لليوم الثاني على التوالي فيما يواصل الجنود اقتحام المنازل والعبث بمحتوياتها والاعتداء على المواطنين.

واقتحمت القوات امس قرية صره ومخيم عين بيت الماء واشتبكت مع المواطنين الذين رشقوها بالحجارة.

وشهد مخيم نور شمس صباح امس مواجهات واسعة بين المواطنين وقوات الاحتلال امطرت خلالها القوات المخيم بالقنابل الغازية مما اسفر عن اصابة العديد من المواطنين بالاختناق.

وافاد سكان المخيم ان التواجد المكثف لقوات الاحتلال في محيط المدارس ومكتب الوكالة واستفزازهم الطلاب هو السبب لاندلاع المواجهات.

من ناحية اخرى رشقت امس عدة سيارات لمستوطنين لدى مرورها من مدينة طولكرم. وقام المستوطنون باطلاق الاعيرة النارية ومطاردة الشبان اثر ذلك. وداهمت قوات الاحتلال صباح امس قرية جيوس واشتبكت مع المواطنين واصيب خلال ذلك الشاب امجد عبدالله مصلح (١٧) عاما بعيار مطاطي في الفخذ ونقل للمستشفى لتلقي العلاج.

وجرت في ميدان الشهيدين رجا صالح وياسر ابو غوش في رام الله صباح امس مسيرة شارك فيها عشرات المواطنين وفرقتها قوات الاحتلال بالقوة واعتقلت شابين فيما اجبرت اثنين من المارة على ازالة المظاهر الوطنية.

وتجددت المظاهرات بعد الظهر وقامت القوات بعدها بمداهمة مقر مجمع النقابات في عمارة الميدان للمرة الثالثة يوم امس وقامت بتقطيع اسلاك التلفون في العمارة. واعتقلت اربعة شبان.

واقتحم الجنود مساء امس الاول مخيم الجلزون وداهموا العديد من المنازل واعتقلوا شابين. وخلال الاشتباكات اصيب الشاب مؤيد محمد الرمحي (١٦) عاما بعيار ناري بالظهر ونقل الى مستشفى رام الله لتلقي العلاج.

واغلقت قوات الاحتلال اربعة مداخل فرعية لقرية بتير (بيت لحم) في الوقت الذي استمر فيه فرض حظر التجول على القرية لليوم الثالث. وقامت القوات خلاله باقتحام عدد من المنازل والعبث بمحتوياتها واجبار المواطنين على ازالة المظاهر الوطنية.

وفي مخيم الدهيشة رشق الشبان نقطة المراقبة العسكرية المقامة على سطح منزل المواطن عادل القيسي وفي اعقاب ذلك اعتقلت القوات عددا من الشبان بعد مداهمة عدد من المنازل.

وشهدت مدينة بيت لحم وقرية الخضر ومخيم العزة امس مظاهر احتجاج متعددة.

مع الاحداث

البريسترويكا تبقى وتتعزز بضرب الثورة المضادة



□هناك اجماع في الاتحاد السوفييتي وخارجه، على ان الوضع الداخلي في الاتحاد السوفييتي يسير نحو نقطة حاسمة ومصيرية. فاما ان يجمع النظام الاشتراكي، بمؤسساته العامة وقدرته على تجنيد الشعب، طاقاته لصد وضرب الثورة المضادة وكل ما يرافقها من اجرام وسوق سوداء ومافيا وانفصالية قومية، واما ان توضع علامة سؤال على استمرار النظام الاشتراكي.

وقد ظهر، في اواسط هذا الاسبوع، على شاشة التلفزيون السوفييتي فلاديمير كريوتشكوف رئيس المخابرات العامة لامن الدولة (ال «كي. جي. بي») وقدم صورة صارمة جدا للوضع، فقد اعلن ان قوات الامن مثل الجيش والشرطة تمارس ولاء كاملا للبريسترويكا وللنظام الاشتراكي وللرئيس غورباتشوف. ولكن مظاهر التدهور والتحلل من القانون والسوق السوداء والتخريب الاقتصادي المنظم والاجرام تشكل تهديدا حقيقيا لأمن الدولة وأمن المواطنين. وقال ان الـ «كي. جي. بي» يعتقد اعتقادا راسخا بأن هذه الاوضاع هي «نتاج تخريب منظم من قوى داخلية ومن قوى خارجية».

وقد اعلن الرئيس غورباتشوف في خطاب تاريخي في اواسط هذا الاسبوع في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ان اخطارا رهيبة تهدد الشعب السوفييتي نتيجة الانفصالية القومية ولذلك فان المهمة الاساسية هي المحافظة على وحدة الجمهوريات جميعا في اطار فدرالي مرن «ولكن الانفصالية اذا تحققت كارثة ومن شأنها اثارة مذابح قومية».

وقال ان عام ١٩٩١ سيكون «عام الحزم والانضباط وممارسة نشاط مكثف من اجهزة الدولة لمحاربة كل ما هو مناقض للقانون». وقال «ان الدمقراطية الحقة تتطلب المحافظة على أمن المواطن وأمن الوطن وبدونهما لا تكون بريسترويكا وينهار كل شيء».

وقالت وكالات الانباء ان تغيير وزير الداخلية بوزير جديد «حازم ومن انصار البريسترويكا» وتعيين نائب له خصيصا لمحاربة التسيب الاجرامي للعصابات المعادية للنظام هما مؤشران هامان.

كذلك اعلن وزير الدفاع المارشال ديمتري يازوف ان الجيش لن يسمح باهانته (من قبل الانفصاليين القوميين) ولن يسمح بالمس بسيادة ووحدة الاتحاد السوفييتي. وقال ان هذا الكلام على عاتق غورباتشوف الذي تعلن القوات المسلحة ولاءها له وللسلطة الاشتراكية الشرعية.

ويبدو من جملة هذه التطورات ان غورباتشوف الذي قاد عملية الدمقرطة الواسعة سوف يقود عملية تصفية كل الظواهر السلبية جدا، الخطيرة، التي تهدد البريسترويكا والاشتراكية وكما قال اندريه اورلوف معلق «تاس» السوفييتية فان المهمتين مترابطتان وهناك خطر حقيقي على البريسترويكا اذا لم تتم تصفية السلبيات والمعوقات والنشاطات المعادية.

الحزب الشيوعي السوفييتي يحرص على الاحتفاظ بكلمة «الاشتراكي» في الاسم القادم للاتحاد السوفييتي

● موسكو - و.ص.ف.« - أكد الامين العام المساعد للحزب الشيوعي السوفييتي، فلاديمير ايفاشكو، أمس الاول (الاربعاء)، ان اللجنة المركزية للحزب تؤيد الابقاء على كلمة «الاشتراكي» في الاسم القادم للاتحاد السوفييتي.

واوضح الامين العام المساعد، في مؤتمر صحفي خصص لعرض نتائج الجلسة الموسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، التي عقدت يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين ان الحزب يريد ان يكون الاسم الجديد «اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية المتساوية ذات السيادة».

ويذكر ان الاسم الذي تضمنه مشروع معاهدة الاتحاد الذي سيناقشه مؤتمر النواب، الاسبوع القادم، هو «اتحاد الجمهوريات السوفييتية ذات السيادة».

وردا على سؤال بشأن انتقادات محتملة للرئيس ميخائيل غورباتشوف قال ايفاشكو ان بعض المندوبين اعربوا فقط عن «القلق الذي يوجد عامة في المجتمع» وخاصة بشأن عدم تطبيق قرارات الرئيس وسلطات البلاد.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٤ كانون الاول ١٩٩٠ الصفحة ٨

المعطيات المتوفرة حول «حادث بيتح تكفا» أمس تؤكد

الفتى من كفرقاسم طعن الجندي دفاعا عن النفس!

● قائد منطقة الشرطة: نوع السكين التي كانت بحوزة الفتى تدل على أنه لم يعتزم تنفيذ «عملية تخريبية»! ●

● كفرقاسم - مكتب «الاتحاد» في الطيبة، من عادل عامر - يتضح من المعطيات المتوفرة حول حادث الطعن، الذي جرى صباح امس الخميس في مدينة بيتح تكفا، والذي اتهم به فتى في الـ (١٧) من عمره من كفرقاسم (الاسم محفوظ في ملف التحرير) ان الفتى قام بهذا العمل دفاعا عن النفس.

وتشير وقائع الحادث، حسب مصادر مطلعة، الى ان الفتى كان يحمل سكينا تستعمل لقص الورق او ما يسمى بـ (سكين يابالي)، وان من يريد ان يقتل لا يحمل سكينا من هذا النوع. اضافة الى ان الفتى اشتكى قبل عدة ايام، من ان احد المجندين يقوم باستفزازه وتوجيه الشتائم العنصرية البذيئة في اثناء انتظاره صاحب العمل لينقله الى مكان العمل في مصنع للبلاستيك في كريات اريه.

وذكر ذوو الفتى ان ولدهم اخبر صاحب العمل بهذه الاستفزازات.

ويفيد مراسلنا ان الفتى لم يكن صاحب أسبقيات وانه يعمل ليساعد والده في اعالة عائلتهم الكبيرة.

اما الحادث فقد وقع في الساعة السادسة والنصف صباحا، حيث ادعى الجندي زئيف بن تسفي (١٩ عاما) من مدينة بيتح تكفا بأنه وفي اثناء توجهه الى قاعدته العسكرية وفي شارع بار كوخبا، احد الشوارع الرئيسية في مدينة بيتح تكفا، قام الفتى بمهاجمته من الخلف عندها اخذ الجندي بالصراخ وطلب المساعدة. وفي هذه الاثناء مر المواطن جلعاد البر (٢٣ عاما) بسيارته في المكان لسمع الصراخ وهب لمساعدة الجندي، حيث رأى الجندي والشاب يتبادلان الضرب، فأخذ هو الاخر يضرب الفتى. ولقد اصيب الجندي بجراح خفيفة في بطنه اما المواطن البر فقد اصيب هو الاخر بجراح خفيفة في اماكن مختلفة من جسمه وبعد تلقيهما العلاج في مستشفى «هشارون» اطلق سراحهما.

ومن ناحية ثانية أكدت بيانات الشرطة انها تحقق في جميع الاتجاهات. وانها تعتقد ان الخلفية للحادث لم تكن قومية. وفي حديث اذاعي اشار قائد المنطقة في الشرطة، اساف حيفتس، الى ان الخلفية للحادث لم تكن قومية. وان الفتى المعتقل يتعاون مع الشرطة. واشار حيفتس الى ان نوعية السكين التي كانت بحوزة الفتى تدل على انه لم يكن يعتزم تنفيذ «عملية تخريبية»!!

وفي حديث مع رئيس مجلس كفرقاسم المحلي، الشيخ ابراهيم صرصور قال: «واذا ثبت بالوجه القاطع ان الحادث له ارتباط قومي فاننا نستنكره بشدة بغض النظر عن مرتكبه عربيا ام يهوديا».

واضاف: «وبما ان هنالك عدة اسباب تشير الى ان الامر ليس كذلك فاننا نترك الامر للتحقيق ليأخذ مجراه».

ومن ناحية ثانية قررت الشرطة زيادة تواجدها في مدينة بيتح تكفا وكفرقاسم تحسبا لاي طارئ»!!

هذا ومددت محكمة الصلح في بيتح تكفا اعتقال الفتى من كفرقاسم لمدة عشرة ايام.

خلال الايام العشرة الاولى من الشهر الجاري
نشوب (٣٣) حريقا في البلاد جراء الاحوال الجوية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن، امس (الخميس)، انه خلال الايام العشرة الاولى من شهر كانون الاول الجاري نشب (٣٣) حريقا في الغابات والاحراش في مختلف انحاء البلاد جراء الاحوال الجوية الحارة والجافة التي لا تزال قائمة. هذا في الوقت الذي نشب فيه حريق واحد خلال الفترة الموازية من العام الماضي.

وأعلن ان الاضرار والخسائر التي تسببت بها هذه الحرائق كانت طفيفة بفضل الاجراءات التي اتخذتها اجهزة الاطفائية.



● جندي يقتاد طفلين فلسطينيين في اريحا بحجة انهما رشقا موكب وزير «الأمن» ارنس، بالحجارة امس الاول.
(صورة من و.ص.ف)

في برقية الى ارنس:

نفاع يحتج على تسليم «بطاقة خضراء» لشاهر سعد ويطالب بالغائها

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أبرق النائب محمد نفاع، امس الخميس، الى وزير «الأمن»، موشي ارنس، محتجا على تسليم «البطاقة الخضراء» للنقابي شاهر سعد رئيس اتحاد النقابات الفلسطينية في المناطق المحتلة تمنعه، بموجبها، من دخول اسرائيل.

وأكد نفاع ان هذه الخطوة تمس بعمل النقابي سعد وعليه طالب الوزير بالغائها.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، الجمعة اليوم، (١٢/١٤)، غائما، حيث تتلبد الغيوم مع ساعات الصباح ويتوقع هبوط امطار في جميع انحاء البلاد، اما في النقب والعربة فيتوقع ان تؤدي الامطار الى حدوث سيول.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٨° ● الاغوار الشمالية - ٢٣° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٤° ● القدس وضواحيها - ١٩° ● السهل الداخلي - ٢٤° ● السهل الساحلي - ٢٣° ● النقب - ٢٣° ● البحر الميت - ٢٥° ● ايلات والعربة - ٢٦°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية معتدلة ويكون البحر بين هادئ ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح جنوبية بين معتدلة ونشطة وتكون المياه مائجة والامواج عالية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/١٢/١٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢,٠١٦٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٩٣٣١ ش.ج
● مارك الماني	١,٣٦٩٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٤٠٢٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٦٠٠٠ ش.ج
● دينار اردني	٢,٩٤٣٤ ش.ج
● للمسافرين -	٢,٠٩ ش.ج
● واسوده -	٢,٠٨ ش.ج

جماهير كفرياسيف تتقدم الى يوم الحسم - الثلاثاء (٩٠/١٢/١٨)

● الجبهة الدمقراطية تطرح برنامجها الانتخابي امام اهل القرية ● الحقائق عن عمل الجبهة ومواقفها تصل الى كل بيوت القرية عبر ١٩ لقاء واجتماعا ومئات الزيارات، عدا المنشورات ●

● كفرياسيف - مكتب «الاتحاد» - وزع نشيطو فرع الجبهة الدمقراطية في كفرياسيف برنامج قائمة الجبهة لانتخابات المجلس المحلي. وقد حددت الجبهة فيه الظروف العامة التي تجري فيها هذه الانتخابات وما تطرحه من تحديات تستلزم وحدة الجماهير العربية وتشديد التعاون بينها وبين القوى الدمقراطية والعاقلة اليهودية. كما حددت فيه التحديات الخاصة التي تواجه كفرياسيف وخصوصا التي تتعلق بوجود مجلسها المحلي (الوزارة الداخلية ما زالت تفكر - رغم فشلها - بتطبيق مشروع الدمج، كما نشرت جريدة «هآرتس» في ٩٠/١١/٢٨) وبالحفاظ على اراضيها «ومن رؤيتنا هذه نعتقد ان من الضروري والحيوي لقريتنا كجزء من الشعب العربي في اسرائيل، ولمواجهة التحديات المحيقة بها وبشعبها ان يتواصل في قيادة مجلسها المحلي وجود رئيس جبهوي مجرب وادارة جبهوية صلبة.. فقط قيادة كهذه لمجلسنا المحلي، صلبة في مقارعة مظالم السلطة ومستندة الى الجماهير وعاملة على وحدتها، تستطيع مواجهة تلك التحديات وحسمها لصالح البلد. كما ان اعادة انتخاب نمر مرقس مع اكثرية جبهوية لرئاسة وعضوية المجلس هي ضرورة حيوية ايضا لمواصلة تطوير كفر ياسيف ولمواصلة خدمة اهلها بتفان واخلاص وبلا عصبيات».

ثم طرحت الجبهة برنامجها العملي الخدماتي، والتطويري وانهت البرنامج بنداء موجه الى «الكفارسة الاوفياء والواعين» بان يعطوها القوة لتنفيذه وتنفيذ ما هو اكثر منه.

وجاء توزيع البرنامج تتويجا للنشاط الانتخابي الواسع الذي قامت به قوى الجبهة خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة، والذي تضمن زيارات قادتها ونشيطيها الى مئات بيوت القرية، وعقد ١٩ اجتماعا ولقاء (منها ستة اجتماعات شعبية مع مكبرات صوت) في مختلف انحاء القرية.

وقد تحدث في هذه الاجتماعات واللقاءات: يوسف شحادة، مصطفى خطيب، نعيم شحادة، عبد الكريم صفية، موفق بصل، عصام مباركي، موريس مخول، اياد الحاج، مفيد بصل، عبلا عموري، نمر نجار، المحامية ناهدة شحادة، نمر مرقس.

وفي هذه الاجتماعات واللقاءات اوصل قادة ومرشحو الجبهة الدمقراطية الى الجماهير الواسعة الحقائق عن عمل وسياسة ومواقف الجبهة. كما عروا فيها القوى التي تدعو وتعمل لاسقاط الادارة الجبهوية في المجلس المحلي وفي مقدمتها قائمة تحمل اسم «الوفاق الاهلي» التي ترشح الدكتور سليم مخول للرئاسة، ويرئس السيد سليم الياس داود قائمتها للعضوية. هذه القوى التي تحارب في دعايتها الانتخابية الجبهة الدمقراطية من جهة، وتتغطى على سياسة السلطة الظالمة من جهة اخرى.

اما اهالي كفرياسيف فيستعدون لحسم المعركة يوم الثلاثاء القريب (٩٠/١٢/١٨).

كتلتا المعراخ والليكود في بلدية عكا توقعان اتفاقية الائتلاف الجديد

* هيئات المواطنين العرب في عكا تتدارس الخطوات الواجب اتخاذها *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تعقد بلدية عكا بعد غد الاحد، جلسة طارئة لفك الائتلاف القديم واقامة ائتلاف جديد مع الليكود، حيث تم التوقيع مؤخرا بين الكتلتين في المجلس البلدي، على اتفاقية الائتلاف الجديد.

ورفض سكرتير مجلس عمال عكا يوشرع كاتس (معراخ) التوقيع على الاتفاقية وسيصوت في جلسة البلدية بعد غد ضدها وذلك لاسباب سياسية وشخصية، بينما عارض الليكودي دافيد بارليف، المشهور بدعوته لتنفيذ الترانسفير ضد الجماهير العربية العكية، التوقيع عليها من منطلقات شخصية وانتهازية.

وتأكد حتى الان وقوف ٩ اعضاء من اصل ١٧ في البلدية الى جانب الاقتراح الجديد، حيث ان هناك عضوا واحدا ما زال مترددا وعليه يتوقف مصير الائتلاف.

وتقف قائمة عكا الموحدة التي يمثلها زياد موسى وعهد شلاعطة في طليعة المعارضين لهذا الائتلاف، خاصة على ضوء مواقف الليكود المعلنة في عكا والداعية الى الترانسفير والتي لا تخدم التعايش المشترك وتساهم في اذكاء نار التحريض العنصري على الجماهير العربية العكية.

وفي اتصال مع نائب رئيس البلدية المفدالي اوري مزراحي، عبر عن معارضته الشديدة لاقامة الائتلاف الجديد وقال لمراسلنا انه سيصوت ضده. وقال ايضا: «الغريب في موقف رئيس البلدية انه في الماضي كان ضد الائتلاف مع الليكود واليوم مستعد لاقامة ائتلاف وكل شيء بالنسبة له «كشيء» باستثناء راكبه. واذا نجح الائتلاف الجديد في نيل الثقة ستعمل مستقبلا وسنعرف كيف نجد الوسائل لاسقاطه خاصة وانه يعتمد على اكثرية صوت واحد كما هو واضح حتى الان. وقال ايضا: نحن نعارض الائتلاف مع الليكود ودعوته للترانسفير ضد العرب، وأما بالنسبة لنائب رئيس البلدية الشافعي تدعوه للتراجع عن موقفه، ولاذا اصر على موقفه سيجد نفسه لاحقا خارج الائتلاف وسيطاح به».

واضاف قائلا انه يستغرب كيف يصوت عربي الى جانب ائتلاف احد اقطابه يطالب بترحيل عرب عكا.

وتعمل الهيئات والمؤسسات العامة للمواطنين العرب لاصدار بيان تدعو عضوي البلدية حلمي الشافعي وخضر الريس الى التصويت ضد الائتلاف المزمع اقامته، على ضوء الشائعات التي ترددت انهما سيصوتان الى جانب الائتلاف. وستعقد هذه الهيئات اجتماعاتها مساء اليوم لتدارس خطواتها.

وقال السيد حلمي الشافعي، نائب رئيس البلدية لمراسلنا ان تأييده للائتلاف مشروط بتنفيذ العديد من المطالب واذا لم يلتزم رئيس البلدية بتنفيذها او رفضها سيقف ضده. وقال ايضا: ان موافقة الليكود على ائتلاف فيه عرب هي تنازل من الليكود الذي كان يؤكد دائما انه لن ينضم الى ائتلاف فيه عرب!!

هذا وعلمنا ان مسؤولين كبار في حزب «العمل» حذروا من فك الائتلاف مع المفدال وذلك بسبب تهديد هذا الاخير، قطريا، باسقاط النائبة اورا نمير (العمل) من رئاسة لجنة العمل والرفاه البرلمانية.

خلال اجتماع د. بكري مع رئيس بلدية كرمئيل

تعهد باعادة فتح الشارع الموصل الى اراضي البعنة

● عكا - مكتب «الاتحاد» - تعهد رئيس بلدية كرمئيل، عادي الدار، خلال لقائه امس الاول (الاربعاء) مع رئيس مجلس محلي البعنة، د. محمد بكري، بأعادة فتح الشارع الموصل الى اراضي البعنة.

واعلن الدار ان بلدية كرمئيل ستعاقب المواطنين الذين يقذفون النفايات على الشارع.

واتفق خلال اللقاء على التعاون المشترك بين مجلس محلي البعنة وبلدية كرمئيل لحل جميع المشاكل والقضايا المتعلقة بالبلدين.

في اعقاب السطو على بنك في يافة الناصرة:

قوات كبيرة من الشرطة تملأ قرية طمرة بحثا من اللصين

● طمرة - من مكتبي «الاتحاد» شفاعمرو والناصرة - إمتلأت شوارع طمرة، امس الخميس، بأفراد الشرطة وافراد الوحدة الخاصة «يسام» وذلك بحثا عن اللصين اللذين نفذا عملية سطو على فرع البنك العربي في يافة الناصرة.

وردا على سؤالنا قال افراد قوة الشرطة التي تواجدت قرب مدخل بير الطيرة مدخل قرية طمرة ان مجهولين قاما بالسطو على فرع البنك العربي في يافة الناصرة وفرا داخل سيارة «سوبارو» - بيضاء (١٩٨٣) مسروقة فطاردتها طائرة هليكوبتر تابعة لشرطة اسرائيل واثناء المطاردة دخلت الطائرة الى طمرة حتى وصلت الى ساحة المدرسة الاعدادية في وسط البلدة.

وعندما وصل افراد الشرطة الى المكان كانت السيارة فارغة من اللصوص والنقود.

ولدى توجه نائب رئيس المجلس المحلي، السيد احمد شقير الى المكان طلب قائد القوة من المجلس المحلي تقديم المساعدة والكشف عن الجناة. وأكد على انه توجه بنقل هذا الطلب الى رئيس المجلس المحلي د. هشام ابو رومي. وقد وعدا بدورهما بالكشف عن الجناة. كما أكد قائد الوحدة انه لن يترك القرية طالما لم يتم القاء القبض على اللصين. وتعتقد الشرطة انهما لم يخرجا من القرية، وانهما مختبئان في مكان ما فيها.

ومن الجدير بالذكر ان طائرة «هليكوبتر» حامت حول المنطقة وتفحصت التحركات في المنطقة. كما نصبت الشرطة نقاط مراقبة لها قرب مداخل قرية كابول.

هذا وكان اللصان قد اقتحما البنك في الصباح وهما ملثمان واحدهما يحمل مسدسا والثاني سكينا. وقد هددا الموظفين ولكنهما لم يستخدما السلاح. ونهبا عشرين الف شيكل قبل ان يهربا.

السجن الفعلي على شاب فحماوي بتهمة «العضوية في تنظيم غير قانوني» والقاء زجاجة حارقة!

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية في اللد يوم امس الاول (الاربعاء) على شاب من ام الفحم (الاسم محفوظ في ملف التحرير) بالسجن لمدة سنتين منها سنة سجن فعلي واخرى مع وقف التنفيذ. وذلك بتهمة «العضوية في تنظيم غير قانوني» و«القاء زجاجة حارقة»!

وكانت المحكمة اصدرت حكمها بتركيب ثلاثة قضاة برئاسة القاضي العسكري هاليرين.

وجدير بالذكر ان الشاب الذي صدر الحكم بحقه كان اعتقل يوم (٩٠/٥/١٧) مع مجموعة اخرى من ام الفحم صدرت احكام بحق قسم منهم وهناك من ينتظر تقديمه للمحاكمة.

هذا وترافع عن المتهم المحامي جبر جبارين.

وعلم مراسلنا ان المحكمة العسكرية في اللد أجلت امس الاول الاربعاء النظر في قضية مجموعة من الشبان والفتيات من قرية برطعة.

في اجتماع مكتب حزب «العمل»، امس:

بيرس: لدينا معلومات عن نقل بيوت جاهزة اخرى الى الضفة الغربية لتوطين مهاجرين جدد!!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حذر رئيس حزب العمل شمعون بيرس، امس (الخميس) من توطين المهاجرين الجدد في المناطق المحتلة وقال: علينا ان نمنع الليكود من نقل المهاجرين الجدد الى الضفة الغربية. وكشف النقاب عن انه تلقى معلومات بشأن نقل بيوت جاهزة اخرى الى الضفة الغربية المحتلة بهدف توطين المهاجرين الجدد فيها.

وطالب بيرس، خلال اجتماع مكتب حزب «العمل» مساء امس بالضغط على الحكومة لارغامها على تقليص «سلة الاستيعاب» بادعاء ان خطر الجوع يتهدد المهاجرين الجدد.

وقال بيرس ان اقدام الحكومة في هذه الايام - «ايام الهجرة والاستيعاب» - على انشاء مكتب لشؤون القدس ومكاتب جديدة اخرى وتعيين نائب لوزير «الامن» لا حاجة له وكل ذلك ما هو الا فضيحة!